رئيس التحرير
أحمد عبد الحسين

الصباح
ALSABAH NEWSPAPER

تصفح الموقع الالكتروني لجريدة الصباح
www.alsabaah.iq
جريدة سياسية يومية عامة تصدر عن شبكة الاعلام العراقي

24 صفحة | السعر 500 دينار | الثلاثاء 18 تموز 2023 العدد 5732 Tue. 18 . Jul. 2023 Issue No. 5732 | ch.editor@alsabaah.iq

تشديد العقوبات بحقِّ المسيئين للمعتقدات الدينيَّة

● بغداد: الصباح

وجّه مجلس القضاء الأعلى، أمس الاثنين، بتشديد الإجراءات بحقّ مرتكبي جرائم الإساءة إلى الرموز والمعتقدات الدينيّة.

وقال بيان لإعلام القضاء: إنه "بالنظر لشيوع جريمة الإساءة للرموز والمعتقدات الدينية في الآونة الأخيرة وجّه مجلس القضاء الأعلى المحاكم المختصة بتشديد الإجراءات القضائية بحقّ مرتكبي هذه الجرائم التي تشكل مخالفة صريحة لأحكام المادة 372 من قانون العقوبات النافذ، ودعوة مجلس النواب إلى ضرورة المضي في تشريع قانون الجرائم المعلوماتية بما يكفل حسن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعدم استخدامها منصات لإثارة الفتن وزعزعة الأمن المجتمعي والحفاظ على رمزية ومكانة المرجعيات الدينية والاجتماعية والسياسية .

العراق حلقة وصل بين دول آسيا والشرق والغرب

السوداني وأردوغان: طريق التنمية فرصة اقتصاديَّة لمصلحة المنطقة

● بغداد: حيدر الجابر وجنان الأسدي

تلوح أمام العراق فرصة جديدة لتصفير مشكلاته مع جارته تركيا، في إطار استياء شعبي من نشاطات أنقرة الأمنيّة وحتى المائيّة، الرئيس التركي في اتصال مع رئيس الوزراء محمد شياع السوداني قبل أيام، أبدى استعداد بلاده للعمل في مشروع طريق التنمية ، وهو ما يعني إقبالا إقليمياً على المشروع الذي يؤمّل له ربط الشرق بالغرب عبر العراق.

وبحسب بيان رسمي، فقد أوضح السوداني، خلال الاتصال، أنّ العراق يريد بناء شراكات إقليمية ودولية، تسهم في التنمية الوطنية الاقتصادية للبلدان الشقيقة والصديقة، وتعمل على مواجهة التحديات، وترسّخ الأمن والاستقرار في المنطقة.

البيان نقل عن أردوغان أيضاً توجّه بلاده نحو توسعة التعاون مع العراق واستعداد شركات بلاده للعمل في مشروع "طريق التنمية" ، والإسهام في هذه الفرصة الاقتصادية.

وفي هذا الشأن، رأى الباحث بالشأن السياسي مفيد السعيدي في جغرافية العراق نقاط قوة تخدم مشروع طريق التنمية "المستقبلي".

وقال السعيدي، في حديث لـ "الصباح": إنّ "العراق جغرافياً هو حلقة وصل بين دول غرب آسيا والعرب والغرب عبر القناة الجافة وصولاً إلى تركيا ، مبيناً أنّ "المفاوض العراقي تعامل في هذا المشروع على وفق نقاط القوة التي يمتلكها، لذلك سارعت تركيا بتقديم بعض التسهيلات للعراقيين لأنها تعي مكانة هذا المشروع، ولأنّ العراق يمتلك مفاتيح لعب في أيّ مشروع أو اتفاق .

وتابع أنّ "قوة العراق تكمن بقوة قراره الداخلي ومن خلاله يستطيع وفق القانون والمعاهدات الدولية أن يكون قوياً ومؤثراً ، مشيراً إلى أنّ "العراق يمتلك نقطة قوة في هذا المشروع تتثمل بوجود منفذ آخر عبر سوريا وميناء طرطوس إلى أوروبا، ومن أوراق المناورة ضغط التبادل التجاري مع تركيا الذي يبلغ 20 مليار دولار سنوياً تقريباً، إضافة إلى ورقة حزب العمال الكردستاني .

وتساءل السعيدي، "هل يمتلك اللاعب العراقي النفس العميق ليكون الرابع أو يستند إلى قاعدة (رابح- رابح) في مشاريعه الستراتيجية؟".

بدوره، لفت الخبير الاقتصادي صفوان قصي إلى أنّ (طريق التنمية) مهم لتركيا لأنها ستكون ممراً نحو أوروبا ، داعياً إلى "استثمار الموقع الجغرافي العراقي المميز" .

وقال قصي لـ "الصباح": إنّ "العلاقات العراقية التركية مهمة وستراتيجية، لا سيما أنّ الاتحاد الأوروبي بحاجة إلى مصادر جديدة للطاقة بعد حرب أوكرانيا ، مضيفاً أنّ "البدائل المتاحة لأوروبا هي غاز قطر عبر تركيا، كما أنّ استثمار الموقع العراقي الذي يربط آسيا وأفريقيا بأوروبا عن طريق تركيا سيرفع من حجم التبادل التجاري بين البلدين وسيسمح للتكنولوجيا والصادرات الأوروبية بالتوجه نحو آسيا وبالعكس .

وتابع أنّ "الإمارات العربية المتحدة فتحت جسراً تجارياً مع الهند، ومن المتوقع أن يكون رابطاً بين الخليج وتركيا عبر (طريق التنمية)، ونعتقد أنّ العلاقة التجارية مع الصين ودول آسيا ستكون عبر ميناء الفاو ، لافتاً إلى أنّ "الاستثمارات التركية في العراق ستضمن حصة مائية مستدامة واستثمار الموانئ التركية للتبادل الحر للبضائع بين البلدين .

ولفت إلى أنّ "العراق بحاجة إلى علاقات اقتصادية ستراتيجية مع تركيا إضافة إلى التنسيق مع دول الخليج ومصر والأردن، ما يجعل هذا الطريق نافذة لدول الشرق لخلق شراكة مع الاتحاد الأوروبي يتم تعزيزها في حالة استثمار العلاقات مع واشنطن بإنشاء مدن تكنولوجية في العراق للسيطرة على الحصة السوقية في العراق وآسيا .

في غضون ذلك، قال مدير عام دائرة شؤون الألغام، "صباح حسن الحسيني، في حديث لـ "الصباح": إنه "ضمن الخطة الستراتيجية المُعدّة لتطهير جميع المناطق الملوثة بالألغام- لاسيما المناطق التي ستنفذ عليها مشاريع اقتصادية أو زراعية مهمة- نتجه الدائرة لإطلاق أعمال تطهير (طريق التنمية) من التلوث بالذخائر العنقودية قريباً .

وبيّن أنه "تم تخصيص 20 مليار دينار من قيمة الموازنة المالية للدائرة لتنفيذ أعمال تطهير التلوث بالذخائر العنقودية حصراً، وأنّ هناك العديد من المحافظات التي تعاني من هذا التلوث- لاسيما المحافظات الجنوبية- وتُعد محافظة المثنى الأعلى تلوثاً، تليها محافظات البصرة وذي قار" .

وأشار إلى أنّ "الدائرة تعمل بالتنسيق مع وزارتي الداخلية والدفاع والحشد الشعبي لتنفيذ أعمال التطهير ، مؤكداً أنّ الدائرة تعمل على توفير جميع الاستعدادات اللوجستية المهمة لتأمين مستلزمات تطهير المساحات الملوثة بالذخائر الحربية بهدف تنفيذ جميع المشاريع وضمن المدة المحددة لها .

● تحرير: علي عبد الخالق

إحباط محاولة داعشيَّة للتسلّل إلى بغداد ونينوى

القادة الأمنيون يُعدّون خطة شهر محرم الحرام

● بغداد: عبد الرحمن إبراهيم

بالتزامن مع اجتماعات لإعداد خطة تأمين شهر محرم الحرام، أحبطت القوات الأمنيّة محاولة لعصابات داعش الإرهابيّة لاختراق السور الأمني في محافظتي بغداد ونينوى.

عملية منع التسلل الإرهابي نفذتها الاستخبارات العسكرية وقوات حرس الحدود، إذ تم نصب كمينين محكمين، أسفرا عن إلقاء القبض على إرهابيين اثنين مطلوبين للقضاء وفق أحكام المادة الرابعة من قانون مكافحة الإرهاب في قضاء الطارمية وسيطرة الانتصار مدخل العاصمة بغداد.

وفي نينوى ألقت قوات حرس الحدود على عنصرين من عصابات داعش الإرهابية متسللين في قضاء البعاج الحدودي غرب المحافظة، وتم نقلهما إلى قيادة العمليات للتحقيق معهما وتقديمهما للقضاء.

في غضون ذلك، رأس وزير الداخلية رئيس اللجنة الأمنية العليا المشرفة على زيارتي العاشر من محرم الحرام والأربعينية عبد الأمير الشمري، أمس الاثنين، اجتماعاً أمنياً، لمناقشة تأمين أيام شهر محرم الحرام.

وناقش الاجتماع آخر الإجراءات التي شرعت بها الأجهزة الأمنية والدوائر لإحياء ذكرى زيارة عاشوراء وعملية تدفق الزائرين من داخل البلاد وخارجها خلال هذه المناسبة المهمة.

● فرش الحرم الحسيني المطهر إيذاناً بحلول شهر محرم

وشدّد الوزير على أهمية أن تكون هذه الزيارة عالية التنظيم وأن تتوافر الانسيابية الكبيرة في حركة الزائرين القاصدين كربلاء المقدسة، فضلاً عن تأمين مواكب العزاء في مختلف محافظات البلاد، موجهاً بتكثيف الجهد الاستخباري والأمني وتوفير الأجواء الآمنة والمناسبة خلال شهري محرم الحرام وصفر.

هذا الاجتماع حضره نائب قائد العمليات المشتركة ووكلاء الوزارة وقائد قوات الشرطة الاتحادية وقائد فرقة الرد السريع والمعاون الأمني لرئيس جهاز الأمن الوطني ومعاون رئيس أركان الحشد الشعبي للعمليات ومدير متابعة مكتب رئيس الوزراء وعدد من الضباط، وممثلون عن الجهات المعنية والساندة.

إجراءات قانونيَّة جديدة لمعادلة الشهادات

● بغداد: عمر عبد اللطيف

كشف النائب الأول للجنة التعليم العالي في مجلس النواب عادل الركابي عن تقديم مشروع قانون لمعادلة الشهادات للقراءة الأولى خلال الأيام المقبلة وأوضح الركابي، في حديث لـ "الصباح" أنّ "لجنة فرعية شُكّلت من أجل إنجاز القوانين المهمة في اللجنة ومنها قانون أسس معادلة الشهادات، لترصين التعليم العالي وإعادة الاعتبار للشهادة التي تمنحها الجامعات سواء داخل العراق أو خارجه" وأضاف أنه "تم إجراء تعديلات جوهرية على القانون السابق لتأخذ طريقها نحو التطبيق، وأبرزها آليات كثيرة ضُمّنت في القانون وتحديد مدة لمعادلة الشهادة، واشتراط مدة إقامة لمن يدرس خارج العراق ، مبيناً أنّ "مشروع القانون لا يقرّ القبول بمدة 4 أشهر كفترة إقامة أو بالدراسة عن بعد "أونلاين" كما حصل عندما اجتاحت كورونا بلدان العالم وتابع الركابي أنّ "القانون سيُلزم طلبة الدراسات العليا من الموظفين بإجازة دراسية ولا يسمح بغير ذلك، وكل ذلك سيكون حال إقرار القانون ونفاذه .

● تحرير: وائل الملوك

رئيس الجمهورية يهنئ الصابئة بحلول رأس السنة المندائية

● بغداد: الصباح

يحتفل الصابئة المندائيون في كل عام بالعيد الكبير (دهوا ربّا) رأس السنة المندائية الجديدة في محافظة ميسان.

وبهذه المناسبة، أصدر رئيس الجمهورية عبد اللطيف جمال رشيد، بياناً، قال فيه: "أحرّ التهاني إلى أبناء شعبنا من الصابئة المندائيين بمناسبة حلول رأس السنة المندائية، متمنياً لهم حيثما كانوا بعام سعيد يرفلون به بالخير والتوفيق والنجاح".

وأضاف رشيد أن "بلدنا الذي يزخر بالتنوع يتطلع لأن نسهم كلنا في مسيرة البناء والإعمار وترسيخ السلام في عراق الجميع".

من جهته، قال رجل الدين المندائي نظام كردي لوكالة الأنباء العراقية (واع): إن العيد الكبير (دهوا ربّا) يُمثّل رأس السنة المندائية، وتترتب عليه طقوس كثيرة، منها التعميد، وعمل طعام الغفران (الثواب) على أرواح من غادروا هذه الدنيا، والاعتكاف في المنازل لمدة 36 ساعة بسبب خلو الأرض من الملائكة لعروجها للسماء لتأدية فروض الطاعة والشكر لرب العالمين الحي العظيم، وبعدها يصبح يوم العيد المبارك والتهاني والتبريكات بين أبناء الطائفة.

وأضاف، أن "العيد يسميه المندائيون بعيد الكرصة كون أبرز ما فيه هو طقس الاعتكاف وإلزام المنازل من دون مغادرتها حفاظاً على سلامتهم بأتباعهم أقصى درجات النظافة والحمية الروحية والجسدية: فسمي محلياً بعيد(الكرصة) .لكن اسمه الديني(دهوا ربا) عيد رأس السنة المندائية والذي يوافق يوم 16 تموز الحالي إذ يحتفل به أهلنا مندائيو العراق".

وتابع، أنه في هذا العيد الكبير ترفع فيه الراية المتقنة والتي تسمى (دراشا تاقنا) أي درفش أو علم يحيى بن زكريا (عليهما السلام) التي ترمز إلى المحبة والسلام لجميع البشر.

● الصابئة يحتفلون بعيد (دهوا ربا) رأس السنة المندائية

تصوير : خضير العتابي

رئيس الوزراء يوجه باتخاذ إجراءات عاجلة لتحسين بيئة الاستثمار

● بغداد: الصباح

وجه رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، لدى ترؤسه، أمس الاثنين، اجتماعاً خُصص لبحث واقع القطاع الصناعي في العراق ومسار إطلاق مبادرة صناعية جديدة للنهوض بهذا القطاع، بحضور عدد من المستثمرين وممثلي القطاع الخاص، باتخاذ إجراءات عاجلة وسريعة تمكن الدولة من تحسين البيئة الخاصة بالاستثمار الصناعي، وتنمية إسهامه في الاقتصاد الوطني.

وأوضح بيان المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء ،أن "الاجتماع بحث تضمين المبادرة مراجعة القرارات والتشريعات الخاصة بالقطاع الصناعي، وكذلك إعداد حزمة من القرارات العاجلة التي تستهدف الدعم السريع للقطاع الصناعي الوطني".

وشدد السوداني على حرص الحكومة على تبني مشاريع صناعية وطنية واعدة، تكون شريكة للدولة في تنفيذ خطط التنمية الاقتصادية، مبيناً أنّ الحكومة جادة في مسعاها للنهوض بالواقع الصناعي كجزء من الإصلاح الاقتصادي المتبنى ضمن أولويات البرنامج الحكومي.

تستعد لافتتاح أقسام وشعب جديدة في المحافظات

العمل: إقبال ضعيف على مراكز تأهيل المدمنين

● بغداد: بتول الحسني

عزت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ضعف إقبال مدمني المواد المخدرة على مراكز التأهيل المهني والاندماج الاجتماعي، إلى نظرة المجتمع تجاه هذه القضايا، فيما أكدت افتتاح أقسام جديدة خاصة بإعادة التأهيل في المحافظات خلال الأيام المقبلة.

مدير دائرة العمل والتدريب المهني في الوزارة عباس فاضل عباس ذكر لـ"الصباح"، أن مركز التأهيل المهني والاندماج الاجتماعي التابع للوزارة يقدم خدمات كبيرة للذين يعانون من الإدمان على المخدرات، ويسهم بإعادة دمجهم في المجتمع من خلال إكسابهم المهارات والمهن، لافتا إلى ضرورة التوعية والتثقيف في هذا المجال، بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني لدورها المهم في الجانب التوعوي بين الفئات المستهدفة.

وأضاف عباس أن الوزارة ستقوم بافتتاح أكثر من قسم وشعبة خاصة بإعادة التأهيل والادماج في مختلف المحافظات خلال الأيام المقبلة، عازيا ضعف الإقبال على مراكز إعادة التأهيل الى نظرة المجتمع تجاه قضايا الإدمان، ما أسهم بتراجع مستوى التعافي من هذه الآفة الخطيرة التي تفتك بالشباب.

وأكد على أهمية إقامة ندوات توعوية مكثفة بالتنسيق مع جميع المؤسسات الحكومية ذات العلاقة، مبديا استعداد الوزارة لتقديم كل أشكال الدعم للشباب بعد إعادة تأهيلهم، بما فيها إدخالهم في دورات تدريبية مجانية، بغية منحهم فرصة لإنشاء مشاريعهم الخاصة.

تحرير: نجم الشيخ داغر

الصباح

هيأة التحرير

مدير التحرير
نزار عبد الستار

سكرتيرا التحرير
سعد تركي
وسام عبد الواحد

رئيس القسم الرياضي
علي الباوي

رئيس القسم الفني
مصطفى الربيعي

مسؤول صحف المحافظات
توفيق التميمي

القسم السياسي:
sabah@alsabaah.iq

الاعلانات:
ads@alsabaah.iq
موبايل:
07809174852

العلاقات العامة
موبايل: 07809174853
pr@alsabaah.iq

info@alsabaah.iq

التوزيع والاشتراكات:
موبايل: 07809210536
dist.imn@alsabaah.iq

ايميل جريدة الصباح
alsabaah@imn.iq

تصفح الجريدة PDF

استياء وتذمر بسبب تأخير تسلم الطلبات

زخم كبير للتقديم على الشمول بالرعاية الاجتماعية في الموصل

● الموصل: شروق ماهر

بمجرد أن أعلنت وزارة العمل بدء التقديم على رواتب الرعاية الاجتماعية في مدينة الموصل، اندفع المواطنون بأعداد كبيرة للتسجيل في شبكة الحماية الاجتماعية، حيث امتدت الطوابير لمسافات طويلة، سعيا للحصول على فرصة للتقديم، وسط تذمرهم من التأخير الحاصل من قبل موظفي الرعاية في تسلم طلباتهم وتسجيلها.

المتقدم عباس علي، يقول لـ"الصباح": إن مدينة الموصل تعرضت للدمار والخراب جراء عصابات داعش الإرهابية"، والفقر ينخر المجتمع، لذا كانت الحاجة إلى الدعم الاجتماعي ماسة، لأن السكان يعانون من ضيق الحال وصعوبة العيش.

وأضاف أن وزارة العمل والحكومة الاتحادية نظرت الى محافظة نينوى بأنها منكوبة، لذلك زادت أعداد المتقدمين للشمول بالرعاية الاجتماعية، لكن هناك تأخيراً كبيراً من دائرة الرعاية في تسلم معاملات المتقدمين يمتد لساعات في طوابير أمام مبنى الرعاية الاجتماعية في نينوى.

أما الحاج مازن خير الدين، فيقول لـ"الصباح": إن مدينة الموصل تشهد نسبة كبيرة من الفقر وهو الدافع الرئيس وراء هذا الزخم الهائل، حيث يسعى السكان للاستفادة من الدعم الاجتماعي للتخفيف من العبء المالي.

وطالب خير الدين، حكومة نينوى المحلية بدعم دائرة الرعاية الاجتماعية بالموظفين من أجل الإسراع في إنجاز معاملات المتقدمين على الرعاية الاجتماعية.

بدوره، قال الموظف في دائرة الرعاية الاجتماعية قاسم عطا الله لـ الصباح: إن دائرة الرعاية الاجتماعية في نينوى بطبيعتها تواجه تحديات في تلبية احتياجات الجميع، نظرا لقلة الملاكات والباحثين، حيث لا يتجاوز عددهم الخمسين موظفاً، حيث يعملون بجهود مضاعفة لمعالجة جميع الطلبات والتأكد من صحتها ومطابقتها للمعايير المطلوبة.

من جهته، أعلن مدير دائرة الرعاية الاجتماعية في نينوى يونس النعيمي لـ"الصباح"، أن العمل مستمر في تسلم معاملات المشمولين بالرعاية وعند الانتهاء منها يتسلم المستفيد بطاقة كي كارد، منوها بأن الدائرة تعاني من زخم بسبب قلة الملاكات الذي يعد سببا رئيسا لهذا الزخم، مشيرا إلى أن الأيام القليلة المقبلة ستشهد افتتاح فرع للدائرة في الجانب الأيمن لتسهيل مراجعة المواطنين.

تحرير: علي موفق

آب المقبل.. مؤتمر وطني لمناقشة أزمة شح المياه في العراق

● بغداد: وفاء عامر

تعقد وزارة الإعمار والإسكان والبلديات العامة بداية شهر آب المقبل وبالتنسيق مع منظمة (اليونسيف)، مؤتمراً وطنياً موسعاً لمناقشة شح المياه في البلاد، كاشفة عن انخفاض إطلاقات مياه نهري دجلة والفرات بنسبة 30 إلى 40 بالمئة من المعدل العام.

وتعيش البلاد أسوأ موجة جفاف في تاريخها للعام الرابع على التوالي، نتيجة التناقص الخطير بإمدادات أنهرها مع دول الجوار إضافة إلى التراجع الكبير بمعدلات هطول الأمطار.

وقال المتحدث الرسمي باسم الوزارة نبيل الصفار لـ"الصباح": إن الوزارة وانطلاقا من الخطر الحقيقي الذي تواجهه البلاد بسبب شح المياه للموسم الرابع على التوالي، تعقد بداية شهر آب المقبل وبالتنسيق مع منظمة (اليونسيف) التابعة للأمم المتحدة، مؤتمرا وطنيا موسعا لمناقشة هذه الأزمة، بهدف الوصول إلى معالجات حقيقية لتخفيف حدتها وتجاوز آثارها المدمرة.

وبين أن المؤتمر الذي ستحضره جهات دولية وخبراء ومختصون بالمياه والمناخ والبيئة، يهدف إلى تحديد الأولويات وصياغة خارطة طريق وصولا إلى تكامل إمدادات المياه في البلاد، إضافة إلى إيجاد المعالجات الحقيقية والحلول الواقعية بموجب توقيتات زمنية مناسبة، من أجل تدارك حصول أزمة تزيد من نسب الفقر والبطالة وتهدد الأمن الغذائي للبلاد وتؤثر في اقتصاده.

وكشف الصفار بهذا الصدد، عن انخفاض إمدادات مياه نهري دجلة والفرات في الوقت الحالي بنسبة 30 إلى 40 بالمئة من المعدل العام السنوي، مع احتمالية زيادتها خلال المرحلة المقبلة، عازيا ذلك إلى الشح المائي الذي تعيشه وكذلك قلة الإطلاقات من دول المنبع، فضلا عن الجفاف والتغيرات المناخية من العواصف الترابية والرملية إضافة إلى موجات الحر التي تجتاح العالم بشكل رفع مستويات الجفاف.

تحرير: مصطفى مجيد

الموارد: لا بوادر حتى الآن بتحسن إطلاقات دجلة من تركيا

● بغداد: شذى الجنابي

كشفت وزارة الموارد المائية عن أن العراق لم يلمس حتى الآن أي تحسن بمعدل إطلاقات المياه من تركيا برغم وعودها، بذلك، مؤكدة أن الموسم الشتوي المقبل سينهي حالة الجفاف التي ضربت البلاد لأربعة أعوام متتالية.

وقال الوزير عون ذياب عبد الله في حديث لـ"الصباح": إن نهر دجلة يشهد حاليا انخفاضا كبيرا بمنسوبه، عازيا ذلك إلى قلة الإطلاقات المائية من دول الجوار، وتجاوزات بعض المزارعين على حوض النهر، مع استمرارهم بالسقي باستعمال طرق الري التقليدية، وتبديد المياه من مربي الأسماك، معربا عن أمله بأن تشهد إطلاقات المياه من الجانب التركي تحسنا نسبيا عقب زيارة وفد فني لها، برغم أن العراق لم يلمس حتى الآن، أي بادرة بهذا الجانب.

ونفى عزم الوزارة تشييد سدود خزنية حاليا في البلاد، مبينا أن السدود الموصى بتشييدها من قبل خبير الوزارة وعددها 14، خاصة بحصاد مياه الأمطار والسيول بالمناطق الصحراوية، كاشفا عن عزم الوزارة تحديث الدراسة التي أوصى بها الخبير وفقا للتغيرات المناخية والمشاريع التي تم تنفيذها ضمن حوضي نهري دجلة والفرات سواء في العراق أو داخل تركيا.

وأشار إلى وجود تنسيق عال مع إقليم كردستان لإدارة منظومة سدي دربندخان ودوكان، واللذين يدخلان ضمن الخطة المائية للبلاد، منوها بأن الإقليم يستغل السدين المذكورين في توليد الكهرباء فقط وعدم استغلالها من قبل الإقليم سوى في توليد الطاقة الكهربائية ووفقا لجدول زمني محدد بالإطلاقات المائية منها طيلة الموسم الصيفي.

وأكد عبد الله أن الصيف الحالي سيكون الأخير الذي يشهد جفافا وشحا بالمياه، عازيا ذلك إلى وجود مؤشرات إيجابية بتحسن كمية ونوعية المياه خلال الموسم الشتوي المقبل الذي سيكون رطبا وفقا للمؤشرات المتوفرة للوزارة، والذي يأتي بعد أربعة مواسم متتالية من الجفاف.

تعزية

بسم الله الرحمن الرحيم

(يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي)

صدق الله العظيم

تعزي أسرة جريدة "الصباح" الزميل (حمزة محمد نصّار الحلفي) لوفاة شقيقه (ناجي) داعية الله عزّ وجل أن يتغمد الفقد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جنانه، وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.

إنّا لله وإنّا إليه راجعون

وجه بضرورة العمل لتطبيق المادة (140)

رئيس الجمهورية يدعو لإعادة النظر بسلم الرواتب

● بغداد: الصباح

دعا رئيس الجمهورية عبد اللطيف جمال رشيد، أمس الاثنين، إلى إعادة النظر بسلم الرواتب، في حين وجه، بضرورة العمل الجاد لتطبيق المادة (140) من الدستور وإنهاء المسائل العالقة بشأنها.

وذكر بيان رئاسي، أن "رئيس الجمهورية، استقبل رئيس هيئة النزاهة حيدر حنون، والوفد المرافق له".

ولفت رشيد، إلى "أهمية الدور الذي تمارسه هيئة النزاهة في مواجهة آفة الفساد وملاحقة المفسدين ، مشددا "على ضرورة متابعة استعادة الأموال العراقية المهربة".

وحث "على إعادة النظر بسلم الرواتب، إذ إن تدني رواتب بعض الشرائح يؤدي إلى تعاطي الرشوة واستشراء الفساد ، لافتا إلى "ضرورة إعادة النظر أيضا بمنظومة التشريعات المالية بما يحد من عمليات الفساد".

وأوضح، أن "رئاسة الجمهورية تدعم جهود هيئة النزاهة، وأنها تتابع ملف التشريعات بشكل عام وخاصة المتعلقة بمكافحة الفساد ، موضحا أن "الرئاسة أرسلت إلى مجلس النواب مشروع تعديل قانون المخدرات الذي يضمن تشديد العقوبة على تجار المخدرات والمشاركين في عملية تسهيل المتاجرة بها ونقلها والترويج لها".

في غضون ذلك، بحث رئيس الجمهورية، مع القائم بأعمال سفارة دولة الفاتيكان لدى العراق الأب تشارلز لاوانغا سونا، دواعي سحب المرسوم الجمهوري رقم (147) لسنة 2013 الخاص بالكاردينال لويس ساكو.

وأوضح رشيد أن "سحب المرسوم الجمهوري ليس من شأنه المساس بالوضع الديني أو القانوني بساكو، لكونه معيناً من قبل الكرسي البابوي بطريركا للكنيسة الكلدانية في العراق والعالم". وأضاف، أن "سحب المرسوم جاء لتصحيح وضع دستوري إذ صدر المرسوم المذكور من دون سند دستوري أو قانوني، فضلا عن مطالبة رؤساء كنائس وطوائف أخرى بإصدار مراسيم جمهورية مماثلة".

وأكد رشيد، أن "ساكو، يحظى باحترام وتقدير رئاسة الجمهورية باعتباره بطريرك الكنيسة الكلدانية في العراق والعالم".

بدوره، أكد القائم بأعمال سفارة الفاتيكان في بغداد، أن "السفارة ليست لديها أي ملاحظات على إجراءات رئاسة الجمهورية". إلى ذلك، وجه رئيس الجمهورية، بضرورة العمل الجاد لتطبيق المادة (140) من الدستور وإنهاء المسائل العالقة بشأنها بما يحفظ حقوق الجميع.

وشدد على "أهمية متابعة تطبيق مقررات اللجنة العليا لتنفيذ المادة (140) الدستورية من خلال عقد اللقاءات والاجتماعات مع الجهات ذات العلاقة ومنح الأولوية لهذا الملف الذي يمس حياة شريحة واسعة من مكونات المجتمع".

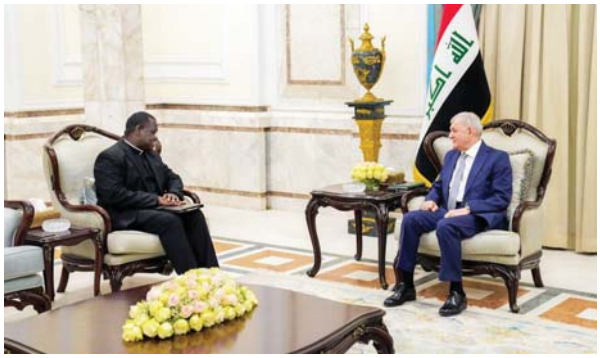

● رئيس الجمهورية: البطريرك لويس ساكو يحظى باحترامنا وتقديرنا

من بينها «من أين لك هذا؟»

النزاهة النيابية: قوانين مهمة تصطدم بالاتفاقات السياسية

● بغداد: شيماء رشيد

أفادت لجنة النزاهة النيابية، بأن العديد من القوانين المهمة مثل قانون "من أين لك هذا؟" مرهونة بالاتفاقات السياسية، مبينة أن هناك العديد من القوانين على طاولتها خلال هذا الفصل، منها قانون "الرقابة المالية" وقانون "هيئة النزاهة".

وقال عضو اللجنة، حميد الشبلاوي، في حديث لـ "الصباح": إن "كل القوانين المهمة والجدية التي تخدم البلد مرهونة بالكتل السياسية الكبيرة التي تتحكم بمصدر القرار، فغالباً ما يكون نفس ما يريدون تشريعه، ومن هذه القوانين (من أين لك هذا؟)".

وأضاف، أن "اللجنة ما زالت تدعو رئاسة البرلمان وأعضاءه المخلصين والحريصين على البلد إلى أن يستمروا في تشريع قانون (من أين لك هذا؟" أو تفعيله بجدية، لكن ما يؤسف له أن كل القرارات مرهونة لدى الكتل السياسية الكبيرة التي تتحكم بمصدر القرار وتتحكم بالتشريعات والقوانين النافذة، لذلك ربما يتأخر تشريع هذا القانون أو يتأخر تفعيله أو تنفيذه".

وتابع: أن "هذا القانون في أروقة لجنة النزاهة، ونأمل مع بدء الفصل التشريعي الثاني الحالي أن يتم إدراجه على جدول أعمال المجلس ، مبيناً أن "هناك قوانين أخرى في أروقة اللجنة، منها قانون الرقابة المالية وقانون هيئة النزاهة، وعدد من القوانين التي تخص الأموال المهرّبة خارج العراق واستردادها وغيرها من القوانين".

وبشأن استرداد الأموال المهرّبة، بين الشبلاوي، أن "اللجنة متعاونة مع رئيس الوزراء "بشأن موضوع استرداد الأموال المهربة من خلال تشريع وتنفيذ قانون استراد الأموال".

تحرير: محمد الأنصاري

الوزارات والمحافظات تستعد لتقديم الخدمات

العتبة الحسينية: رفع المصحف الشريف يتصدر مراسيم شهر محرم

● بغداد: شذى الجنابي
● النجف الأشرف: حسين الكعبي
● كركوك: نهضة علي

تنظم العتبة الحسينية المقدسة في الليلة الأولى لشهر محرم الحرام فعالية كبرى لرفع المصحف الشريف لنصرة كتاب الله تعالى، ودعت الجميع للمشاركة فيها.

في غضون ذلك، تواصل المحافظات والوزارات استعداداتها الخدمية والأمنية لتقديم الخدمات خلال المناسبات الدينية في شهر محرم.

وقال الأمين العام للعتبة، حسن رشيد العبايجي في بيان: إن العتبة تولي موضوع جريمة حرق القرآن الكريم التي حدثت مؤخرا اهتماما كبيرا، معلنا أن الليلة الأولى من محرم الحرام ستشهد تنظيم فعالية كبيرة لرفع المصاحف نصرة لكتاب الله، احتجاجا على هذه الجريمة النكراء بحق المقدسات.

ودعا العبايجي جميع المسلمين وكافة المراكز الثقافية في داخل البلد وخارجه، والمؤسسات الإعلامية لتغطية هذا الحدث، مبيناً أن العتبة الحسينية المقدسة تستظل ببيان مكتب المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني بشأن الرسالة التي تم توجيهها إلى الأمين العام للأمم المتحدة حول هتك حرمة كتاب الله العزيز.

وفي النجف، انطلقت فعاليات مهرجان الطف المسرحي الدولي الثالث بمشاركة فرق وفنانين عرب وأجانب ومحليين.

وقال رئيس اللجنة الإعلامية للمهرجان الدكتور مصطفى الشوكي لـ "الصباح": إن المحافظة نظمت النسختين السابقتين للمهرجان على المستوى المحلي وحققتا نجاحاً كبيراً، لذلك ارتأى فرع نقابة الفنانين في النجف أن تكون النسخة الثالثة للمهرجان دولية بمشاركة فنانين عرب وأجانب، فضلا عن المشاركة الواسعة للفنانين المحليين من مختلف المحافظات.

وأوضح أن هذه النسخة تميزت بمشاركة عرضين مسرحيين من إيران وضيوف عرب من السودان ولبنان وتونس، كما تم توجيه دعوة لفنانين عرب من السعودية والإمارات والبحرين ومصر وعمان.

وتابع الشوكي أن المهرجان يتضمن 11 عرضاً مسرحياً على مدى خمسة أيام، مشيراً إلى أن المهرجان تتخلله أيضا إقامة أربع ورش عمل مسرحية تخصصية، أولاها ورشة المكياج المسرحي الإبداعي تقدمها الفنانة الإيرانية فاطمة حزرايي، وورشة فن التمثيل المسرحي يقدمها الفنان التونسي ريان القروي، وورشة العيادة المسرحية يقدمها الفنان الدكتور جبار خماط، ثم ورشة فن كتابة نصوص التعزية يقدمها الفنان منير راضي.

من جهتها، أعدت مديرية العمليات والخدمات الطارئة في وزارة الصحة خطة الإسناد الطبي الطارئ بمناسبة حلول شهر محرم.

وقال مدير عام المديرية الدكتور فاضل عكلة الربيعي لـ "الصباح": إن الخطة تشمل محاور عدة، أولها نشر أكثر من 250 سيارة إسعاف بالقرب من المواكب الحسينية والجوامع والحسينيات والطرق الخارجية، إضافة إلى ثلاثة مستشفيات متنقلة، وكذلك نصب مفارز طبية للفرق التطوعية تختص بالصحة والبيئة وطب الطوارئ، وستقدم خدماتها في مركز (الجوراء) في مدينة الكاظمية المقدسة ومدينة كربلاء المقدسة.

ودعا الربيعي إلى الالتزام بالإجراءات الوقائية ضد الحمى النزفية والأمراض الانتقالية، ومتابعة قسم الرقابة الصحية التابع لدائرة الصحة العامة المأكولات والمشروبات والمياه المقدمة للزائرين.

أما في كركوك، فقال معاون مدير الوقف الشيعي في المحافظة هاشم قنبر علي لـ "الصباح": إن قسم إحياء الشعائر الحسينية أعد بالتعاون مع ممثلية المواكب الحسينية الخطط الخاصة بإحياء الشعائر الحسينية في شهر محرم بمحافظة كركوك.

وأشار إلى أن الخطة تتضمن التنسيق مع قيادة العمليات والحشد الشعبي وعقد اجتماع لبحث النقاط المهمة حول ذلك لتأمين الأماكن والمساجد والحسينيات التي تقام فيها الشعائر والمواكب والتشابيه، إضافة إلى المجالس والمواكب وجميع أنشطة تعابير الحزن الحسيني واستذكار الشهداء.

وتابع، أن قسم إحياء الشعائر سيقوم بنشر اللافتات ورايات الإمام الحسين (ع) ومظاهر الحزن في شوارع المحافظة والأقضية والنواحي، مع إقامة مراسيم رفع الراية وسط المحافظة في اليوم الأول من محرم.

تحرير: علي موفق

الاتصالات تفتتح أكبر مشروع للكابل الضوئي في واسط

● بغداد: الصباح

افتتحت وزيرة الاتصالات هيام الياسري، أمس الاثنين، أكبر مشروع للكابل الضوئي في محافظة واسط.

وذكر بيان للوزارة، أن "وزيرة الاتصالات، افتتحت على هامش زيارتها إلى محافظة واسط، أكبر مشروع للكابل الضوئي في المحافظة (فايبر إكس)، بحضور المحافظ محمد جميل المياحي".

وأكدت الياسري، بحسب البيان، أن "الوزارة تولي مشاريع الكابل الضوئي أهمية كبرى لما لها من دور إيجابي في رفع مستوى خدمة الإنترنت ، مبينة أن "نسبة الإنجاز المتحققة على أرض الواقع هي 300 بالمئة، ما يعني أكثر من النسبة المقررة في البرنامج الحكومي".

وأشارت إلى أن "ستراتيجية الوزارة تركز على تقديم البنى التحتية للقطاع الخاص وتفعيل الشراكات الحقيقية معه ودعمه في إنجاز المشاريع الخدمية".

من جانبه، ثمن محافظ واسط، "تعاون وزارة الاتصالات في إنجاز مشاريع الألياف الضوئية التي تسهم في تعزيز الجانب الأمني من خلال ربط كاميرات المراقبة في الشوارع والطرقات الرئيسية".

جرى تسلم مبالغ بأسمائهم بداعي السفر برغم عدم سفرهم

مواطنون تحت طائلة الاحتيال في منصة «الدولار»

عملية نصب واحتيال جديدة نفذتها جهات متنفذة في الشركات المالية والمصارف بحق مئات وربما آلاف المواطنين من دون علمهم، إذ تلقى رئيس كتلة "النهج الوطني" وعضو هيئة النزاهة النيابية، أحمد طه الربيعي، عشرات الشكاوى من مواطنين يؤكدون وجود أسمائهم في "المنصة" التي أطلقها البنك المركزي العراقي لبيع العملة الأجنبية "الدولار" وتسلمهم مبالغ مخصصة للسفر وهم لم يسافروا نهائياً.

● بغداد: هدى العزاوي

وأوضح الربيعي، في حديث لـ "الصباح"، أن "الموضوع يقع ضمن دائرة عمليات النصب والاحتيال، وقد تكون نفذت على (مستويات واسعة) بالتنسيق مع جهات متنفذة، وربما تكون هذه الجهات قد تسلمت المبالغ بدلا من عشرات الآلاف من المواطنين أو مئات الآلاف، خاصة أن المنصة مغلقة، وأغلب المواطنين لا يعرفون عنها شيئاً، ومن حالفه الحظ بمعرفة ذلك تحمل طائلة الاتهام والاستغلال".

وأكد، أن "المصارف (الحكومية والأهلية) هي الجهة الوحيدة المخولة بإصدار (البطاقات الائتمانية – فيزا أو ماستر كارد)، وعليه فإن عمليات النصب والاحتيال، نفذت من قبل أشخاص داخل تلك المصارف وشركات التحويل المالي المدارة من قبل متنفذين".

وأشار الربيعي إلى "أننا كجهة رقابية تشريعية، وجهنا كتاب استفسار للبنك المركزي، وستتم متابعة الأمر من قبل هيئة النزاهة الاتحادية للكشف عن عمليات النصب والتلاعب التي نفذت بشكل سلس خال من المساءلة، ومن قبل أشخاص لهم علاقة قد تكون مباشرة أو غير مباشرة مع مؤسسات حكومية أو غير حكومية لاستغلال (المنصة المغلقة) وإدراج أسماء وتسلم مبالغ مخصصة للسفر لمواطنين لم يؤشر حتى على جوازاتهم للسفر".

ونوّه عضو لجنة النزاهة النيابية، بأن "هذه المواضيع خطيرة جداً، فربما لا يكون الملف أو الهدف ماليا فقط بل تترتب عليه أمور أخرى كاستخدام وثائق الشخص في الاستيراد، وقد تترتب عليه أمور قانونية يقع ضحيتها المواطن الذي يحتاج إلى فترة ليست قليلة لإثبات براءته ، وطالب الربيعي "بتشكيل لجان مختصة للكشف عن المتورطين والمتواطئين بهذه العمليات ، موجهاً السؤال للبنك المركزي عن مسؤوليته وإجراءاته أمام هذه الخروقات الواضحة والتلاعب الصريح من قبل الشركات والمصارف التي هي الجهة الوحيدة القادرة على إصدار (البطاقات الائتمانية).

وللتأكد من حقيقة المعلومات التي حصلت عليها "الصباح" من قبل رئيس كتلة "النهج الوطني" وعضو لجنة النزاهة النيابية، وعما ورد آنفاً من شكاوى إلى البنك المركزي، لم ينف الأخير الشكاوى الواردة من عضو لجنة النزاهة.

وأوضح نائب محافظ البنك المركزي، الدكتور عمار حمد خلف، لـ "الصباح"، أن "كثيراً من الشكاوى وردت للبنك المركزي من قبل المواطنين بما يتعلق بتسلمهم المبالغ المخصصة للسفر في حين أنهم لم يسافروا ، لافتاً إلى أن "البنك المركزي على علم بذلك، وتمت محاسبة الشركات المتورطة "واتخاذ جميع الإجراءات: منها تغريم الشركة أو المصرف وتعويض المواطنين من قبل الشركة المتورطة حتى وصل الحد بالإجراءات من قبل البنك المركزي إلى إيقاف الشركة من دخول النافذة كعقوبة".

وشدد على أن "المركزي يأخذ بنظر الاعتبار جميع الشكاوى واتخاذ الإجراءات اللازمة بحق هذه الشركات والمصارف وإصدار عقوبات وتعويض المواطنين".

بدوره، قال الباحث في الشأن السياسي، مهند العتابي، في حديث لـ "الصباح": إن "الفاسدين ما زالوا يتفذون من كل ثغرة يرونها لنهب البلاد، ودليل ذلك ما تردد من تسريبات بل وتأكيدات عن استغلال جوازات المواطنين من دون علمهم في كسب العملة الأجنبية (الدولار) الذي تبيعه الحكومة بالسعر الرسمي لتستحوذ عليه عصابات المال وتبيعه بسعر السوق السوداء".

ولفت إلى أنه "قد بلغنا أن هناك شركات صيرفة وبالتواطؤ مع شركات السياحة، كسبت أموالاً طائلة بأسماء مواطنين لم يسافروا، مبدياً استغرابه من تباطؤ الردع القانوني الذي يجعل المعنيين أمام مسؤولية أداء الواجب".

تحرير: محمد الأنصاري

ALSABAH NEWSPAPER
الثلاثاء 18 تموز 2023 العدد 5732
Tue.18 . Jul . 2023 Issue No. 5732

توقّعت هيئة الأرصاد الجوية الوطنية الأميركية أنْ تبلغ موجة الحر واسعة النطاق وشديدة الوطأة ذروتها في الولايات الجنوبية والغربية، وتأثر أكثر من 80 مليون شخص بتحذيرات الحرّ الشديد أو التحذيرات من ارتفاع درجات الحرارة.
وسجّلت منطقة وادي الموت بولاية كاليفورنيا الأميركية، درجة حرارة شبه قياسية وصلت إلى 56 مئوية.

أ ف ب

اتهمت أوكرانيا بتنفيذ هجوم جسر القرم بمساعدة غربيَّة

شروط روسية لتمديد صفقة الحبوب

● موسكو: وكالات

أعلن المتحدث الرسمي باسم الكرملين دميتري بيسكوف توقف صفقة الحبوب، جاء ذلك في الإفادة اليوميّة لبيسكوف أمس الاثنين، إذ أوضح أنّ الصفقة توقفت، إلا أنّ روسيا مستعدة للعودة إليها بمجرد تنفيذ الجزء الروسي منها.
من جانبها قالت المتحدثة الرسمية باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا: إنّ روسيا أبلغت رسمياً كلاً من تركيا وأوكرانيا والأمانة العامة للأمم المتحدة باعتراضها على تمديد صفقة الحبوب .
وكان وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف قد أكد، في الاجتماع 46 لمجلس وزراء خارجية منظمة التعاون الاقتصادي للبحر الأسود، أنه إذا لم ينفذ الجزء الروسي صفقة الحبوب، فلن يكون هناك حديث عن تمديدها .
وقد تم التوصل إلى صفقة الحبوب بمبادرة من أنقرة، وباتفاق بين روسيا وأوكرانيا والأمم المتحدة، حيث تنص الاتفاقية على تصدير الحبوب الأوكرانية عبر ممر إنساني فتحه الأسطول الروسي في البحر الأسود، شريطة إتاحة وصول الحبوب والأسمدة الروسية إلى الأسواق العالمية.
إلا أنّ الجزء الثاني من الصفقة، المتعلّق بوصول الحبوب والأسمدة الروسية إلى الأسواق العالمية لم يتم تنفيذه نظراً لوقوف العقوبات الغربية حجر عثرة على طريق تطبيق الاتفاقية، حيث تعاقب شركات التأمين وخدمات الموانئ السفن التي تتعامل مع روسيا، كما ترفض أوكرانيا إطلاق خط أنابيب الأمونيا، الذي يتم تصدير الأمونيا إلى الاتحاد الأوروبي من خلاله، وقامت قوات كييف لاحقاً بتفجير الخط بعد إعلان روسيا تعليق تسجيل السفن الأوكرانية في الموانئ حتى إطلاق خط أنابيب الأمونيا .
وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قد أشار في محادثة هاتفية مع رئيس جنوب أفريقيا سيريل رامافوزا، إلى العوائق القائمة أمام الصادرات الروسية والتي كان ينبغي إزالتها في إطار صفقة الحبوب، وشدد على أنّ الالتزامات المنصوص عليها في مذكرة روسيا والأمم المتحدة، والخاصة بإزالة العوائق أمام تصدير الأغذية والأسمدة الروسية لم يتم تنفيذها حتى الآن، وإضافة إلى ذلك، لم يتحقق أيضاً الهدف الرئيس من الصفقة، ألا وهو توريد الحبوب إلى البلدان المحتاجة، بما في ذلك القارة الأفريقية.
من جانب آخر، اتهمت السلطات الروسية أوكرانيا بالمسؤولية عن الهجوم الذي تعرض له جسر القرم، وقالت المتحدثة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا: إنّ الهجوم على جسر القرم نفذه "نظام كييف الإرهابي ، وإنّ قرار مهاجمة الجسر اتخذه مسؤولون أوكرانيون بمشاركة أميركية وبريطانية.
وأضافت زاخاروفا، "يتم اتخاذ هذه القرارات من قبل المسؤولين وكبار العسكريين الأوكرانيين بمشاركة مباشرة من وكالات الاستخبارات والسياسيين في الولايات المتحدة وبريطانيا ، وشددت على أنّ الولايات المتحدة وبريطانيا تشرفان على توجيه وقيادة "الدولة الإرهابية" في أوكرانيا.
وأكدت سلطات شبه جزيرة القرم الموالية لروسيا تعرّض جسر القرم- الذي يربط شبه الجزيرة بالبر الأوكراني- لهجوم ممن وصفته "بنظام كييف الإرهابي .
وقالت وزارة الصحة في منطقة كراسنودار الروسية إنّ شخصين قتلا وجُرح ثالث جراء الهجوم، في حين أكد رئيس لجنة الشؤون الدولية في مجلس الاتحاد الروسي أنّ "كييف تحضر لنفسها حفرة عميقة بهجومها على جسر القرم .
ونقلت وكالة "ريا نوفوستي" عن لجنة مكافحة الإرهاب الروسية قولها إنّ هجوم جسر القرم نُفذ باستخدام مركبتين بحريتين مسيرتين، وإنّ جزءاً من الطريق على الجسر تضرر بفعل ما وصفه بالهجوم الإرهابي.
من جهتها، اعترفت مصادر في إدارة أمن الدولة الأوكرانية بأنّ الهجوم من تنفيذ بحرية الجيش وجهاز الأمن الأوكرانيين، ونقلت وكالة RBC-Ukraine، عن مصدر أمني أوكراني، أنّ الهجوم على جسر القرم كان عملية خاصة نفذتها البحرية الأوكرانية بالتعاون مع جهاز الأمن الأوكراني، وتم استخدام درونات مائية خلالها، وتداولت حسابات روسية على وسائل التواصل الاجتماعي مقاطع مصورة تظهر تصاعد أعمدة الدخان من الجسر.
من جانبها، قالت هيئة الأركان الأوكرانية إنّ القوات الروسية أطلقت خلال الفترة ذاتها 11 صاروخاً باتجاه المواقع الأوكرانية والمناطق السكنية، مشيرة إلى أنّ القوات الروسية ركزت عملياتها في مقاطعات خاركيف ولوغانسك ودونيتسك، لا سيما في محيط مدن كوبيانسك وليمان وباخموت وأفديفكا وماريئكا.

تركيا: 4.9 ملايين مهاجر في البلاد

أردوغان يبدأ جولة خليجيَّة

● أنقرة: وكالات

بدأ الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أمس الاثنين، زيارة رسميّة إلى الخليج تشمل كلاً من المملكة العربية السعوديّة والإمارات العربية المتحدة ودولة قطر، وتهيمن على الزيارة التي تستمر 4 أيام الملفات الاقتصادية والاستثمارية.
وذكرت دائرة الاتصال في الرئاسة التركية أنه سيجري خلال الزيارة استعراض كل أبعاد العلاقات الثنائية بين تركيا وكل من السعودية وقطر والإمارات، كما سيناقش أردوغان التعاون القائم مع الدول الخليجية الثلاث في مختلف القطاعات، ولا سيما المشاريع الاقتصادية والاستثمارية.
وقال جودت يلماز نائب الرئيس التركي، في تصريح تلفزيوني: إنّ بلاده "ستحقق مكاسب استثمارية مهمة خلال الزيارة المرتقبة لدول خليجية ، وأضاف أنّ ثمة فرص تعاون بين تركيا ودول الخليج في العديد من المجالات، بدءاً من الطاقة والصناعات الدفاعية، وصولاً إلى السياحة ومشاريع البنى التحتية.
وكان الرئيس التركي قد قام بجولة خليجية في تموز 2017، شملت حينها كلاً من السعودية والكويت وقطر.
إلى ذلك، كشفت رئاسة إدارة الهجرة التركية عن أنّ إجمالي عدد المهاجرين الموجودين في عموم البلاد بلغ 4 ملايين و893 ألفاً و753 شخصاً.
وأضاف، في بيان، أنّ نسبة المهاجرين في 1169 حيّاً بعموم تركيا تجاوزت حتى الآن 20 % من إجمالي عدد السكان الأتراك في تلك الأحياء، من بينها 54 حيّاً في إسطنبول.
وذكر البيان أنه بهدف تقليل الكثافة المتركزة فيها، تم إغلاق باب تسجيل الأجانب الجدد في تلك الأحياء، وأشارت إدارة الهجرة إلى تحديثها الأرقام والإحصاءات المتعلقة بالأجانب المقيمين في البلاد أسبوعياً عبر موقعها الإلكتروني.

احتدام المعارك في السودان

● الخرطوم: وكالات

قصفت طائرات الجيش السوداني أمس الاثنين مواقع لقوات الدعم السريع وسط وجنوب مدينة أم درمان ووسط العاصمة الخرطوم، من جهة ثانية، قالت مصادر محلية إنّ مدينة كاس (شمال غربي نيالا عاصمة ولاية جنوب دارفور) شهدت اشتباكات بالأسلحة الثقيلة والخفيفة بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع.
في غضون ذلك، شدّد رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي موسى فكي على ضرورة تنسيق الجهود الدولية لحل الأزمة، بعد عودة طرفي النزاع إلى مسار جدة التفاوضي، وقال: إنه من الأهمية بمكان أن نولي أقصى قدر من الاهتمام لتماسك ومواءمة جميع جهودنا مع بقية المجتمع الدولي .
وكانت مصادر بالحكومة السودانية قالت لوكالة "رويترز" في وقت سابق: إنّ ممثلين عن الحكومة وصلوا إلى مدينة جدة السعودية لاستئناف المحادثات مع قوات الدعم السريع شبه العسكرية التي يدور بينها وبين الجيش السوداني قتال منذ 3 أشهر.
وعلقت السعودية والولايات المتحدة في أوائل حزيران الماضي محادثات سابقة بين الجانبين السودانيين في جدة بعد انتهاكات عديدة لوقف إطلاق النار. ولم تؤكد الرياض أو واشنطن بعدُ استئناف المحادثات.

مجلس الأمن الدولي يبحث مخاطر الذكاء الاصطناعي

● نيويورك: وكالات

يعقد مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة أول نقاش رسمي بشأن الذكاء الاصطناعي هذا الأسبوع في نيويورك، ومن المقرر أن تدعو بريطانيا إلى حوار دولي بشأن تأثير الذكاء الاصطناعي في السلام والأمن في العالم.
وتدرس الحكومات في جميع أنحاء العالم كيفيّة التخفيف من مخاطر تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي الناشئة، والتي يمكن أن تعيد تشكيل الاقتصاد العالمي وتغير مشهد الأمن الدولي. وتتولى بريطانيا الرئاسة الدورية لمجلس الأمن الدولي هذا الشهر وتسعى إلى دور قيادي عالمي في ما يتعلق بتنظيم استخدام الذكاء الاصطناعي، وسيرأس وزير الخارجية البريطاني جيمس كليفرلي النقاش اليوم الثلاثاء. وفي حزيران الماضي، أيّد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، اقتراحاً قدمه بعض المديرين التنفيذيين في مجال الذكاء الاصطناعي بإنشاء هيئة رقابة دولية للذكاء الاصطناعي على غرار الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

مقتل 6 مهرّبين في اشتباك بالصحراء الليبيَّة

● طرابلس: وكالات

قالت رئاسة الأركان التابعة لحكومة الوحدة الوطنيّة الليبيّة إنّ قواتها نصبت كميناً لرتل من السيارات المسلحة التي كان يقودها مهرّبون يمتهنون تهريب البشر والمخدرات، أسفر عنه مقتل 6 مهربين أجانب واعتقال 3 آخرين.
من جهتها، أعلنت وزارة الداخلية الليبية إنقاذها عشرات من اللاجئين الأفارقة الذين أبعدتهم السلطات التونسية من أراضيها باتجاه المناطق الحدودية مع ليبيا، إذ وفرت لهم مركز إيواء مؤقتاً، كما قامت كوادرها المختصة بإسعاف عدد من المصابين، وذلك بحضور أفراد من المنظمة الدولية للهجرة، فيما أبدى عدد من اللاجئين الأفارقة رغبتهم في دخول الأراضي الليبية أو العودة إلى بلدانهم، أو السماح لهم بالعبور إلى أوروبا.
يذكر أنّ حرس الحدود الليبي عثر على هؤلاء المهاجرين قرب بلدة العسة الواقعة على بعد نحو 150 كيلومتراً جنوب غرب العاصمة طرابلس وعلى بعد نحو 15 كيلومتراً من الحدود الليبية- التونسية.

مصر تترقب عودة التفاوض بشأن سدّ النهضة

● القاهرة: وكالات

ذكر السفير والرئيس التنفيذي للمجلس المصري للشؤون الخارجيّة عزت سعد أنّ الاتفاق في ما يتعلق بعودة التفاوض بشأن سدّ النهضة بين مصر وإثيوبيا، يعد تطوراً مهماً في هذا المسار. وقال سعد إنّ المباحثات التي جرت بين الجانبين المصري والإثيوبي في القاهرة، كانت إيجابية وما صدر عنها من تصريحات وبيانات إعلامية، كانت تشير إلى أنّ هناك تغييرات في الموقف الإثيوبي تجاه أزمة سد النهضة، مضيفاً لا يمكن الحكم على تلك اللقاءات والمشاورات والإمعان في التفاؤل إلا بعد أن تتم ترجمة تلك التصريحات إلى واقع على الأرض ويكون هناك ما يوحي بأنّ تغييراً يجري ومواقف تتغير وقناعة لدى إثيوبيا من جانب آخر، نشر الرئيس الإثيوبي آبي أحمد بياناً قال فيه إنّ "إثيوبيا تحفظ الأمانة ولا تنوي الإضرار بدول حوض النيل الشقيقة ، و نؤكد لإخواننا أنّ هذا الالتزام قد تعزز أكثر من أيّ وقت مضى .

المتطرفون اليهود يعتدون على أملاك الفلسطينيين

● القدس المحتلة: وكالات

أضرم متطرفون يهود فجر أمس الاثنين، النار في مركبات وخطوا شعارات عنصريّة على منازل الفلسطينيين في بلدة أبو غوش العريّة شمال غرب القدس، وقالت "هيئة البث الإسرائيلية، إنه يشتبه بأنّ الاعتداء هو جزء من هجمات "تدفيع الثمن" التي ينفذها يمينيون إسرائيليون ضد المواطنين الفلسطينيين وممتلكاتهم.
وكان اعتداء مماثل وقع في البلدة ذاتها في وقت سابق، إذ تم إضرام النار في سيارات وخط شعار "ترحيل العرب" . بالتزامن، نفذت قوات الاحتلال حملة مداهمات في مناطق متفرقة من الضفة الغربية، أسفرت عن إصابة واعتقال عدد من الفلسطينيين، في مشهد بات يتكرر بشكل يومي وقالت وسائل إعلام فلسطينية، إنّ مواجهات اندلعت خلال اقتحام مخيم عقبة جبر بمدينة أريحا، ما أدى إلى إصابة شاب بالرصاص الحي، وعدد آخر بالاختناق، كما اقتحمت القوات الإسرائيلية حارة "آل وهدان" وسط المخيم واعتقلت شاباً من منزله.

يحقق عائدات اقتصادية كبيرة ويخلق فرصاً للعمل

خبراء: طريق التنمية محفز وجاذب للشركات الاستثمارية العالمية

● بغداد: شكران الفتلاوي

أجمع خبراء ومهتمون على أنّ اكتمال المراحل الأولية من طريق التنمية، والذي يتم العمل في قسمه الأول، الذي يمتد من مدينة الفاو في البصرة وصولاً إلى مدينة الناصرية، يمثل محفزاً وخطوة أولية مهمة تتبعها مراحل لاحقة لنقل اقتصاد البلد إلى مرحلة جديدة متنوعة ومستدامة، مؤكدين أهمية ذلك الطريق في جذب الشركات الاستثمارية العالمية والعاملة في مختلف المجالات.

وأعلن العراق عن مشروع خطّ بري وخط لسكك الحديد يصل الخليج بالحدود التركية، يطمح من خلاله إلى أن يكون طريقًا أساسيًا لنقل البضائع بين الشرق الأوسط وأوروبا، في حين أكدت المتحدث باسم وزارة النقل، شذى راضي، لوكالة الأنباء العراقية (واع)، أنّ "الخطوات الأولى لإنجاز طريق التنمية بدأت فعلياً، وتم تأسيس مقر للمشروع في المحطة العالمية التابعة للشركة العامة لسكك حديد العراق. وشدّد رئيس الوزراء، محمد شياع السوداني، على أنّ "الحكومة ماضية باتجاه إنجاز مشروع طريق التنمية، لما يتضمنه من عائدات اقتصادية كبيرة للعراق، وخلق فرص للعمل والتنمية المستدامة، تمتد منافعها على عموم المنطقة، بما يعزز مواجهة التحديات الاقتصادية الإقليمية والدولية".

الخبير الاقتصادي الدكتور نبيل المرسومي، عدّ في حديث لـ "الصباح" طريق التنمية بالمحفز للشركات العربية والأجنبية للدخول في استثمارات كبيرة في هذا المشروع الحيوي حال اكتمال مراحله المعدة وتنفيذ ركائزه الأساسية.

وتابع المرسومي أنّ الطريق يمتد إلى أكثر من 1200 كيلو متر ويربط الفاو بفيشخابور التركية ثم إلى اوروبا بتكلفة "المرحلة الأولى" تبلغ 17 مليار دولار تمتد إلى خمس سنوات بخطين بريين، الأول للشاحنات والآخر للسكك الحديد لنقل البضائع والمسافرين.

وأشار المرسومي إلى أنّ الطريق مازال في مراحل التصاميم الأولية حيث استلمت مديرية السكك الحديد في العراق تصاميم المقطع الأول والذي يمتد من الفاو الى الناصرية، لافتاً إلى أنّ هناك فرقاً تعمل على طول الطريق الممتد من الفاو الى فيشخابور التركية بتحريات التربة، كونه سيربط الشرق بالغرب من خلال العراق ليصبح حلقة ربط تجارية مهمة تتبعها مراحل لاحقة بإنشاء مدن ومجمعات صناعية وتجارية ومحطات للطاقة الكهربائية على جانبي الطريق تنجز في المرحلتين الثانية والثالثة والتي تمتد حتى العام 2050. المهتم بالشأن الاقتصادي عماد المحمداوي أوضح لـ "الصباح" أن طريق التنمية، والتي انتهت الشركات المعنية من إعداده للتنفيذ، سيسهم بتحويل اقتصاد البلد الريعي والمعتمد على النفط الى اقتصاد متنوع مليء بالمشاريع الاستثمارية، فضلاً عن تهافت العديد في دول العالم للدخول في المجالات كافة، آملاً بأن يبدأ العمل به على أرض الواقع والانتهاء من مرحلة الإعدادات واتخاذ الإجراءات اللازمة بهذا المنحى.

وكان المتحدث باسم الحكومة العراقية باسم العوادي، أكد أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان متحمس لمشروع طريق التنمية ولم تفرض أنقرة أو أي دولة شروطاً للدخول فيه، لافتاً إلى إكمال تصميم القسم الأول من الطريق البري.

وكشف العوادي، أنّ "توقيع عقد تصميم الطرق البرية والسكك الحديد بين وزارة النقل والشركة الإيطالية الاستشارية وصل إلى مراحله النهائية والشركة أكملت تصميم القسم الأول من الطريق البري الذي يمتد من مدينة الفاو في البصرة إلى مدينة الناصرية والعمل ماض لتوقيع العقد النهائي مع الشركة".

وأكد "وصول العشرات من العطاءات من شركات محلية وأجنبية ودول أبدت رغبتها بالمشاركة في تنفيذ طريق التنمية واللجنة العليا المشرفة على هذا المشروع ستتخذ قرارات أولية مهمة هذا الأسبوع".

● تواصل العمل في المرحلة الأولى من الفاو في البصرة وصولا إلى مدينة الناصرية

مستشار رئيس الوزراء: أولوياتنا دعم القطاعات الإنتاجية والخدمية

● بغداد: حسين ثغب التميمي

قال مستشار رئيس الوزراء لشؤون الاستثمار محمد النجار: إنّ الحكومة جادة في دعم القطاعات الإنتاجية والخدمية، وبالشكل الذي يقود إلى إحياء المنتج الوطني النوعي وإعادته إلى الأسواق المحلية، فيما يرى مختصون أنّ الاقتصاد المحلي يحتاج إلى التكنولوجيا المتطورة.

وقال النجار لـ "الصباح": إنّ "البلاد قادرة على النهوض بواقع الانتاج والخدمات من خلال اعتماد التكنولوجيا المتطورة"، لافتاً إلى أنّ "العراق يمكنه تدوير عجلة الإنتاج الصناعي والزراعي التي من خلالها يمكن تعظيم ثروات البلاد، وخلق دورة رأس مال داخل البلاد من شأنها العمل على توسيع دائرة العمل، عبر توظيف العائدات المالية في مشاريع جديدة تحقق منفعة كبرى للاقتصاد الوطني".

خبير الشأن الصناعي عبد الحسن الشمري لفت إلى أن "نقل التكنولوجيا المتقدمة من مصادرها إلى العراق يحتاج إلى إجراءات قانونية تسهم في انسيابية دخول خطوط الإنتاج والمعامل والمعدات التي تسهم في تفعيل القطاع الصناعي وبشكل مرحلي"، لافتاً الى أن "البلاد عليها أن تبدأ من حيث انتهى العالم، ويتطلب الأمر اعتماد المتطور من الأجهزة والمعدات لتحقيق نمو اقتصادي وتقليص الفجوة بين العراق والعالم المتطور".

وقال في حديث لـ "الصباح": إنّ "العمل على نقل التكنولوجيا المتقدمة الى البلد من شأنه رفع الخط البياني لمستوى النمو في جميع القطاعات الإنتاجية والخدمات وغيرها من مفاصل الاقتصاد المهمة"، مشيراً إلى أنّ "الأمر الإيجابي والذي يكون بصالح البلاد هو وجود رغبة جادة من كبريات الشركات العالمية بالعمل في العراق، حيث تدرك الشركات العالمية المتخصصة أن سوق العمل العراقية كبيرة وواسعة وتعد فرصة عمل كبرى تحقق منفعة لجميع الأطراف".

وأشار إلى أنّ "الجهد العالمي المتطور بدأ ينظر الى ساحة العمل العراقية على أنها الأهم بين دول العالم لوجود حجم عمل كبير في بلاد تملك حجم ثروات كبير وهذا محفز كبير لأغلب الشركات العالمية، لاسيما أن الأسواق العراقية تتقبل الجديد الذي يطرأ على الساحة العالمية، كما أن بلدنا يملك مقومات التنمية الصناعية من مواد أولية وسوق استهلاكية واسعة ومتنامية". عضو اتحاد رجال الأعمال العراقي احمد مكلف لفت إلى أن "الإفادة من تجارب الدول يجب أن تمثل محور الأداء المقبل، حيث يتطلب الأمر الوقوف عند متطلبات نقل التكنولوجيا المتطورة وجعلها محور الانطلاق لمرحلة جديدة تغير واقع الاقتصاد الوطني لمرحلة أفضل".

وشدد على "حتمية العمل على توفير بيئة تعمل على استقطاب رؤوس الأموال الأجنبية وخدمة الاقتصاد المحلي، لاسيما أن مقومات النهوض الاستثماري متوفرة في البلد وفي مقدمتها قانون الاستثمار رقم 13 لسنة 2006 وتعديلاته".

وأكد أن "نقل التكنولوجيا المتقدمة يجب أن يمثل أهم متطلبات المرحلة المقبلة، وأن يتم الاعداد لهذه المرحلة بالتنسيق مع الجهد الاستثماري العالمي المتطور، لاسيما أن شركات ومصانع البلد يحتاجان الى وقفة جادة من قبل الجهات المعنية، لأن أغلب الخطوط المتوفرة تم انشاؤها قبل عدة عقود وخرجت عن نطاق الخدمة".

وكان الخبير في الشأن التجاري محمد زبون قد بين أن "السوق المحلية بدأت تستقبل الجديد الذي يشهده ميدان الصناعة العالمية في أكثر من مفصل، وبات أغلب الشركات العالمية يود التواجد داخل السوق العراقية مباشرة دون وسيط، وهذا يعد عنصراً مهماً يساعد على توريد التكنولوجيا المتطورة".

وبين أنّ "موضوع نقل التكنولوجيا مهم للنهوض بمفاصل الاقتصاد لاننا ابتعدنا عن العالم فترة طويلة ولهذا تجد الشركات العالمية لاسيما تلك التي كانت تتعامل مع العراق تحرص على الدخول الى السوق المحلية".

وأشار الى أنّ "الاقتصاد المحلي يحتاج الى التكنولوجيا المتطورة والعمل على توريدها او الدخول في شراكات مع الشركات العالمية التي يمكنها نقل التكنولوجيا الى البلد".

النفط يتراجع بفعل تباطؤ النمو الصيني

● عواصم: وكالات

واصلت أسعار النفط انخفاضها للجلسة الثانية أمس بعد أن أظهرت بيانات اقتصادية صينية تباطؤ النمو في الربع الثاني، مما زاد القلق بشأن الطلب في ثاني أكبر مستهلك للنفط في العالم مع استئناف ليبيا للإنتاج خلال عطلة نهاية الأسبوع.

وتراجعت العقود الآجلة لخام برنت 72 سنتًا، من 0.9٪، إلى 79.15 دولارًا للبرميل بحلول الساعة 03:33 بتوقيت جرينتش، وسجل خام غرب تكساس الوسيط الأميركي 74.75 دولارًا للبرميل، منخفضًا 67 سنتًا، أو 0.9٪ وأظهرت البيانات الصادرة عن المكتب الوطني للإحصاء أن الناتج المحلي الإجمالي للصين نما بنسبة 0.8 ٪ فقط خلال الفترة من نيسان إلى حزيران مقارنة بالربع السابق، مع تعثر التعافي بعد الوباء بسرعة بسبب ضعف الطلب في الداخل والخارج.

وتراجعت الأسعار بعد أن حقق الخامان القياسيان الأسبوع الماضي مكاسب للأسبوع الثالث على التوالي ولمست أعلى مستوياتها منذ نيسان، بعد إغلاق الإنتاج في حقول النفط في ليبيا وأوقفت شل صادرات الخام النيجيري، مما قلص الإمدادات.

وقال أربعة مهندسي نفط ووزارة النفط: إنّ حقلي الشرارة والفيل بقدرة إنتاجية إجمالية قدرها 370 ألف برميل يومياً استؤنفا مساء السبت. وقال مصدران: إن صادرات النفط من الموانئ الغربية في روسيا من المقرر أن تنخفض بنحو 100 ألف إلى 200 ألف برميل يومياً الشهر المقبل من يوليو تموز، في إشارة إلى وفاء موسكو بتعهدها بتخفيضات جديدة للإمدادات بالتزامن مع السعودية زعيم أوبك.

مشاريع توتال ستنجز خلال عامي 2028 و 2029

● بغداد: الصباح

أعلنت وزارة النفط، أمس الاثنين، بالتفصيل المشاريع الأربعة التي تم توقيع عقودها مؤخراً مع شركة توتال الفرنسية، وفيما أكدت أنها ستحقق بالمرحلتين الأولى والثانية 600 مليون قدم مكعب من الغاز، حددت موعد إنجازها.

وقال مدير عام دائرة الدراسات والتخطيط والمتابعة بالوزارة نصير عزيز جبار لوكالة الأنباء العراقية (واع): إنّ "المشاريع الأربعة التي وقعت عقودها مع شركة توتال الفرنسية تعتبر من المشاريع الستراتيجية التي انجزت جميع دراساتها"، مبيناً أنّ "هذه المشاريع ستحقق كمرحلة أولى بحدود 300 مليون قدم مكعب قياسي من الغاز".

وأضاف، أنه "في المرحلة الثانية سيصبح 600 مليون قدم مكعب قياسي من الغاز"، مشيراً إلى أنّ "ذلك لن يحقق اكتفاء من الغاز بسبب النقص في تزويد محطات الكهرباء".

وذكر أنّ "هذه المشاريع ستنجز خلال عامي 2028 و2029"، لافتاً إلى أنّ "الحكومة ستشارك فيها بقيمة مليار و400 مليون دولار والتي تعتبر حصتها من تلك المشاريع".

وبيّن أنّ "حجم الاستثمارات مقسمة بين أربعة مشاريع، كل مشروع له ميزانية خاصة به، إذ أن مشروع الغاز بقيمة مليار و600 مليون دولار ومشروع الطاقة الشمسية بنحو 700 مليون دولار، ومشروع ماء البجر بـ3 مليارات ونصف المليار دولار"، لافتاً إلى أنّ "جميع أقيام هذه المشاريع ستكون بنحو 13 مليار دولار كاستثمارات على مدى 20 عاماً مقبلة".

أزمة الديون تهيمن على اجتماعات وزراء المال في مجموعة العشرين

● نيودلهي: أ ف ب

بدأ وزراء المال وحكام المصارف المركزية من مجموعة العشرين، أمس الاثنين، في الهند محادثات حول إعادة هيكلة الديون وإصلاح المصارف متعددة الأطراف وتمويل تغير المناخ بهدف دعم الاقتصاد العالمي المتعثر.

وافتتحت وزيرة المال الهندية نيرمالا سيتارامان التي ترأس وتستضيف الاجتماع في غانديناغار بولاية غوجارات (غرب)، المناقشات بتذكير وزراء المال بأن على عاتقهم "مسؤولية توجيه الاقتصاد العالمي نحو نمو قوي ومستدام ومتوازن وشامل".

وقالت سيتارامان للصحفيين إلى جانب وزيرة الخزانة الأميركية جانيت يلين: إن أحدى القضايا الرئيسة المدرجة على جدول الأعمال على مدار يومين سيكون "تسهيل التوصل إلى إجماع حول القضايا المستعصية المتعلقة بارتفاع المديونية".

وأضافت سيتارامان أنّ المناقشات ستركز أيضًا على "قضايا عالمية مهمة مثل دعم مصارف التنمية متعددة الأطراف واعتماد إجراءات مناخية منسقة".

كذلك تحدثت يلين من جانبها، عن الجهود المبذولة لمعالجة مشكلة المديونية في أفقر دول العالم، مشيرة إلى التقدم المحرز لناحية إعادة هيكلة ديون زامبيا والتي ناقشتها خلال زيارتها بكين في وقت سابق من الشهر.

ومع ذلك فإن الصين، ثاني أكبر اقتصاد في العالم والداعم المالي الرئيسي للكثير من الدول الأسيوية والإفريقية المتعثرة والمنخفضة الدخل، تعارض حتى الآن تبني موقف متعدد الأطراف بشأن هذه القضية، حسبما قال مسؤولون.

وستناقش مجموعة العشرين أيضاً إصلاح بنوك التنمية متعددة الأطراف، وتنظيم العملات المشفرة، والحاجة إلى تسهيل وصول أفقر البلدان إلى التمويل الهادف إلى التخفيف من آثار التغير المناخي والتكيّف معه.

ويخشى أعضاء مجموعة الدول السبع المتقدمة أن التركيز على الغزو الروسي قد يعرقل الاتفاق النهائي. وحاولت يلين تهدئة المخاوف من أن يأتي الدعم الهائل لأوكرانيا على حساب المساعدات للدول النامية. وقالت يلين في مؤتمر صحفي في غانديناغار في غرب الهند: "أرفض فكرة مقايضة" بين هاتين المسألتين وهما في الواقع مرتبطتان ببعضها البعض بشكل وثيق.

اعـــلان

في كل عام وبمثل هذا اليوم، يجتمع آلاف المعزين لأهل البيت عليهم السلام في الصحن الحسيني الشريف، لحضور شعيرة استبدال راية الإمام الحسين وأخيه العباس (عليهما السلام) من اللون الأحمر إلى الأسود، إيذانا واعترافاً ببدء شهر الأحزان محرم الحرام الذي حدث في العاشر منه استشهاد أبي عبد الله وأهل بيته وصحبه في أكبر معركة سميت بواقعة الطف الخالدة في كربلاء.

● شعيرة تبديل الرايات

إيذاناً ببدء شهر محرم الحرام

الراية السوداء ترفع على قبة أبي الأحرار

● سعاد البياتي

ومع أجواء يسودها الحزن سيتم إنزال الراية الحمراء التي تعلو قبة مرقد الإمام الحسين (ع) في مراسيم غاية في الروحانية والخشوع وبحشود جماهيرية كبيرة، لا سيما أن جميع المراقد المقدسة في العتبة العلوية والعسكرية والكاظمية والكوفة والمزارات الشريفة ستشهد ذلك أيضاً.

(الصباح)، التقت بنائب الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الحاج الدكتور علاء ضياء الدين للحديث عن يوم تبديل الراية وتقاليد الناس في هذا الشهر وعقائدهم قائلاً: "اعتادت العتبة الحسينية المقدسة في ليلة الأول من محرم على إجراء رمزي في تبديل الراية المرفوعة على قبة سيد الشهداء من الأحمر إلى الأسود في إشارة إلى الحزن على استشهاد أبي الأحرار وأهل بيته وصحبه في العاشر من محرم، وسيتم رفع المصاحف الشريفة تتبديدا بحرق القرآن.

وتشير الراية الحمراء إلى أن صاحب هذا المكان قتل ولم يؤخذ بثأره حسب العرف العربي السائد، بينما تشير الراية السوداء إلى الحزن والعزاء، وفي كل عام يتم إنزال الراية الحمراء واستبدالها بأخرى سوداء وتبقى حتى الأول من شهر ربيع الأول، إذ يتم ارجاع الراية الحمراء، وتهدى في كل عام إلى أصحاب الحوائج أو الشخصيات الزائرة من بلدان العالم، وإلى المتميزين والفائزين بالمسابقات الدينية.

ويضيف "يذكر المؤرخون أن أول من رفع راية حمراء عند مرقد الحسين (ع) كان شيخ قبيلة بني أسد وبعدها بني المختار الثقفي، وهي موجودة منذ ذلك الزمان ويتم تجديدها كل عام، وعند البعض الأخر تكون الراية بمثابة قاموس يذكر الأحرار في العالم بثأر الحسين الذي لا ينحصر بمن سل السيف على ابن بنت رسول الله في معركة كربلاء، بل ثأره من كل ظالم على وجه الأرض، كون الحسين(ع) هو صرخة الحق في وجه الظالمين في كل زمان ومكان، وكان العرب قديماً عندما يقتل شخص ولا يؤخذ بثأره يضعون على قبره علماً أحمر ولا يرفع العلم إلا بعد أخذ الثأر وإلى الآن يسود هذا التقليد".

رمز نضالي

وعن تفاصيل تبديل الراية العظيمة في هذا اليوم ولماذا الراية السوداء بدلاً عن الحمراء يشير عباس الخفاجي مسؤول الإعلام في العتبة الحسينية المقدسة إلى أنه «يحتشد آلاف المعزين لآل بيت النبي المصطفى صلى الله عليه وآله في الصحن الحسيني الشريف أثناء مراسيم استبدال راية القبة الشريفة وبحضور شخصيات دينية وأكاديمية، كما وسيمتلئ المقام الشريف بالملايين من المحافظات كافة التي تخرج صوب كربلاء اهتداء واقتداء بأبي عبد الله لأن سيرة ثورته العظيمة وتضحيته تركت بصمات تتضح يوماً بعد يوم وجيلاً بعد جيل، وسيتم في هذا اليوم انزال الراية الحمراء بطقوس حزينة وقصائد عزاء رثاء لسيد الشهداء، الذي يعد بمثابة الرمز النضالي لكل أحرار العالم».

ويوضح الخفاجي أن الحشود المعزية ستتجه أيضاً صوب العتبة العباسية المقدسة، نحو مرقد حامل لواء الإمام الحسين (عليه السلام) لبدء مراسيم تبديل راية القبة الشريفة لمرقده الطاهر، بحضور المتولي الشرعي سماحة السيد أحمد الصافي، وعدد من منتسبيها، فضلاً عن الأكاديميين والشخصيات الدينية والإعلامية، وهي مراسيم غاية في القدسية والروحانية لاستذكار قضية الطف وما رافقها من تضحية وبسالة بينت للعالم أجمع حجم القضية الحسينية وامتدادها لتعد رسالة عظيمة للحفاظ على الدين الإسلامي، وحدثاً تاريخياً كبيراً لا يمكن تجاهله، لذا اتخذت العتبة الشريفة هذا الإجراء، إيذاناً ببدء شهر الحزن والعزاء، ومنه ينطلق تبديل رايات المراقد المقدسة إلى اللون الأسود إكراماً واحتساباً لعظمة التضحية لسيد الشهداء.

شعيرة مقدسة

وهذا الإرث الخالد آخذ بالتطور والتوسع حسب الخفاجي، فعملت العتبة الحسينية المقدسة على إقامة مراسيم خاصة لاستبدال الراية المباركة أول مرة في العام 2004 بحضور المحبين لآل البيت وكبار الشخصيات في مدينة كربلاء والمدن العراقية، وبدأت العتبة المقدسة بوضع برنامج خاص للمراسيم من خلال الصعود إلى المنبر الحسيني وقراءة بعض القصائد و(الردات) الحسينية بحضور منتسبي العتبة المقدسة والشخصيات الدينية وتطور موضوع استبدال الراية إلى شعيرة مهمة ومقدسة، وسيكون لإذاعة الروضة المقدسة دور مهم في بث مراسيم التبديل مباشرة، وتتم دعوة القنوات الفضائية لتغطية الشعيرة وبعض القنوات ستبث مباشرة عبر الهواء إلى العالم ليرى هذه المراسيم العاشورائية من داخل الصحن الحسيني الشريف.

مباركة بفخر

وحدة التطريز التابعة للعتبة الحسينية المقدسة استكملت بفخر خياطة وتطريز الراية التي سترفرف في أعالي قبة ضريح سيد الشهداء عليه السلام، إذ تم تسليمها إلى إدارة العتبة المقدسة فقد استعدت مبكراً لهذا العمل، ومن المعروف مسبقاً أن الراية تصنع من أفخر أنواع القماش وتطرز وسطها كلمة (ياحسين) باللون الأحمر وبالخط الكوفي وبقياس ثابت (3×4م)، إذ بدأ العمل بها منذ شهر، وتهدى الرايات على مدار الأعوام المستبدلة فيها إلى الأضرحة والمساجد والمستشفيات ولجميع أنحاء العالم الاسلامي، وإلى الوفود والمقاتلين الشجعان للتبرك بها، إيماناً منها بدورها في رفع الروح المعنوية ولأنها تحمل قيمة عليا حينما تشرفت بعام كامل، وهي ترفع على قبة أبي عبد الله وهو فخر وشرف، وتؤجج مشاعر كل من لمس خيوطها ورسم حروف اسم أبي عبد الله الشريف على الراية المخصصة ليوم محرم، لذا يحرص القائمون عليها على الدقة في العمل.

يذكر أن الراية التي يتم استبدالها توضع في قسم الهدايا والنذور لغرض التبرك بها من قبل الزائرين الوافدين إلى سيد الشهداء (عليه السلام) لغرض شفاء المرضى ويتم إهداء الرايات إلى الهيئات والحسينيات والجوامع في دول الخارج لا سيما الدول الأوروبية لنشر الثقافة الحسينية إلى أقصى نقطة في دول العالم.

رمز بداية الحزن

كرار الغرابي (33 عاماً) هو الآخر قد أشار إلى أنه ينتظر هذه الشعيرة في كل عام، ولأنه الشهر الذي يكون فيه محبو آل البيت سعداء بحزن، كما وصفه الغرابي ليكمل حديثه لـ (الصباح) ويقول: إن هذا الاستبدال إشارة لنا بأن اطلقوا حزنكم على إمامكم فأيامه قد بدأت الآن، وها هو لون الراية الأسود يجعل أيامنا كذلك في حزننا على إمامنا الحسين (عليه السلام)، ومصيبته العظيمة، إنها رسالة منه وإشارة، فترى الهواء يتغلغل في طياتها ليكمل ظهورها على كل حدقة تتجه صوب الإمام الشهيد وقبيه الذهبية، فمن منا لا يعرف ماذا تعني هذه الراية، وتوثيقاً منا له على التحضير في كل عام لهذه المصيبة، أي إننا ننتظر أيامك بفارغ الصبر، وسنخوض في وادي الحزن في مصيبتك ونحن محدقون بتلك الراية لنمضي معاً نحو عالم الحزن لعلنا لا نبدل الراية في إحدى السنين بظهور القائم ليأخذ بثأر الله».

● اثناء خياطة الراية السوداء

د. علاء ضياء الدين: تشير الراية الحمراء إلى أن صاحب هذا المكان قتل ولم يؤخذ بثأره حسب العرف العربي السائد، بينما تشير الراية السوداء إلى الحزن والعزاء، وفي كل عام يتم إنزال الراية الحمراء واستبدالها بأخرى سوداء

عباس الخفاجي: الحشود المعزية ستتجه أيضا صوب العتبة العباسية المقدسة، نحو مرقد حامل لواء الإمام الحسين (عليه السلام) لبدء مراسيم تبديل راية القبة الشريفة لمرقده الطاهر

● وحدة الخياطة

منتدى الحوار والتعاون الإيراني.. طموحات قلقة

أجرى وزير الخارجية الايراني حسين أمير عبد اللهيان الشهر الماضي جولة خليجية، قادته إلى سلطنة عمان والكويت والدوحة والامارات في أحدث خطوة، لترطيب الأجواء السياسية والاقتصادية بعد المصالحة، التي رعتها الصين بين إيران والسعودية في شهر مارس/ اذار الماضي. عبد اللهيان التقى نظراءه في هذه الدول إضافة إلى كبار المسؤولين فيها، حيث بحث معهم العلاقات الثنائية والعلاقات الاقليمية وتحديدا ما يخص علاقة إيران بدول مجلس التعاون الخليجي؛ حيث جاءت جولة عبد اللهيان الخليجية بعد الزيارة المهمة، التي قام بها وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان لطهران.

● **محمد صالح صدقيان**

وفي هذه الاجواء تتحدث وزارة الخارجية الإيرانيّة عن مشروع "منتدى الحوار والتعاون" بين الجانبين الإيراني والخليجي تعتزم طرحه على الدول الخليجية الست في اجتماع يعقد على هامش اجتماع منظمة الامم المتحدة في سبتمبر ايلول القادم، يستند على فكرة إعادة صياغة العلاقات الثنائية، بما يحقق الأمن والاستقرار في المنطقة من جهة، ويحقق مصالح جميع الأطراف المعنية بهذا الحوار من جهة اخرى.

لا توجد تفاصيل رسمية بشأن هذا المشروع، لكنها ليست المرة الأولى التي تطرح فيه إيران هكذا مشروع خلال السنوات العشر الماضية، لأنها قد طرحت في عهد الرئيس حسن روحاني مشروع "هرمز للسلام"، بينما طرح وزير الخارجية الإيراني السابق جواد ظريف فكرة "منتدى الحوار الاقليمي"، لكن المشروعين لم يلقيا الاذان الصاغية من لدن الدول الخليجية لأسباب معروفة تتعلق بتوتر العلاقة بين الجانبين على خلفية التطورات الإقليمية والعلاقات الثنائية السياسية والأمنية.

المصادر الإيرانيّة تتحدث عن تفاصيل فكرة "منتدى الحوار والتعاون" التي تستند إلى أربعة مسارات تأخذ بنظر الاعتبار الفرص المتاحة ونقاط القوة والتحديات.

المسار الأول الذي يسير باتجاه العمل لاعادة العلاقات الدبلوماسية إلى حالتها السابقة، عن طريق إعادة فتح السفارات والقنصليات، وزيادة الزيارات الدبلوماسية، وتعزيز العلاقات الاقتصادية، وتطوير السياحة.

المسار الثاني يتعلّق بالعلاقات الإقليمية، حيث تطمح إيران إلى خلق مناخ ملائم للتعاون والتوافق على نطاق إقليمي، من خلال تعزيز العلاقات الثنائية والعمل على الانغماس بالخيارات السياسية، لحل أزمات المنطقة وتحديدا ما يتعلق بسوريا واليمن؛ مع الإيمان بضرورة وجود منطقة قوية لمكافحة التحديات الراهنة والمحتملة، وهو ما يتم الاتفاق عليه بالاجماع من قبل الدول المشاركة..

المسار الثالث يتعلق ببناء أطر سياسية؛ امنية واقتصادية تاخذ على عاتقها مواجهة التحديات وصولا إلى ظهور منظمة إقليمية قادرة على مناقشة وحل القضايا الإقليمية البارزة على مستوى تفاعلي مع تقديم حلول جزئية والحفاظ على ضمان تنفيذي.

اما المسار الرابع فهو يعمل باتجاه تطوير "الأمن الجماعي" الاقليمي وصولا إلى منظمة اقليمية تعني بالامن والتعاون على غرار ماتم لـ "منظمة الأمن والتعاون" الاوروبية، وهي كيان انتقل إلى منظمة رسمية بعد عقدين من الحوار الأمني منذ مؤتمر هلسنكي عام 1973.

وفي هذا المجال تبرز عدة ملاحظات على هذه الفكرة أو المشروع أو الاقتراح، الذي يحاول اعادة صياغة العلاقة بشكل ستراتيجي مع دول لم تكن العلاقة معهم على مستوى ثابت طوال السنوات الاربعين الماضية.

يبدو لي أن من اشرف على صياغة هذا الاقتراح لم يستوعب طبيعة العلاقة بين الجمهورية الاسلامية الايرانيّة والدول الخليجية؛ كما أنه يجهل طبيعة الأسباب، التي أدت إلى رفض هذه الدول لجميع المشاريع السابقة، التي طرحت من قبل إيران؛ إضافة إلى أنه لم يأخذ بنظر الاعتبار الثوابت المختلفة التي يلتزم بها الجانبان حيال دعم القضايا الاقليمية والدولية استنادا لتلك الثوابت.

ان فكرة الاقتراح الجديد فكرة طموحة وهي ممكنة وبالتاكيد تصب بمصلحة دول المنطقة وتؤسس لحياة سياسية وامنية جديدة تقوم على اساس المصالح المشتركة لدول المنطقة؛ لكنها تصطدم بالأسباب الثلاثة، التي ذكرتها وهي أسباب غير سهلة، ولا تستطيع أن نهضم بهذه السهولة المسارات الأربعة، التي تضمنها الاقتراح الإيراني الجديد.

إن العلاقات بين الجمهورية الاسلامية الإيرانيّة والدول الخليجية مرت بمراحل متذبذبة بعد نجاح الثورة الاسلامية عام 1979 ولحد الآن. ويمكن تقسيمها لثلاث مراحل.

الاولى منذ 11 شباط فبراير 1979 تاريخ انتصار الثورة الاسلامية، وحتى 22 ايلول سبتمبر1980 تاريخ بدء الحرب العراقية الإيرانيّة.

والثانية منذ العام 1980 وحتى انتهاء الحرب في 20 اغسطس اب 1988.

أما المرحلة الثالثة فبدأت من انتهاء الحرب وحتى الوقت الراهن. وفي كل هذه المرحل لم تكن العلاقات تسير بنمطية ثابتة، حيث سارت بمسار متذبذب؛ وتأثرت بالمؤثرات الداخلية والإقليمية والخارجية. ومرة كانت هذه الجهة هي المسؤولة عن التوتر والتأزيم وثانية كانت الجهة الأخرى.

لا أريد أن أدخل في جدلية الأسباب والأطراف، لكن إدراك هذه الأجواء، يمكن أن تقودنا إلى وضع اقتراحات عملية واقعية تستطيع أن تؤسس لأطر سياسية جديدة من التعاون في الأمن والسياسة والاقتصاد.

أنا نبهت بأكثر من مقال وأكثر من دراسة وحديث ونقاش إلى قضية "الثقة" المفقودة بين الجانبين بشأن النوايا والتصورات والسلوك ؛ وهي جادة ذات اتجاهين يجب العمل على تجاوزها بطرق "عملية"، ونظم "واقعية" لتعزيز هذه "الثقة".

أنا أتفهم القلق الإيراني من السلوك الخليجي، وفي الوقت ذاته أتفهم أيضا القلق الخليجي من السلوك الإيراني. إن البدء ينطلق من هذه النقطة والاجابة على هذا السؤال. كيف يمكن أن إزالة القلق عند الجانبين، وخلق أجواء العلاقات المستدامة، التي تستطيع احتضان مقترحات وأفكار وتصورات تخدم الأمن والسياسة، وتسهم في التكامل الاقتصادي، الذي تتطلع له كل شعوب المنطقة؟.

أنا قلت في مقال سابق أن طريق العلاقات الإيرانيّة السعودية، لا يسير على السجادة الحمراء، ويجب بذل جهود مضنية وواقعية لوضع هذه العلاقات على السكة الصحيحة، لأن هذه العلاقات ليست مهمة للبلدين محسب، وانما لكل دول المنطقة، ناهيك عن بقية دول مجلس التعاون الخليجي.

رضا المواطن معيار الجودة

● **وليد خالد الزيدي**

لم تستطيع الحكومات التي تهمل آراء أبناء مجتمعها من مواصلة حكمها في اي بلد كان في الزمن المعاصر، بعد بلوغ مراحل التواصل الثقافي والاجتماعي ذروتها إلى الحد، الذي توسعت تأثيراتها في محركات السياسة العامة، لا سيما أفراد المجتمع الذين تتوسم فيهم الحكومات ارادة حقيقية للبناء الشامل، بعيدا عن الإسفاف في الطرح والمغالاة في المطاليب فاذا ما أردنا أن نؤسس دولة عراقية حديثة، لا مناص من تبني افكار عامة الناس والاطلاع على ارائهم في الاداء الحكومي لأنها في كل الحالات تعكس مستوى تعامل مؤسسات الدولة مع المطالب المشروعة للجمهور.

بناء الدولة والنهوض بمهامها يستلزم تجاوز الممارسات الخاطئة والمفاهيم المنحرفة الموروثة من العقود السابقة، عندما كانت القرارات تتخذ خلف الكواليس والخطط توضع بانماط استبدادية واجتهادية غير مؤمنة بقواعد بناء الدولة القوية والمجتمع النامي، وبغياب أهم أسس البناء التي تقوم عليها مثل هذه التجربة وهو رأي الناس وحاجاتهم المشروعة، تلاشت حالة ترسيخ مفهوم المجتمع المدني وحقوق الإنسان واسس الديمقراطية في اتخاذ القرار، فابتعد الشعب عن دوره، الذي يفترض أن يجعله أهم مصادر سلطات الحكم الرشيد.

ما يلفت الانظار هذه الايام المتابعات المباشرة من قبل الحكومة وبعناوين مختلفة لسير أعمال تنفيذ المشاريع الخاصة بالخدمات المهمة، لا سيما في العاصمة بغداد ومعرفة مستويات الإنجاز، والمشكلات التي تعترض تنفيذ خططها المعدّة، وفق جداولها الزمنية وزيارات ميدانية، لمتابعة مراحل العمل بهدف تقليل الصعوبات وتذليل العقبات، التي تواجه تنفيذه والشيء الجديد والايجابي في تلك القضية، هو تبني الحكومة آراء المواطنين ودرجة تقييمهم لمستوى الخدمات في مناطق مختلفة من العاصمة، باعتبار رضاهم معيارا في جودة العمل وتحسين نوعيته.

وفي حكومة تعي مفهوم المجتمع المدني والمشاركة الجماهيرية في البناء الشامل خارج أطر التهميش ومفاهيم الاقصاء.

لوعي المجتمعي حاليا أصبح واقعا ملموسا يفرض نفسه، ويعكس أوجه فعله على مجريات الأحداث، من خلال المطالبات المتكررة لتحسين الخدمات وإزالة عقبات تنفيذها، وظهر ذلك جليا في المقابلات الشخصية المباشرة للمسؤولين الحكوميين مع عامة الناس، لذا لا بد من مواصلة هذا التفاعل مع افراد الشعب والتعرف على همومهم واستطلاع ارائهم في الاداء الحكومي، لا سيما التي تتعلق من مصالح عامة وحاجات مشروعة.

موسم الهجرة إلى الشرق

● **د. مزهر جاسم الساعدي**

في ظل تنامي الأيديولوجية المتطرفة، لفرض الثقافة المثلية في العديد من المجتمعات الأوروبية، والكم الكبير من الترويج الإعلامي في وسائله المختلفة لهذه الثقافة، يظل سؤال انتهاء صلاحية القوانين القديمة، التي كانت تحث على احترام الأسرة وتكوينها الطبيعي، فضلا عن منظومة القيم الحاكمة لتلك البلدان، وإحلال القوانين التي تشرعن لهذه الثقافة، هو أبرز التحديات التي تواجه العديد من الجاليات العربية والإسلامية، فضلا عن المواطنين في تلك البلدان، لا سيما منهم الرافضين للاندماج مع متطلباتها.

إن العديد من مواطني تلك الدول وجدوا أنفسهم محاصرين بين خيارين، أما أن يتعايشوا هم وأسرهم ويتقبلوا الزج بأولادهم وبناتهم إلى المدارس، ليتعلموا ما فرض عليهم في الكتب الدراسية، التي تؤشر بوضوح إلى الاندماج وقبول ممارسات المثليين أو ملاقات المصير المجهول بترك المدارس وضياع فرص الوصول إلى مراحل متقدمة من التحصيل العلمي والمعرفي، وكأن العملية توحي بان التعليم الأكاديمي في المدارس والوصول فيه إلى مراحل متقدمة، لا يمكن أن يكون بمعزل عن الإيمان بكونك مثليا أو مؤيدا للممارسات المثلية، واذا ما وصلت إلى هذه القناعة، حينئذ تضمن البقاء والاندماج مع المجتمع.

إن الغريب في امر هذه الأيديولوجية والمثير فيها، الذي يدعو إلى التساؤل، كيف استطاعت أن تحرز كل هذا الرضا من أغلب الحكومات؟ وكيف استطاعت أن تفرض نفسها بقوة على العديد من تلك الدول؟ بل كيف لها أن تكون ميزانا وماثزا، بين النعت بالتطرف والعنصرية وبين احترام حقوق الإنسان؟.

أزعم أن وصول العديد من الحكومات التي تنتمي إلى اليسار المتطرف في العديد من الدول، فضلا عن ترسيخ (مبدأ النفعية المطلقة كما يقول عبد الوهاب المسيري)، هو الذي فتح الأبواب مشرعة أمام غزو تلك الثقافة إلى المجتمعات وبذلك أخذت أبعادها القانونية، حتى في أعرق البلدان التي كانت توصم بكونها بلدان محافظة.

وإزاء هذا التهديد الذي يعّده العديد من الرافضين، بكونه تهديدا وجوديا وضميريا يظل خيار الهجرة من تلك البلدان خيارا مطروحا إن كان من الجاليات الإسلامية أو من غيرها، ولعل البديل الأبرز والموضوعي، الذي يضمن التمسك بالمنظومة القيمية للعائلة وتكويناتها لا يتخطى أن يكون مكانه الشرق أو بعض البلدان، التي لا تزال رافضة لهذه الأيديولوجية، وبهذا ستتحرك العديد من القوافل البشرية صوبهم.

إن العراق ولعقود من الزمن ولأسباب مختلفة، ظل طاردا لكفاءاته المهنية في المجالات كافة، وقد انتشرت تلك الكفاءات في العديد من الدول، وبإزاء ما تقدم من تهديدات باتت تحاصرهم يوما بعد آخر، ستتحرك بوصلة العديد منهم صوب بلدهم، وربما أذهب إلى أبعد من هذا برغبة غير العراقيين بالقدوم إليه وتقديم خدماتهم في مجالات تخصصهم، وهذا الأمر يستدعي القيام بخطوات مدروسة وجادة توفر ما يضمن الإفادة من تلك الخبرات، ووضعها في أمكنتها الصحيحة التي تأتي بالمردود الإيجابي، وربما تحدث الفارق النوعي وتنقل بعض القطاعات إلى مراحل متطورة، فضلا عن تسهيل الإجراءات التربوية، التي تضمن الاندماج التام للأطفال العائدين واستيعابهم في المدارس مع الإسراع في معادلة المراحل الدراسية، التي وصلوا اليها في بلدان المهجر بما يوازيها في النظام التربوي دونما تعقيد وروتين يشعر معها العديد من العراقيين بالازدراء.

إن كل الذي تقدم لا يمكن أن يحقق أغراضه إن تعاملت معه مؤسسات الدولة وموظفوها كما تعاملت معه في بداية 2003 حين أعلنت بعض الكفاءات عن عودتها والاسهام في بناء بلدها، غير أنها وضعت في غير موضوعها، بل تجاوز هذا الامر في اذلال بعضها واجبارها إلى العودة من حيث أتت حين وضعت في مواضع يتسيد فيها بعض الموتورين، وربما أقول بعض جهلاء الموظفين، الذين تسلقوا إلى المناصب الوظيفية الحساسة في غفلة من الزمن.

أزعم أن العديد من القطاعات لا سيما منها القطاع الطبي والهندسي والتقني بحاجة إلى خبرات العراقيين، الذين يعملون في كبريات الشركات أو المستشفيات في الدول الأوربية، وفي حال عودتهم سنضمن العديد من الفوائد، شريطة أن نفتح لهم الأبواب للعمل ونقل الآليات التي يرونها صحيحة، التي تواكب التطور العلمي والتقني وتحقق المعايير المطلوبة. فضلا عن الاتجاه بقوة صوب توفير البنى التحتية التي تضمن لهم سلاسة العمل.

وبهذا الصنيع سنرمي الطعم لغيرهم ونحقق غرضين لا يقل أحدهم عن الاخر من الأهمية، اما الأول فهو فتح الثغرات، التي من شأنها أن تنال من اسطورة وسحر الدول، التي تدعي بكونها الانموذج الأمثل للعيش والديمقراطية وهوس الطامحين للهروب اليها، والثاني عدم التناغي بين امتلاك الانسان المقدرة العلمية والأكاديمية وبين أن يعيش، وما يؤمن به من قيم يجد فيها ملاذه الأمن له ولعائلته.

ليس الأمر صعبا أن نعد العدة لذلك، ونجعل منها في ضمن الاجندة الخاصة للطوارئ، حتى لا نتفاجأ والتعامل مع مثل هذه الحالات بموقف مرتبك، ربما يرتد عكسيا بشكل سلبي نضيع فيه أولادنا، ونبرر ما تقوم به تلك الاجندات مقابل تقديم الخدمات التي ألفها العراقيون في بلدان المهجر.

إنها دعوة للمؤسسات الدينية ولمؤسسات الدولة والنقابات ومنظمات المجتمع المدني، فضلا عن الاعلاميين في برامجهم التلفزيونية وتقاريرهم الصحفية، بأخذ الموضوع على محمل الجد والأهمية، والتعامل معه بكونه فرصة كبيرة لاسترداد العراق جزءا كبيرا من رأسماله البشري المهدور، لأسباب شتى طيلة السنوات المنصرمة.

أساس الخراب العراقي

● **سالم مشكور**

الكهرباء في العراق مشكلة المشكلات.

جرى حل الكثير من المشكلات الكبرى لكن مشكلة الكهرباء لم تحلّ.

كل حكومة تأتي، يصرح وزير كهربائها أن مفتاح الحل بيده، وأن المشكلة في طريقها إلى الحل.

وسرعان ما يتضح انها مشكلة مستعصية، وتصبح وعوده محل سخرية الشارع، الذي يعاني على الدوام صيفا حارقاً، لا تخفف من لهيبه كل الوعود والتصريحات الحالمة.

كل حكومة تأتي يكون حلّ مشكلة الكهرباء من أولوياتها، لا شك في ذلك، ليس ثقة بالحكومات ووزارتها بالضرورة، انما استناداً إلى المنطق الذي يدفع الحكومات إلى تحقيق انجاز يكسبها شعبية كبيرة، ولا أعتقد أن هناك ملفاً يكسب الحكومات شعبية أكثر من حل أزمة الكهرباء.

لو طرحت سؤالا حول مكمن أزمة الكهرباء في العراق على المختصين والسياسيين، لجاءت الأجوبة متناقضة بشدة.

هناك من يختصر المشكلة بالقول إن حل مشكلة الكهرباء في العراق مرفوض من قوى خارجية مستفيدة، والراحل الدكتور أحمد الجلبي يقول في حديث موثق بأن "هناك سرّا ما في موضوع الكهرباء".

فنيّون يتحدثون عن خلل في كل مراحل الإنتاج والنقل والتوزيع.

فالإنتاج يعاني مشكلات الوقود وغيرها، وخطوط النقل مهترئة وتحتاج إلى تجديدها، والتوزيع يعاني خللا كبيراً بسبب ضعف الشبكة والأعطال المستمرة خصوصا مع ارتفاع درجات الحرارة.

آخرون يقولون إن ضعف الجباية وكثرة التعديات على الشبكة يشكلان أساس المشكلة، فلو كانت هناك جباية لاضطر الناس إلى ترشيد الاستهلاك، وبالتالي ستتوفر الطاقة لساعات أطول، وربما تغطي كل ساعات اليوم، ويستدل على ذلك بالأحياء البغدادية، التي جرت تجربة الجباية بواسطة شركات قطاع خاص فيها مع وقف التجاوزات على الشبكة.

بنظرة شاملة تبدو هذه الأسباب كلها منطقية بل وحقيقة، فهي تتضافر جميعها لمنع حلّ مشكلة الكهرباء المستديمة.

في العام 2015، صدر تقرير عن معهد بروكينغز الأميركي للابحاث، ورد فيه أن العراق يخسر سنويا 40 مليار دولار، بسبب نقص الطاقة.

هذه الخسائر تشمل الأموال التي ينفقها العراقيون على شراء الطاقة من المولدات الخاصة، وخسائر قطاعات الصناعة والزراعة، فضلا عن المشكلات الصحية التي يسببها لانقطاع المستمر للكهرباء.

الصناعة شبه متوقفة بسبب نقص الكهرباء، وكلف المصادر البديلة، كما أن هذه الكلف تضيف أعباء مالية على القطاعات السياحية والخدمية، وبعض الصناعية يتحملها المواطن ارتفاعا في الأسعار.

كثير من العقود وقعتها الحكومات العراقية منذ العام 2003 وحتى اليوم، مع شركات عالمية، سواء تتعلق بزيادة الإنتاج، أو تحديث خطوط النقل، لكن أياً منها لم يغير من الواقع، وغالبا ما يكمن السبب في الفساد.

في العام 2022 وقع العراق عقداً مع شركة "بيكر هيوز" الأميركية لاستغلال الغاز المصاحب في حقوق الناصرية وشمال البصرة، ولم نسمع منذ ذاك هل بدأت العمل أم لا؟.

اليوم نسمع عن عقود مع شركة توتال بالمليارات، بينها جزء كبير لاستثمار الغاز. كل الامل أن يكون مشروعا حقيقياً.

لدينا مشكلة كهرباء، وأزمة كهرباء.

الأولى مستدامة، والثانية موسمية تتفجر في فصل الصيف. الصراع الأميركي الإيراني يلقي بظلاله على هذه المشكلة فيفجر أزمة فيها كل صيف.

يبقى الفساد أساس المشكلة، فالغاز المصاحب حال الفساد دون استثماره حتى الان، والتعليق على الشبكة فساد، وغياب الجباية فساد، وعقود انشاء المحطات يحيطها أو يضاعف كلفها الفساد، وعقود الصيانة الموزعة بين شركات الصيانة الحزبية فساد، وعقود الجباية بواسطة شركات حزبية فساد و... هلّم جرّا.

الفساد أساس الخراب في العراق...

ظاهرة النينيو

حذرت منذ أشهر منظمة الأمم المتحدة للأرصاد الجوية، واليوم تطلق صرخة إنذار شديدة القوة لموجات الجفاف، التي قد تضرب مناطق في المحيط الهادئ، مضيفة آثارا أقسى على الطبيعة والإنسان مما يعانيه، جزاء الاحتباس الحراري الناجم عن الانبعاثات الهائلة للغازات الدفيئة في طبقات الجو، والمؤدية بالنتيجة إلى الشذوذ المناخي، الذي نشهده من ارتفاع درجات الحرارة لمستويات غير مسبوقة والسيول والفيضانات في مناطق الصحراء.

● **سناء الوادي**

جاء هذا الإنذار تزامناً مع بدء ظاهرة النينيو، والتي قد تصل نسبة الستين بالمئة مع نهاية تموز الحالي لتبلغ التسعين بالمئة في أيلول القادم، وبذلك سنعاني من تأثيرها لمدة ثلاثة أعوام قادمة، وفي الحقيقة أن هذه الظاهرة تعدّ من الظواهر الطبيعية منذ بدء الكون وتتبادل الأدوار مع شقيقتها النينيا كل بضعة أعوام، بيد أنّ ما جعل علماء المناخ يدقون أجراس الخطر من جديد، هو تضاعف شدة التأثير السلبي لها، بسبب التخريب المستمر للطبيعة بأيادٍ بشرية منذ بداية الثورة الصناعية، التي نهضت بالدول من جهة، وأجهدت المناخ من جهة ثانية، وكنا قد رأينا في قمة المناخ الأخيرة، التي عُقدت في مصر اجتماع الدول الكبرى خاصة تلك الصناعية بعض التوجهات المستقبلية للجوء إلى الطاقة البديلة النظيفة، لكنها في الواقع خطط تحتاج من الوقت الكثير لتتجسد فعلياً، أمّا ونحن اليوم أمام حدث مناخي، قد يفتك بعدد لا يستهان به من الناس، فمن الأجدر بالحكومات اتخاذ تدابير وقائية للتخفيف من ومأساة الأزمة، كذلك لا بد من رفع درجة الوعي عند المواطنين بكيفية التعامل مع أي ظرف مستجد.

نعم قد يقول البعض هذا بالنسبة إلى الدول المعنية كدول جنوب أميركا «تشيلي، الاكوادور، البيرو» أو دول المحيط الهادئ» كأستراليا واندونيسيا ونيوزيلندا» فهل نحن بمأمن من ذلك.

وفي هذا السياق فلا بدّ من التذكير بالنينيو التي حصلت عام 2016م وعواقبها الوخيمة، التي امتدّ تأثيرها إلى دول شمال الأطلسي والبحر المتوسط ومنها تونس، ناهيك عن السيول التي أغرقت الكويت من شدتها عام 1997م، وفي هذه الأيام تشهد الدول العربية ارتفاعاً كبيراً في الحرارة، التي وصلت في شمال الجزائر ل 50 درجة مئوية كذلك في المغرب مقارنة ب 42 درجة مئوية في مثل هذا الوقت من العام الماضي.

نحن في الدول العربية لا نقف تأثيرات النينيو عند ارتفاع الحرارة والجفاف فقط، بل نتجاوز ذلك إلى ما هو أسوأ، لا سيما أننا من المستوردين الأوائل للقمح والحبوب من تلك الدول، وهذا ما يجعل الأمن الغذائي للمواطن بخطر.

فضلاً عن الخلافات المائية بين الدول المتشاطئة على الأنهار، حيث تتسبب بطغيان دولة على حصة جارتها من الماء، فتنعم هذه بالخير وتصاب تلك بالفاقة والجفاف.

وفي بضع سطور سأروي لكم قصة النينيو، لمن لم يطلع عليها من قبل، فقد تشير بعض دراسات المؤرخين إلى أن فيضان نهر النيل كل سبعة أعوام، ما هو إلا بفعل هذه الظاهرة وأن ما حدث في عهد سيدنا يوسف (عليه السلام) من سني القحط يبرهن لنا فعلياً مدى امتداد الأثر إلينا، فمن المعتاد أن تتجه الرياح فوق المحيط الهادئ الاستوائي من الشرق إلى الغرب فترفع من درجة دفء الماء، أي أن ذلك يعني موسماً وفيراً من الأسماك والخير على شواطئ أميركا الجنوبية، أما النينيا فتطلق على تلك الموجات التي، تجعل الماء أبرد من المستوى الطبيعي.

وبالرغم من حدوثها بشكل دوري منذ غابر الزمان إلا أن ما فاقم من تأثيرها على أنماط هطول الأمطار ودرجات الحرارة وظواهر الطقس المتطرفة، هو كما أسلفنا زيادة نسبة الاحتباس الحراري على مدار الكوكب.

هل ستستجيب الحكومات العربية لناقوس الخطر، الذي دقته المنظمة العالمية للمناخ في ظل ما تشهده السودان «سلة الغذاء العربية» من اضطرابات وما يشهده العراق من جفاف منذ أعوام.

الاستقرار السياسي والاستثمار الأجنبي توأمان

الاقتصاد توأم السياسة، متى ما كان هناك استقرارٌ سياسيٌّ في بلدٍ ما، بإمكانه أن ينشط عجلة الاقتصاد، ويصبح بيئة جاذبة ليس للرأسمال المحلي فحسب، بل للاستثمار الأجنبي أيضاً.وليس اعتباطاً أن تتوالى تقارير لمراكز بحوث عالمية، وتقارير بعض الفضائيات المستندة بشكل أو بآخر إلى تقارير تلك المراكز، ومنها قناة التغيير، حيث ورد في تقريرها أن الحكومة العراقية الجديدة" اتجهت إلى مرحلة عملية لإنتاج بيئة خصبة للمشاريع الاستثمارية العالمية في البلاد".

● **باقر صاحب**

تقرير مركز الروابط–مكتب شمال أميركا، بقلم الباحثة شذى خليل أكّد سعي الحكومة إلى التغلب على المعضلات التي تواجه تشيط الاستثمار الأجنبي في العراق، وهذا ينبع من رؤية أن النشاط المتزايد للاستثمار، سيكسب العراق سمعة إقليمية ودولية، بأن العراق أصبح بيئة جاذبة، وليست طاردة للاستثمار الأجنبي، وهذه السمعة هي حصيلة تقارير وكالات الإعلام ومراكز البحوث، تصبّ في إيصال انطباع بأنّ العراق أصبح ساحة عمل في جميع المجالات، الأمر الذي يحفّز الشركات العالمية، على القدوم إلى العراق، لرؤية ما يجري تحقيقه على أرض الواقع.

بالأمس القريب تحدّثت وكالات الإعلام العربية والأجنبية عن مشروع طريق التنمية العملاق، والتحرّكات العملية لتهيئة البنية التحتية لهذا المشروع من جنوب العراق إلى شماله، كما تناولت تقارير عالمية سعي العراق تصدّر قائمة منتجي النفط في العالم، بالوصول إلى معدل إنتاج يُقدّر بخمسة ملايين برميل يومياً، ومن ثم التدرّج حتى بلوغ الإنتاج النفطي

إلى نحو 13 مليون برميل يومياً، هذا لأنّ العراق بحسب تلك التقارير يَعُدُّ "صاحب أكبر حقول مكتشفة غير مُطوّرة في العالم. وحدّدت إدارة معلومات الطاقة أن للبلاد 145 مليار برميل من احتياطيات النفط الخام المؤكّدة، أي قرابة 18 في المئة من إجمالي احتياطي الشرق الأوسط، وخامس أكبر احتياطيّ في العالم".

نرى أن هناك تراابطاً ملحوظاً بين مشاريع طريق التنمية وتصدّر معدلات إنتاج النفط في العالم وكذلك العقود التي وقعتها وزارة النفط العراقية مع شركة توتال انرجي الفرنسية، وهي عقودٌ عملاقةٌ مؤجلةٌ بقيمة 27 مليار دولار تهدف إلى الاستثمار في الغاز المصاحب مع النفط المستخرج بدلاً من حرقه في الهواء، وتطوير بعض الحقول النفطية، فضلاً عن الشروع في إنتاج الطاقة المتجددة، واستغلال مياه البحر في عمليات إنتاج النفط بدلاً عن استخدام المياه العذبة للأنهار والأهوار. ومما يدعم ما نريد قوله هنا، تصريح الرئيس التنفيذي للشركة الفرنسية"، آمل أن تكون هذه إشارة قوية للمستثمرين الآخرين للقدوم إلى العراق".

وبالعودة إلى تقرير مركز الروابط، فقد ذكر بأن مجلس الوزراء العراقي شرع فعلياً في إزالة المعضلات التي تواجه الاستثمار الاجنبي، منها إجراء "تعديلات جوهرية على القرار (245 لسنة 2019) لتبسيط العمليات الإدارية، وخلق بيئة استثمارية متقدمة، وتوفير المزيد من الصلاحيات والمرونة في تقليل الوقت اللازم لمنح تراخيص الاستثمار". فضلاً عن تفاصيل كثيرة، لا مجال لذكرها هنا، تشكّل خريطة طريق جادّة تسهم في تنشيط الاستثمار الأجنبي.

وفي إشارة واضحة إلى رؤيتنا بشأن توأمة الاستقرار السياسي مع الاستثمار بنوعيه المحلي والأجنبي، تذكر كاتبة التقرير شذى خليل أنّ "هناك مؤشرات على أن الوضع ربما بدأ يتغيّر، ومن المتوقع أن يؤدي تحسّن البيئة السياسية والأمنية، إلى جانب ارتفاع أسعار النفط العالمية، إلى توفير بعض الراحة للوضع الاقتصادي العراقي".

ما أسمته الكاتبة خليل بـ (بعض الراحة) ينعكس على زيادة معدل الدخل السنوي للفرد العراقي، وتشغيل مئات الآلاف من العاطلين في المشاريع الاستثمارية العالمية، الأمر الذي يصبُّ، بالمحصّلة، في الاستقرار الاجتماعي والنفسي للمواطن مع تحسّن مستوى الخدمات المقدّمة له في كل المجالات.

فوضى التعبير ومزاحمة الرأي الآخر

● **محمود خوشناو**

خَلق الانسان حراً، ولكن قيدته اختلافات الرأي بين من يعتقد، ويجزم بأحقيته وصواب رأيه، وبين من يحاول إثبات صواب رأيه بشتى الوسائل، تارة ينجح وتارة أخرى نصيبه الإخفاق.

لا يخفى بأن المجتمات تعددت في تبنيها لوجهات النظر، والآراء حسب اعتقادها وعرفها والبيئة الاجتماعية والسياسية التي تحكمها، أغلبيتها تعاني من مزاحمة الرأي الأخر بطريقة غير مشروعة، باستخدام ادوات العنف أو الاستفادة من قوة الدولة والعشيرة، أو تخويفها بمواقف تأريخية قد تضررت بها، خاصة في الدول والمجتمعات غير المنضبطة بمعناها غير التقليدي، هنا لا بد أن نتوقف ونُعرّف من هي الدول والمجتمعات غير المنضبطة من زاوية حرية التعبير؟

بعد البحث والمقارنة ودراسة مبسطة لتداعيات النتائج المترتبة على بعض الأحداث المقترنة بحرية التعبير، تبين لنا بأن جميع الدول غير منضبطة في تعريف حرية التعبير، واحترام الرأي الأخر على المستوى الدولي، وكل ما تقوم به عملياً تتوافق وتتناغم مع مجتمعاتها حصراً وتتقاطع مع المجتمعات الاخرى، إذاً لا يجوز تعريف هذه الدول بأنها نجحت بتعريف حرية التعبير، وأنها الاصل في صياغة قوانين لدول اخرى ايضاً، بمعنى آخر لا يجوز تصدير وفرض توجهات دول على دول اخرى في رسم ملامح وصياغة قانون يخص حرية التعبير، لأنها في الأصل لم تنجح في إدراج وجهات نظر المجتمعات الاخرى المختلف معها عقائدياً واجتماعياً وحتى سياسياً.

المجتمعات غير المنضبطة، اختلف عليها الكثير في تعريفها وتصنيفها، وأنا أعتقد بأن العجز عن تعريفها بحد ذاته منجز وخطوة مشجعة لتعريف حرية التعبير بصورة متعددة، وفق طبيعة ونفسية المجتمعات، مع الأخذ بنظر الاعتبار بعض الثوابت المشتركة.

لأن لكل مجتمع تقاليد وأعرافا وأديانا تُصاغ فيها القوانين لتنظيم المجتمع بالاعتماد عليها، وعدم تجاوز الخطوط العامة فيها، مع ذلك نرى أصواتا وتجمعات منظماتية وسياسية، تنتقد ذلك وتريد إلزام الدول الاخرى في تبني التوجهات نفسها والاعتكاز عليها، وتعميمها على الجميع وهذا لن يتحقق عملياً، وان تحقق ورقياً سيتواجه انتقادات، وربما تُربك الاستقرار وتتجه نحو الفوضى وازدياد مزاحمة الرأي الآخر، ويتولد عن ذلك عدم الاستقرار المجتمعي، إن لم يتخط ذلك ويهدد النظام السياسي في ما بعد.

الاجندة السياسية والاستخبارية الخارجية اشتبكت وانخرطت بطريقة هادئة وناعمة مع توجهات وثوابت بعض المجتمعات، ونشأ عن ذلك إرباك مجتمعي ومزاحمة الرأي الآخر بطريقة غير متوقعة، وضربت الثقة بين أفرادها وبين فواعل المنظومة السياسية، وبين فئات المجتمع والمنظومة السياسية ايضاً، وربما يعتقد المتأثرون بالجهد المعادي بأنهم سيصنعون نصراً طويل الامد في شق النسيج الاجتماعي، إضافة للنسيج السياسي، اما الذين لم يَعُوا حتى الآن خطورة الانخراط السلبي الناعم، يعتقدون بأن فقدان الثقة بين الفواعل اعلاه سيحقق نقلة نوعية في الاستقرار وبناء الدولة والرفاهية، والحقيقة غير ذلك تماماً ولو على المدى البعيد.

العراق أحد هذه المجتمعات المتأثرة بالانخراط السلبي الناعم، ولم يبق لحرية التعبير تعبير سوى اجتهادات متباينة ومتقاطعة لدرجة الاصطدام الكلامي وحتى المسلح في بعض الاحيان.

هناك فريق نخبوي متأثر وملتزم بالنصوص القديمة، التي كتبتها أو استنتجتها مدارس فكرية في دول غير منضبطة بوجهة النظر الاجتماعية العراقية، ويستقتلون عليها وكأنها نصوص سماوية.

وفريق نخبوي آخر يبحث عن ملاءمة نصوص تضبط المجتمع وتعرف حرية التعبير، بطريقة تسهل تنفيذها بأقل الخسائر مع مراعاة الثوابت العامة المشتركة مع المجتمعات الاخرى، أو حتى بما يسمى الميثاق الدولي المختلف عليه.

يبدو أن الفريق الأول يعتقد بأنه تفكيره سليم، لأنه اتّبع منهج مجتمع ودولة اخرى، وفي بعض الاحيان يفرض نفسه، مستقوياً بمنظمات أسستها دوائر استخبارية تعتقد بأن السيطرة على المجتمعات الأخرى تكون عبر هذه النافذة لضمان امنها القومي، طبعاً بخلق الفوضى عبر تسييس حرية التعبير وتحوير مسارها المشروع.

والفريق الثاني يواجه الأول متذرعاً ومتحججاً أو متشدداً في بعض الاحيان لإنقاذ ما يمكن إنقاذه.

أنا لا أميل لأي فريق بصورة مطلقة، لكنني أعتقد بأن الفريق الثاني اكثر حرصاً على تبني مفاهيم، تتناغم مع مجتمعاتها ولا تولد إرباكاً، لكن الذي اتخوف منه ويتخوف منها الآخرون، استغلال ذلك مذهبياً وعرقياً وسياسياً بإدراج اجندة معينة وإعدام حرية التعبير عن الرأي وتقييدها بولادة مشوهة لأي قانون.

هذا التخوف لم يأت من فراغ، بل حصلت محاولات بهذا المسار وفشلت، لأن الفريق الاول تصدى، والفريق الثاني ذي حسن النوايا ايضاً تصدى معاكساً، وفي النهاية لم يولد تعريف يضمن حرية التعبير، وينهي المزاحمة السلبية للرأي، وانعكس ذلك على المجتمع، وبدأت الفوضى تتخر جسد مشروعية التعبير وتآكل غشاءها.

الغاية من المرور بواقع حرية التعبير كان لمواجهة سياسة (التشهير والتسقيط والتحقير) المتبنى من قبل بعض الافراد والقوى السياسية والاجتماعية، من اجل محاولة انتزاع أو الوصول إلى السلطة بصناعة الرأي العام لصالحهم، في ظل غياب قانون عصري ينظم حرية التعبير ويتناغم مع التطورات التقنية، محدداً بذلك صلاحيات القضاء وهيئاتها، مانعاً الإرباك والفوضى، رغم وجود قوانين قديمة يُعمل بها، لكنها لم تحد من هذه الظاهرة الخطيرة المرتبطة بحرية التعبير عن الرأي.

بقي نقول من المسؤول عن ذلك، وكيف نحقق نجاحاً في إنهاء هذه الفوضى، والحد من تداعياتها الخطيرة على المجتمع، يبدو أن جميع المؤسسات وفئات المجتمع مسؤولة عن ذلك مسؤولية مباشرة أو غير مباشرة، لكن (رئاسة الجمهورية ومجلس النواب العراقي ومجلس الوزراء ومجلس القضاء الاعلى)، تقع عليهم المسؤولية الدستورية والقانونية المباشرة وغير قابلة للشفاعة والتأويل.

ختاماً يسعدني أن ارى في المستقبل القريب ولادة قوانين تنظم، ولا تقيد حرية التعبير عن الرأي، وتطبق بطريقة سليمة، وتنقذ ما يمكن إنقاذه من تقاليد ميّزتنا عن الآخرين.

المخدرات.. الخطر والمعالجة

● **وجدان عبدالعزيز**

بات خطر المخدرات في العراق، مشكلة لا بدّ من الالتفات لها والحد من استفحالها بين افراد المجتمع، لما لها من أضرار جسيمة على النواحي الصحية والاجتماعية والاقتصادية والأمنية، ولم تعد هذه المشكلة قاصرة على نوع واحد من المخدرات، أو طبقة محددة من المجتمع، بل شملت جميع الأنواع والطبقات، كما ظهرت مركبات عديدة جديدة لها تأثير واضح علي الجهاز العصبي والدماغ، وكما نعرف ان المخدرات هي كل مادة نباتية، أومصنّعة تحتوي على عناصر منوّمة، أومسكّنة، وكل مادة يساء استخدامها، أي أنها استخدمت في غير الأغراض الطبية المعدة لها فإنها تصيب الجسم بالفتور والخمول وتشلّ نشاطه، كما تصيب الجهاز العصبي المركزي والجهاز التنفسي والجهاز الدوري بالأمراض المزمنة، كما تؤدي إلى حالة من التعود، أو ما يسمى "الإدمان"، مسببة أضرارا بالغة بالصحة النفسية والبدنية والاجتماعية، والإدمان خطر اكبر يعاني منه المتعاطين نفسيا وجسديا، حيث يفقد الشخص القدرة على القيام بأعماله وواجباته اليومية في غياب هذه المادة، وفي حالة التوقف عن استعمالها تظهر عليه أعراض نفسية وجسدية خطيرة، وقد تؤدي إلى الموت، أو الإدمان: الذي يتمثل في إدمان المشروبات الروحية، أوالمخدرات، أوالأدوية النفسية المهدئة، أوالمنومة، أوالمنشطة، والحقيقة أسباب انتشار هذه الآفة الاجتماعية في العراق نتيجة التغيير السياسي لسنة 2003م وانفتاح الحدود على مصراعيها، حيث نشطت هذه التجارة الأكثر خطرا على بنية المجتمع اضافة الى اسباب اخرى تتعلق ببنية المجتمع، كالجهل بأخطار استعمال المخدر، وضعف الوازع الديني، والتنشئة الاجتماعية غير السليمة، اضافة للتفكك الأسري، الفقر والجهل والأمية، والثراء الفاحش والتبذير دون حساب، انشغال الوالدين عن الأبناء، وعدم وجود الرقابة والتوجيه، وعدم وجود الحوار بين أفراد العائلة، ومجالسة، أو مصاحبة رفاق السوء، والبطالة والفراغ، وصحيح أن ارتفاع معدلات البطالة وحالة اليأس وانخفاض الفرص، والنزوح وعدم الاستقرار، وما عاشه البلد من حروب واحتلال واستمرار النزاع المسلح والإرهاب، يجعل السكان، الشباب والفئات المهمشة خاصة، أكثر تقبلا لتعاطي المخدرات وكذلك لتهريبها والاتجار بها وتصنيعها من أجل كسب المال، إلا أن الترويج الحقيقي وتجذير المشكلة، غالبا ما يتم، إما بمساهمة المسؤولين الحكوميين الفعلية، أوالتغاضي عنها لأسباب يرون فيها تقوية لنفوذهم، ولكن لابد من تسليط الضوء على قوى الامن حاليا، وهي تقوم بدور كبير وجبار في مكافحة هذه الآفة الاجتماعية الكبيرة والمرض الخطير، وكانت المواقف الامنية اليومية، والتي تودي بالكثير من تجار المخدرات تسر الخاطر وتبشر بالخير. لكن هل يكفي فعل وعمل القوات الامنية؟، يقول علي البياتي وهو عضو سابق في مفوضية حقوق الانسان العراقية: (أن المخدرات تنتشر أكثر في المناطق الفقيرة والمدن، التي تعاني نسب بطالة عالية، حيث تصل نسبة التعاطي بين الشباب في المناطق الأكثر فقرا إلى 70 %.)..

إذن الأمر يتعلق بتكاتف الجميع، لردع هذا الخطر، ومحاولة معالجة الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية وتفعيل وسائل الوعي، ومحاولة استعمال تقنيات حديثة للكشف عن المخدرات في المناطق الحدودية، وكشف تورط جهات سياسية ومجاميع مسلحة، وبعد استفحال خطر المخدرات، لا بد من إيجاد واستحداث مراكز التأهيل في العراق، ليتسنى اخراج المدمنين من دائرة الخطر إلى الحياة الطبيعية، ولا ننسى دور البرلمان في التحرك للحد من هذه الظاهرة ومن خلال تشديد العقوبات.

● اعداد وتحرير: شمخي جبر

لفهم كيفيَّة عمل الرياح الشمسيَّة

«ناسا» تستعد لـ «نهاية العالم على الإنترنت»

● الهروب من حرارة الشمس الساطعة

● جويل داي
● ترجمة: شيماء ميران

طالما حذر العلماء من الآثار الضارة المحتملة للعاصفة الشمسيّة، التي غالباً ما يُشار إليها بـ(نهاية العالم على الإنترنت).

توقف بنى الانترنت

وقدّروا أنّه من الممكن حدوث حدث كهذا في السنوات العشر القادمة، من شأنه أن يُوقف البنى التحتيّة التي تنقل مزودي الانترنت.

أطلق (PSP) منذ خمس سنوات وسار بمسار مفجع بالقرب من سطح الشمس، حيث تتولد الرياح الشمسيّة، التي تتكون من تيارات من الجسيمات المشحونة تنطلق من الغلاف الجوي الخارجي للشمس، المعروف باسم "الهالة"، ومع شدة حرارة الجو القريب جداً من الشمس، تمكن (PSP) من جمع رؤى مهمة حول كيفيّة عمل الشمس وجزيئاتها.

يعتقد الخبراء أنّ مثل هذه العاصفة الشمسيّة قد تؤدي إلى فقدان الوصول إلى الإنترنت لأشهر أو سنوات.

ثم أجرت جامعة كاليفورنيا في العام 2021 دراسة توصلت الى أنّ هناك احتمالاً بنسبة 12 في المئة بحدوث اضطراب كارثي قد يستمر لأشهر خلال العقد المقبل.

فهم كيفيّة عمل الرياح الشمسيّة

في ضوء المهمة الناجحة، أشار البروفيسور "ستيوارت بيل"، المؤلف الرئيس للدراسة والمنضم إلى جامعة كاليفورنيا في أميركا، الى أهمية فهم كيفيّة عمل الرياح الشمسيّة بالضبط.

ذكر في مقال صحفي "تحمل الرياح الكثير من المعلومات من الشمس إلى الأرض، فمن المهم فهم الآلية الكامنة وراء رياح الشمس لأسباب عمليّة على الأرض، وأنّها ستؤثر في قدراتنا في فهم كيفيّة إطلاق الشمس للطاقة والعواصف المغناطيسيّة الأرضيّة التي تشكل "تهديداً لشبكات اتصالاتنا".

وصف فريق العلماء الذين راقبوا البيانات التي جمعها (PSP) ما وجدوه وكأنه: "رؤية نفاثات من الماء تنبعث من رأس الدش وتضرب وجهك".

ساعدت النتائج في تحديد ظاهرة تعرف باسم "تدفقات الحبيبات الفائقة" داخل الثقوب الإكليليّة، حيث تظهر الحقول المغناطيسيّة.

يُعتقد أنّ هذه المناطق بمثابة نقطة الصفر للرياح الشمسيّة عالية السرعة، وعادة ما توجد في قطبي الشمس خلال فترات الهدوء، لا تؤثر بشكل مباشر في الأرض.

تظهر الثقوب عبر سطحها وتولد دفعات من الرياح الشمسيّة، ثم توجه هذه الرياح مباشرة الى الأرض ولكن كل 11 عاماً خلال المرحلة النشطة للشمس، كما ينقلب المجال المغناطيسي لكرة النار.

لقد نُشرت جميع الأفكار المكتسبة من المسبار في ورقة بحثية في مجلة Nature.

توقع العواصف مستقبلاً

في توقع العواصف الشمسيّة مستقبلا، تلك التي لا تنتج الشفق القطبي فحسب، بل تلك التي لديها القدرة على تعطيل الأقمار الصناعيّة والشبكات الكهربائيّة أيضاً.

كما وجدت الدراسة أنّ الثقوب الإكليلية تعمل بشكل فعال كرؤوس دش تنبثق منها النفاثات من البقع المضيئة حيث تتدفق خطوط المجال المغناطيسي داخل وخارج سطح الشمس.

عندما تجد الحقول المغناطيسيّة نفسها موضوعة مقابل هذه الأقماع - التي يمكن أن يصل عرضها الى 18000 ميل، فإنّها في بعض الأحيان تتكسر وتتصل، ما يدفع بالجسيمات المشحونة بعيداً عن الشمس.

وحين تلتقي خلايا الحبيبات الفائقة هذه وتنزل إلى أسفل، تسحب المجال المغناطيسي في مسارها إلى هذا النوع من القمع، يصبح المجال المغناطيسي مكثفاً للغاية هناك لأنه محشور.

"هو نوع من مغرفة من المجال المغناطيسي ينزل إلى الصرف، والفصل المكاني لتلك المصارف الصغيرة، هي الأقماع وما نراه الآن ببيانات المسبار الشمسي".

عن صحيفة الاكسبريس

سلاحف مهددة بالانقراض تضع بيوضاً للمرة الأولى

● صيد السلاحف البحرية يهددها بالانقراض

● ترجمة: نافع الناجي

لأول مرة منذ أكثر من عقد، وضعت سلحفاة بحرية مهددة بالانقراض عشاً مليئاً بالبيوض في جزيرة أوكراكوكي بولاية نورث كارولينا. واكتشف العش وفي داخله 93 بيضة على الشاطئ ليتم العثور عليه في الصباح الباكر يوم 20 حزيران الماضي بتلك الجزيرة.

وأوضحت شركة Cape Hatteras National Seashore أنّ العاملة المدربة في المتنزهات، آليكس لاين كانت، قادرة على المساعدة في العثور على العش ونقله. وقالت: "لأنّ العش كان على خط المد العالي، نقل علماء الأحياء في المنتزه جميع البيوض الـ93 إلى مكان أكثر أمانًا على الشاطئ".

وهذه هي سادس سلحفاة بحرية جلديّة الظهر تعشش على شاطئ كيب هاتيراس الوطني منذ أن تمّ الاحتفاظ بالسجلات، وتمّ العثور على أعشاش في العام الماضي وفي الأعوام 2012 و2009 و2007 و2004.

وتعدُّ السلاحف البحريّة الجلديّة الظهر هي الأكبر في العالم، وهذا هو النوع الوحيد من السلاحف البحرية من دون قشور ودروع ظهريّة صلبة، وسميت هذه الكائنات البحرية بسبب جلدها القاسي، إذ يمكن أن يصل وزنها إلى 2000 رطل ويبلغ طولها 6.5 قدم مثل البالغين.

وكانت السلاحف موجودة في شكلها الحالي منذ عصر الديناصورات، وفقا للإدارة الوطنية للمحيطات والغلاف الجوي (NOAA).

ومن المعلوم أنّ السلاحف حيوانات شديدة الترحال، حيث يسبح بعضها لمسافة تزيد على 10 آلاف ميل في السنة، كما أنها تغوص أعمق من معظم الثدييات البحريّة، حيث بلغ أعمق غوص مسجل ما يقرب من 4000 قدم.

تتمتع السلحفاة الجلدية الظهر بأوسع توزيع عالمي لأي زواحف، حيث تعشش بشكل أساسي على الشواطئ الاستوائيّة أو شبه الاستوائيّة، بينما كانت منتشرة سابقًا في كل محيط ما عدا القطب الشمالي والقارة القطبيّة الجنوبيّة، فإنّ أعداد السلاحف الجلديّة تتناقص بسرعة في أجزاء كثيرة من العالم.

وتمّ إدراج السلاحف البحرية (الجلدية الظهر) على أنها مهددة بالانقراض بموجب قانون الأنواع المهددة بالانقراض، وتشير التقديرات إلى أنّ عددها في العالم قد انخفض بنسبة 40 ٪ على مدى الأجيال الثلاثة الماضية.

وتواجه تلك السلاحف تهديدات على شواطئ التعشيش وفي المحيط، وأكبرها هو الصيد العرضي بمعدات صيد السلاحف، وجمع البيض للاستهلاك البشري، وتعدُّ مجموعات السلاحف الجلديّة في المحيط الهادئ أكثر عرضة لخطر الانقراض.

مشروب «برايم» يثير ضجة

● واشنطن: أ ف ب

يثير مشروب جديد يتهافت عليه الأطفال في الولايات المتحدة بكثافة منذ أن أطلقه عددٌ من مشاهير "يوتيوب" قلق الخبراء نظراً إلى ما يحتويه من كميات عالية جداً من الكافيين.

أطلق نجما "يوتيوب" الشهيران الأميركي لوغان بول والبريطاني "كيه إس آي" مشروب "برايم" (Prime) عام 2022، ولم يكن أول صنف منه "برايم هايدريشن" (Prime Hydration) يحتوي على مادة الكافيين.

لكنّ صنفاً ثانياً أطلق هذه السنة هو "برايم إنرجي". وتحتوي عبوة واحدة من هذا المشروب على 200 ميلّيغرام من الكافيين، أي أكثر بكثير من الميلّيغرامات الثلاثين التي تحويها عبوة كوكاكولا، والثمانين ميلّيغراماً في عبوة "رد بول". ويظهر نجما الإنترنت في مقطع فيديو وقت الإطلاق وهما يلعبان ألعاب الفيديو أو كرة الطاولة، في البداية ببطء شديد ومن دون حماسة، ثم بنشاط محموم بعد تناول المشروب.

ومذّاك، تحفل شبكة "تيك توك" للتواصل الاجتماعي بمقاطع فيديو يظهر فيها أطفال وهم يحملون بفخر العبوات الشهيرة على وقع موسيقى مع عبارة "حصلنا على برايم يا رفاق!" (we got Prime, boys).

إلا أن خبراء الصحة ينبهون إلى أن من غير المستحسن أن يستهلك الأطفال الكافيين. وتشدد الأكاديمية الأميركية للطب النفسي للأطفال والمراهقين على أنّ الأطفال دون 12 عاماً يجب ألا يستهلكوا الكافيين إطلاقاً. أما بالنسبة إلى أولئك الذين تراوح أعمارهم بين 12 و18 عاماً، فيُنصح بحد أقصى هو 100 ميلّيغرام يومياً أي نصف عبوة من برايم إنرجي.

وبالإضافة إلى الأرق أو القلق أو الصداع، يمكن أن يتسبب الإفراط في تناول الكافيين في تقيؤ الطفل أو ارتفاع ضغط الدم أو مشكلات في ضربات القلب، وفقاً للأكاديمية. وقد يكون البعض أكثر تأثراً بهذه المادة من البعض الآخر.

ولاحظ السناتور الديموقراطي الواسع النفوذ تشاك شومر الذي قرر التصدي لهذه القضية أن "هذا المنتج يستهدف سوقاً فعلية واحدة هي الأطفال دون 18 عاماً".

وقال تشاك شومر إن مستويات الكافيين في هذا المشروب "كبيرة جداً بالنسبة إلى جسم الطفل". ولاحظ في بيان أنه "انتشر لأنه أصبح رمزاً للمكانة الاجتماعية المتأثرة بالشبكات الاجتماعية، والتي يحاول الأطفال تقليدها بأي ثمن".

«بيك آب تيسلا» ترى النور

● نيويورك: أ ف ب

أعلنت شركة تيسلا الأميركية لصناعة السيارات أنّ النسخة الأولى من مركبة البيك آب الكهربائية "Cybertruck (سايبرتراك)" خرجت من خط الإنتاج في مصنعها الضخم في تكساس في جنوب الولايات المتحدة.

وكتبت الشركة على تويتر "انتهى صنع أول مركبة سايبرتراك في مصنع غيغا تكساس".

ونشرت صورة تظهر المركبة محاطة بعشرات الأشخاص الذين كانوا يرتدون سترات أمان صفراء وخوذاً داخل ما يشبه الحظيرة.

وأعاد إيلون ماسك، رئيس تيسلا وتويتر، نشر التغريدة مرفقاً إياها بتعليق جاء فيه "تهانينا لفريق تيسلا".

وكانت الشركة المصنعة قد أشارت في نيسان إلى أنّ إنتاج هذه المركبة "يسير على الطريق الصحيح"، للانطلاق كما هو مخطط له خلال العام الحالي في مصنعها الجديد في تكساس.

وكُشف عن المركبة ذات التصميم الاستشرافي القائم خصوصاً على ما يشبه غلاف معدني ذي خطوط غير اعتيادية، في تشرين الثاني 2019.

وأثار عرضها التقديمي ضجة كبيرة عندما قام أحد موظفي الشركة، بهدف التباهي بصلابة المركبة، باختراق زجاج مصفح من خلال إطلاق مطرقة فولاذية نحوه، ما أثار ردّ فعل غاضباً لدى إيلون ماسك.

وقد ألحقت محاولة ثانية ضرراً في جزء آخر من المركبة.

وبعد يومين من العرض التقديمي الكبير للمركبة، قالت تيسلا إنها تلقت ما يقرب من 150 ألف طلب مسبق لشرائها.

ويتعين على الراغبين في اقتناء المركبة تسديد دفعة أولى قابلة للاسترداد بقيمة 100 دولار فقط.

وفي أيار، أشار إيلون ماسك إلى أنّ الشركة ترمي إلى تصنيع 250 ألف مركبة من هذا النوع سنوياً، مؤكداً أنّ هذا الرقم يمكن أن يتضاعف بسبب سعرها المقبول الذي يبدأ بـ39900 دولار.

«الطرق الكهربائية»
نظام فرنسي لشحن المركبات أثناء السير

● باريس: أ ف ب

تبدأ فرنسا على طريق سريعة بالقرب من باريس إجراء اختبارات لنظام أطلقت عليه تسمية "الطرق الكهربائية"، مخصص لشحن السيارات والشاحنات الكهربائية، من خلال تقنيتين تسمحان للمركبات بالقيادة لمدة أطول باستخدام بطاريات أصغر تستهلك بالتالي قدراً أقل من المعادن النادرة. تتولى بكرات مغنطيسية موضوعة تحت الاسفلت إعادة شحن بطاريات المركبات بواسطة الحث المغناطيس، مثلما تشحن الهواتف المحمولة لا سلكيا بالتقنية نفسها. أما السيارات، فتكون مجهّزة في أسفل هيكلها القريب من الاسفلت بصفيحة حديدية لاقطة تتيح شحنها من الطريق. ومن شأن أنظمة "الطرق الكهربائية" هذه أن تسرّع الثورة الجارية في قطاع صناعة السيارات، إذ تمكّن المركبات الكهربائية من السير لوقت أطول من دون التوقف لإعادة شحن بطارياتها، وتغني عن البطاريات البالغة الثقل التي تستهلك قدراً كبيراً من المواد النادرة.

وتتيح هذه "الطرق الكهربائية" الحدّ من حجم بطاريات السيارات، وفقاً لدراسة أجرتها جامعة غوتنبرغ السويدية. بالإضافة إلى ذلك، فإن الوفر الذي يكون تحقق في ما يتعلق بالبطاريات يتيح تمويلها إلى حد كبير، وفقاً لهذه الدراسة. وتهدف التجارب على الطريق السريعة الفرنسية إلى اختبار فاعلية هذه التقنية في حال كانت السيارات تسير بسرعة عالية. وسيساهم الاختبار في معالجة آخر المسائل المتبقية قبل نشر هذه التقنية على نطاق واسع، على مسافة مئات أو آلاف الكيلومترات، وفق ما شرح لوي دو باسكييه، المسؤول عن المشروع لدى شركة "فينسي" الفرنسية العملاقة للامتيازات والبناء.

وتجرى الاختبارات الأولى في أيلول 2023 في روان بغرب فرنسا على حلقة مغلقة تابعة لهيئة "سيريما" الحكومية التي تشرف عليها وزارة التحول البيئي. وبعد ذلك توضع أنظمة الشحن هذه على مسافة أربعة كيلومترات من الطريق السريع "A10" بالقرب من باريس. ولا يعمل نظام الشحن إلا لدى مرور المركبات المتوافقة المزودة الصفائح اللاقطة.

وستشكل تقنية "الطريق الكهربائية" عنصراً يؤدي إلى تسريع الانتقال إلى خيار الكهرباء في ما يتعلق بالشاحنات الثقيلة التي لا تزال معظمها تستخدم الديزل، وفقاً لتقارير رفعت إلى وزارة النقل الفرنسية في صيف 2021.

14 الشعر والصلاة
15 الأنساق التجاريَّة للفنون والآداب
17 أسعد مشاي يؤسس مركزاً يليق بالمثقفين

مينا الصابونجي: لوحاتي هي بغداد الهوى والجمال والسحر

● عمان: يعرب السالم

ما أن تمسك فرشاتها بيدها لترسم بغداد الهوى حتى تراها تترنم فرحة، وهي تقول "تتبغدد علينا ومينا من بغداد" وهكذا تبدأ يومها برسم شواخص العاصمة برفقة الشاي العراقي بالهيل، كملقس ينسج الحلم فتبدأ الخيالات البغداديّة تباعا بالمثول أمامك في لوحاتها الورديّة.. الأماكن، النساء، الشوارع، الأزياء، الدرابين والأزقة القديمة، البساطة وضحكات الطفولة، والكثير الكثير، كأنّها معادلة رياضيّة لا تقبل التشكيك.

هي فنانة عراقيّة اكتوت بنيران الغربة، فاستحضرت بغداد علاجا، وتعطرت برائحة أجمل العواصم، مُستذكرة ومتأثرة بفنانين عراقيين رواد مثل جواد سليم، ود. بلاسم محمد، ومحمد غني حكمت، والخزاف سعد شاكر، ود. ثامر الناصري، عبر مدارس فنيّة متنوعة في رحلة تشكيليّة امتدت لأكثر من 25 عاماً تنوعت ما بين الرسم والنحت منذ نشأتها الأولى وتولعها بالألوان.

ومن أبرز منحوتاتها الفنيّة نصب السوسنة في عمان. فضلاً عن أعمال نحتيّة أخرى.

شاركت الصابونجي في العديد من المعارض العربيّة والأوربيّة حاملة لوحاتها المتبغددة معها، معبرة عن عشق أزلي للشخصية البغداديّة فهي ملهمتها في أعمالها الفنيّة ذات الألوان الداهشة والحارة كحر بغداد في الصيف.

زارت الصابونجي أغلب عواصم العالم عبر عرس كرنفالها التشكيلي الفني الذي يمتد لأكثر من 18 مشاركة دوليّة.

ومن خلال نجاحاتها، استطاعت أن تؤسس وتفتتح في عام 2020 "جاليري الصابونجي" في عمان.

الذي هو بمثابة متنفس للفنانين والفنانات والمثقفين ومحط اهتمام الخزافين من خلال عرض أعمالهم الفنيّة.

كما أنّه منبر وملتقى ثقافي مهم، تقام فيه الندوات التي يشرف عليها د. محمد البلداوي ممثل ورئيس الجالية العراقية في الأردن..

● من أعمال الفنانة

الممنوعات الثلاثة في الكتابة

15

(الجنس. السياسة. الدين) ثلاثة ممنوعات ومحرّمات منع تداولها في الكتابة الأدبيّة العربيّة، أوهكذا منذ بداياتنا في القراءة والكتابة، أوحي إلينا بأن هذا خطر عظيم يتوجب أن لا نقترب منه. فتلك الثلاثيّة (المخيفة) تجهض فكرة الموهبة، وتحطم الأفكار الإيجابيّة التي يمكن لها أن تصلح المجتمع. ليتم عزلنا مبكراً من هذه البوابات، من دون جدل نافع أو معرفة ضمنيّة لهذه الممنوعات. تداولنا - سراً- بعضاً من تلك الممنوعات المفترضة، بعيداً عن عين الرقيب والرقابة ووشاة الثقافة. وهي كتب «محظورة» لأسباب متداخلة لم نكن قادرين على فهمها على الوجه الصحيح آنذاك. ومن الطبيعي أن يتداخل الاجتماعي- الديني بالأدبي، والسياسي بالديني، فينتصر الاجتماعي المتلبّس بالدين على ما هو أدبي. ويتحقق شرط الابتعاد عن هكذا موضوعات على مر أجيال غير قليلة.

فلسفة «هرمس» أفادت البشرية

شهد العقدان الماضيان جهودا حثيثة لإعادة فهم العالم الذي نحيا في ظله. والعوالم التي تحيط بنا لكننا لا نراها بأم أعيننا. ومن ثم إعادة اكتشاف الطاقات والمواهب والعلوم الخفية، التي وهبها الله لبعض الخلائق ومنهم هرمس. عاد العالم بقوة يبحث عن هذه القوى الخفية لشخصية هرمس، التي اكتنزت المواهب العقلية والفلسفية والروحية معا. وذلك نجده حاضرا في كل الحضارات والثقافات والأديان بمسميات مختلفة. وكل حضارة تنسبه اليها. فالمسلمون يرون أن هرمس هو نبي الله اخنوخ. وعلماء مصريات يعتقدون انه الاله "أوزوريس" .. ومؤرخون يرونه الحكيم "هرمس"، بينما ذكرته التوراة بأنه "أخنوخ" من نسل آدم. ووصفه "المقريزي" بأحد بناة الأهرام.

17

شعريَّة الرفض والاحتجاج

حين تصبح القصيدة مشروعا خطابيا هادفا، فإن جل ما تحتويه ينطوي على الحماسة وعلى الاندفاع الكبير نحو تحقيق الأهداف المطلوبة، والشاعر عدنان الفضلي واحد من أبرز الشعراء الذين قدموا تجاربهم الشعرية في نقد الواقع عبر (شعرية الرفض والاحتجاج)، فقد عرفته هكذا عندما كان يقود مع أصحابه تظاهرات تندد بحقوق الإنسان العراقي، وما ثورة تشرين إلا علامة فارقة له وللعراقيين جميعا في المواقف الرافضة هذه، وتجربته في المجموعة الشعرية (مرايا عمر سعدون/قصائد تشرين/2022) خير دليل في الإمساك بتاريخيتها عبر شهداء هذه الثورة. وقد بان ذلك من خلال عتبة الإهداء (الى: الفتية الذين أمنوا بوطنهم فزادهم العراق قوة وبسالة)...

ترتكز مناقشة العلاقة بين الصلاة والشعر على الاتصال العميق بين الإلهام الشعري والصلاة والحاجة النفسيّة التي تفضي بالمرء إلى الصلاة أو كتابة الشعر، ولم يخل البحث في هذا الموضوع من محاولات صيد تسعى إلى تعكير الهوية العربيّة للوطن الفلسطيني، حيث عقد في (إسرائيل) في مدينة القدس تحديدا عام 2000 مؤتمر تناولت بحوثه العلاقة بين الشعر والصلاة على ضوء مخطوطات البحر الميت؛ وتطرّقت تلك البحوث إلى مراحل تطور القداس اليهودي من الناحيتين الأدبيّة والدينيّة، من خلال تفحص النصوص التي ترتبط بطقوس العبادة في مراحل التعبّد لدى اليهود، وكان لتلك البحوث مرور واف على تفاصيل تشمل السحر، التصوف، الرثاء، وصولا إلى نصوص الشكر والثناء التي تشكل المتن الرئيس للصلوات، ولم تكن تلك البحوث لتخلو من سواد الطوية الذي يقصد منه إثبات (العمق التاريخي والجغرافي) للدولة اليهودية.

الشعر والصلاة

● عبود الجابري

ترتبط حياة الإنسان المعاصر ارتباطا وثيقا بالقلق اللاهوتي المعاصر، بين إيمان مطلق وإلحاد متذبذب تتوسّطهما الحاجة الروحانيّة للفرد في العثور على ملجأ يأوي إليه أو مخلّص يلوذ به، ذلك ما يجعل للنص الشعري سلطة أن يكون شبيها بنفثة المصدور عند الاستشهاد به في لحظات الضيق والاختناق التي تحاصر هذا الفرد بشكل دائم، وقد حظي هذا الأمر بالتحري العميق في ديانات أخرى غير الإسلام بمباركة شفيفة من حاخامات وقساوسة، وكان للبعض منهم كتب بالغة القيمة في هذا الشأن، مثلما تناوله بعض الشعراء في ألباب نصوصهم، فقد كتب (أودن) ذات مرة قائلا: (الصلاة هي أن تولي اهتماماً لشيء أو شخص آخر غير الشخص الذي يسكن من توليه الاهتمام، بحيث تجعله يركز انتباهه على المشهد - القصيدة -، وهي قضية هندسيّة، فالإنسان هو الصنم أو الإله الحقيقي الذي نسبي تماما غروره ورغباته الخاصة وقال: إنّه يصلي)، وعلى الرغم من أنّ الشعر خضع ويخضع إلى محاولات مستمرة لتطويره وتحديث أساليبه والمراوغة الواعية للإفلات من التعريف التقليدي له، إلا أنّ الصلاة بقيت واقفة عند تلك التعاريف التي تسمُها على أنّها (التعبُّد لله بأقوالٍ وأفعالٍ مخصوصة، مُفتتحة بالتّكبير، مُختتمة بالتّسليم) أو أنّها الدعاء الخالص للرب، ورغم ارتباط أدب الدعاء في التاريخ الإسلامي بالحياة اليوميّة للمسلمين وما تلاه من جرأة المتصوّفة الذين أخذوا به من عزلته صوب التغزّل بالذات الإلهيّة وتجسيدها في بعض نصوصهم، والويال الذي جزّته عليهم تلك الشجاعة إلا أنّ أحداً لم يقدم على بحث العلاقة بين الشعر والصلاة من منظور يتناول تاريخ الصلاة في الإسلام وعلاقة الشعر بها ولا أقصد به الشعر الموزون المقفى وإنما تلك النصوص التي لا تزال متداولة في الأدعية والصلوات اليومية، والتي يرددها اللاجئون إلى الله من دون أن يعرفوا كاتبها أو راويها، ورغم الاعتراف بتباين الأحكام بين الصلاة والشعر إلا أنّ الصلة بينهما تبقى قائمة وهي البديهيّة والتأمّل والتهيؤ الطقسي الملزم وقد يسعفني في هذا المقام تعريف بورخيس للشعر: (أظنُّ أنّ الشعر يختلف عن النثر لا باختلاف صيغتهما اللفظيّة كما يقول «الكثيرون»، وإنما يختلفان في حقيقة أنّ كليهما يُقرأ بطريقة مختلفة، فالقطعة التي تقرأ وهي موجهة إلى العقل هي نثر، والقطعة التي تقرأ موجهة إلى المخيلة، ينبغي أن تكون شعرا)، ويبدو من خلال هذا التعريف أن ثمة حاجة ملحّة للتوسع في بحث هذه الثيمة بشكل مفصل ودونما موانع تحول من دون ذلك لتأصيل موارد النص الأدبي الذي يكمن في النصوص الدينيّة.

يرى الفيلسوف الإنجليزي روجر سكروتون بأنّنا، كبشر، «نربط غريزيّا المقدّس بالمتعالي، ونرى الأماكن المقدّسة والأزمنة والطقوس كنوافذ على عالم آخر، ونحاول شرحها من خلال العقيدة اللاهوتية، ولكنّها غالباً ما تراوغ في النهاية محاولاتنا لوصفها».

وهذا هو المكان الذي يأتي منه الشعر، المتصوّفة مرتبطون بالكلمات، تماما مثل أيّ شخص آخر، وعادة ما تداهم بعض نصوصهم الغامضة قواعد الشعر القياسيّة، إلى حدٍّ كبير بسبب قدرتها على إعمال المجاز في التفكير، ودفع اللغة إلى ما هو أبعد من الصياغات المبتذلة، ونقل شحنةٍ عاطفيّة من خلال الموسيقى والإيقاع، إذ ليس من النادر أن يكون المتصوّفة أنفسهم شعراء.

وعن القدّيس يوحنّا الصليب، كتب جاك ماريتين أنّه «في كثير من الأحيان، تومّض الموهبة في النفوس القدّيسة التي اختبرت روحانيّة الأشياء من خلال طقوس معيّنة، موهبةٌ رشيقة تمكّن تلك النفوس من الحديث عن تلك الطقوس الروحانيّة بطريقة جميلة ومقنعة ومشرقة، وأنّ الدقّة اللّغويّة للشعر والخواص التي تجعله قابلا للحفظ، وتواتر نقله، هي محتويات «المزامير» و«الهايكو» و«البهاغافد غيتا» باللغة السنسكريتية»، وهو الكتاب الهندي المقدس في الديانة الهندوسيّة، كما يكتب سكروتون في مكان آخر أنّ المصلّي «يتحرّر للحظة من العالم المادي، ويتدفّق متسأباً إلى» شراكة صوفيّة مع الرعايا الآخرين الذين يتعبّدون بجانبه»، ويبدو أنّ الصلاة هي سبيل المؤمن الأساسي لمثل هذه الشراكة الصوفية، ونجد أنّ العديد من قصائد - هوبكنز، وهربرت، وجون دن، وإليوت، وآخرين - إمّا أن تتّخذ شكل صلوات أو يكون لها هذا التأثير الشبيه بالصلاة.

وقد كتب الشاعر روبرت كورديتج رأياً فحواه أنّ «كلّاً من الشعر والصلاة يقرّان بحدود الذات، وذلك يعني أنّ أصولهما متجذرة في اجتراح الابتهال – وهو مخاطبة ما لا يمكن رؤيته أو فهمه منطقيّا، والذي لا يمكن بشكل أو بآخر توظيفُه في اللغة».

كما يقول ويلبر في قصيدته «إلى دودلي»: «كلّ ما نقوم به يلامس المحيط، ومع ذلك فإنّنا نمكث على ما نعرف من الشواطئ».

وفي ما يتعلّق بالصلاة وطبيعة الشعر الذي يعجبني، فإنّي أقيم في هذا الخط الساحلي الّلا مفصلي، كلاهما يجسّد شوقًا يفضي نحو ما هو عصيٌّ على التخيّل، ويرفضان الصمت عندما مواجهة هذا اللغز، على الرغم من أنهما يعترفان بأن جميع الكلمات ينتهي بها الأمر إلى التلاشي عندما تصل إلى مرحلة الصمت.

بينما يقترح «ديريك روتي» سبيلا مختلفاً لتأصيل الصلاة، من خلال الشعر، ويقول إنّ ما يقترحه ليس بجديد، فقد تم اختياره ووجد فعاليته عبر قرون عديدة، حتى قبل ظهور المسيحيّة.

قراءة الشعر والتأمّل فيه، يمكنها أن تجعل المرء على تواصل كامل مع الله الذي يرغب بشدّة في التواصل معنا وإظهار جماله لنا.

من خلال الشعر يمكننا أن نفوص إلى الأعماق، ونصعد إلى المرتفعات التي يهديها الله لنا.

فالعلاقة بين الشعر والصلاة، تعود إلى ترانيم الكورال في المسرح اليوناني، وأصبح الشعر في التقاليد العبرية نوعاً من الصلاة، من خلال المزامير، وهي قصائد عبرية قديمة تنسب إلى الملك داود، فأصبحت كتاب صلاة في اليهودية.

● جاك ماريتين

● إليوت

● روجر سكروتون

وتحتوي هذه المزامير على سلسلة من المشاعر البشريّة: من الحب إلى اليأس: من الفرح الى الأسف من صرخات الاستغاثة إلى صراخ الرحمة بعد الخطيئة الجسيمة، وهذه جميعها عوامل مشتركة بين الصلاة والشعر فيما يتعلّق بالمقاييس الروحيّة للإنسان، لكنّها تتصف من دون شكّ بمعايير الشعريّة من خلال استخدام اللغة والمجازات وبقية المحسنات البديعيّة في الكتابة الشعريّة.

جمالية الأدب والمنظور التكاملي

● حسن الكعبي

وذلك ما نجده في تصورات المنهج الشكلي الذي درس الأدب بوصفه بنية جمالية مكتفية بذاتها، وأن الأدب يجب ان يدرس في حدود هذا العزل - أي عزله عن السياقات المرجعية - بوصفه تجربة جمالية بريئة عن ارتباطات مرجعية تشكل حقله الدلالي، وهذا التصور هو المهيمن على المذاهب الاستاتيكية، التي تدور تصوراتها حول أربع كلمات مفتاحية هي «جمالي، فني، أسلوبي، شكلي» تهدف الى مركزة النص ضمن الحدود الشكلية أو البنية الشكلانية للنص. وما يضفيه الشكل والإطار العام والبناء الداخلي في النص من جمالية خالصة، بعيداً عن علاقته بالمجتمع أو دلالته على مؤلفه أو محتواه.

في هذا السياق فإن المنهج الجمالي في النقد الأدبي يؤسس لاستقلاليته عن باقي المناهج (السياقية) التي تدرس الادب من منطلق ارتباطه بسياقاته الاجتماعية والتاريخية، فضلا، عن ارتباطه بالمؤلف (منتج النص) الذي أقصي دوره في التصورات البنيوية في سياق الافتراض البنيوي لـ (موت المؤلف) كما عند رولان بارت، بيد ان هنالك تصورات أخرى للأدب تعمل على استثبات منهج تكاملي يعتمد الستراتيجية المزدوجة في قراءة النصوص، في مسعى منه لأن يمنح النص فضاء أوسع في التعبير عن نفسه بوصفه تجربة جمالية واقعية هي نتاج تشكلات خطابية تقع خارج حدود إنتاجية النص، أي أن النص في تجربته الجمالية إنما يرتكز على تجربة واقعية يتم نقلها الى الحقل الإبداعي، وذلك يعني ضرورة دراسة الأدب كمعطى جمالي ضمن السياقات والفواعل الإنتاجية المسهمة في تكوين التجربة الجمالية، وهو ما يقصد به (المنهج التكاملي) الذي يعني الاعتراف بالمنهج الجمالي وإدماجه بالمناهج السياقية، بمعنى ان المنهج التكاملي في هذا الإطار يهدف الى دراسة نصوص الأدب الجمالية ضمن السياقات التي تم عزلها في التصور الشكلاني.

فالكتابة بشكل عام – ضمن هذه المحددات السياقية - هي فعل جمالي يسعى في إنتاجيته المعرفية إلى تكريس قيم المحبة، وتخطي حواجز الدوغما للوصول الى لحظة التنوير بطبيعتها الإنسانية التي تتطلع الى إدماج العالم ضمن هوية إنسانية عابرة لكل التحيزات الفئوية، فالكتابة مشروع لتحرير العقل من الانسدادات والدوغمائيات كما عند - محمد اركون مثلا- وهي ممارسة تحريضية ضد كل أشكال الدوغما وهي فك مهيمنات السحر بتشكلاته الايدولوجية عن العالم كما عند (ماكس فيبر) وهي هواية تتخرط بشكل مماحك ومستفز للتحكمات والاكراهات الايدولوجية وهدم ركائز المؤسسات السلطوية وتفكيك قوامعها عند المثقف الفوكوي. أو قد تكون مهنة احترافية حسب إدوارد سعيد تذعن وتمتثل لإملاءات السلطة مقابل مردود مالي، او هي مساهمة ديمقراطية في تكريس جمالية النزعات الانسانية في سياق التوسعة الدلالية لمفاهيم التسامح. وقد تتجه الكتابة اتجاها مضادا أي اتجاها تحريضيا ضد أشكال التسامح والمحبة، أي تلك النوعية من الكتابة التي تتعلق بالنصوص الظلامية المنتجة للإرهاب، لكن هذا يظل شكلاً من أشكال الممارسة الكتابية وأما جوهر الكتابة أو أصلها فهو يتعلق بفعل التنوير وصناعة الجمال والمحبة.

إن الكتابة وهي فعل إبداعي في كل الحقول إلا أنها ستتخذ مسارا آخر عن مسار التصنيفات السابقة اذا ما تعلق الأمر بالكتابة التي تتغذى على متخيلاتها الشعرية واستعانتها بهذه المتخيلات للوصول الى سؤال الوظيفة الكتابية وهو السؤال الذي سيضعها ضمن المستودع الدلالي وإنتاج المعنى من الكتابة ضمن التصنيفات الاولى، بمعنى أن الكتابة في هذا المجال تسعى لأن تحرر الوعي عن طريق تحرير المتخيل من قبضة الأسطوري والرمزي وتشغيله ضمن الواقع – أي- بجعله مثابة من المثابات القرائية للواقع فالخيال كما يقول سارتر (هو الوعي بأسره من حيث هو قادر على تحقيق حريته) أو كما يقول باشلار (المخيلة أكثر عمقا من الذاكرة، إذ في حريتها المتوحشة يتجسد جوهر الفكر)، بمعنى أن الكتابة سواء تعلق الأمر بالممارسة النقدية أو الفكرية أو بالممارسة الشعرية أو الأدبية الجمالية فإنها تسعى الى المبتغيات ذاتها في تجاوز النزعات الاصطفافية والانتماء الى الفضاء الإنساني الأكبر، فالقيمة المتحكمة بمشروع الكتابة هي قيمة إنسانية لتحرير العقل والروح من ضواغط تحيزات الهوية وتحكمات المخيال المحرض على الكراهية بمعنى ان الكتابة هي فعل تحرير شامل للإنسان من الانغلاق ضمن سياج هويته الفرعية الى فضاء حر يسعى للاندماج في الاميراطورية الإنسانية التي تسودها روح القوانين الإنسانية.

نستنتج في ضوء هذه المعطيات بأن الكتابة بحد ذاتها فعلا جماليا يسعى لتحقيق قيم إنسانية في الواقع الاجتماعي، لكن الأدب يبقى أكثر أشكال الكتابة إنتاجاً للجمال وأكثر أشكالها مسعى في تحقيق القيم الانسانية، وفي إطار هذا المسعى يتحدد ارتباطه بسياقته العامة، ومن ثم ضرورة دراسة الأدب ضمن الحدود الجمالية التي تحكمه كأحد أهم وظائفه الإنتاجية، لكم في سياق الانفتاح على السياقات الحاضنة له، بغية الوصول الى فاعلية التأثير والتأثر في الادب وما يفرضه من أشكال قيمية تسعى لتغيير المفاهيم القبحية التي تفرس انساقها في المجتمعات كأشكال ضارة يجب التخلص منها عبر إنتاج الجمال.

استناداً للمحددات النظرية في تعريف مفهوم الجمال في الأدب أو المنهج الجمالي في الأدب والنقد الأدبي، فإن هنالك عدداً من المفاهيم والمسميات التي تختلف في تعريفه، لكنها تتفق على جوهر الفاعلية الجمالية في الادب، من خلال حصر الوظيفة الجمالية في توليد المتعة عند القارئ، دون أن ترتبط بسياقات أخرى قابلة للتأويل والتحليل بمعنى ان النص الجمالي هو بنية مكتفية بذاتها ولا ترتبط بسياقات أخرى،

● ماكس فيبر

● محمد اركون

(الجنس. السياسة. الدين) ثلاثة ممنوعات ومحرّمات منع تداولها في الكتابة الأدبيّة العربيّة، أو هكذا منذ بداياتنا في القراءة والكتابة، أوحي إلينا بأن هذا خطر عظيم يتوجب أن لا نقترب منه. فتلك الثلاثيّة (المخيفة) تجهض فكرة الموهبة، وتحطم الأفكار الإيجابيّة التي يمكن لها أن تصلح المجتمع. ليتم عزلنا مبكرا من هذه البوابات، من دون جدل نافع أو معرفة ضمنيّة لهذه الممنوعات. تداولنا - سراً- بعضاً من تلك الممنوعات المفترضة، بعيداً عن عين الرقيب والرقابة ووشاة الثقافة. وهي كتب «محظورة» لأسباب متداخلة لم نكن قادرين على فهمها على الوجه الصحيح آنذاك.

الممنوعات الثلاثة في الكتابة

● وارد بدر السالم

ومن الطبيعي أن يتداخل الاجتماعي- الديني بالأدبي، والسياسي بالديني، فينتصر الاجتماعي المتلبّس بالدين على ما هو أدبي، ويتحقق شرط الابتعاد عن هكذا موضوعات على مر أجيال غير قليلة. وقطعاً فإنّ المسوّغات كانت متشابهة، والتلقين المتقاطع غير موضوعي، سوى أن المنع التاريخي قد يلامس الواقع السياسي والديني والجسدي المُحرّم، بما يجعل من ذلك المثلث عبارة عن محرّمات يُحظر التقرّب منها وملامسة وجودها الفعلي في الكتابة والقراءة. لذلك فإنّ أجيالاً أدبيّة عربيّة متتاوبة قبلت بهذه الشروط التعجيزيّة، وألِفت فرضها، وتعاملت معها على أنها حقيقة اجتماعيّة ودينيّة وسياسيّة، كما أريد لها أن تجمع المثلث الممنوع بطريقة قسريّة.

بقيت وزارات الثقافة والإعلام حتى اليوم في الكثير من الدول العربية، مع دوائرها الرقابيّة نشطة للحفاظ على ذلك الإرث الشبحي الذي يهدد الحياة والسلطات. وعادة فإنّ الرقباء شرسون في تتبع الأثر الجنسي والديني المتطرّف والسياسي المضاد، باعتبار أن الجنسي يتقاطع مع الديني، والسياسي يتمرّد على الديني، ويُعلي من شأن الجنسي بوصفه حرية شخصية، والديني صارم بتشريعاته وثوابته، فلا يعطي المجال للسياسي (الكافر) ولا الجنسي (المُخرّب) وفي هذه الخبطة الثلاثية سيئة الصيت، توترت العلاقة ما بين الأدباء وبين مخططي المنع المتوارث منذ زمن طويل. وعزف الأغلبية عن الخوض فيها، إلا ما ندر من الكتابات التي (شذّت) عن هذه القاعدة ذات الأركان المدبّبة. لكن واحدة من الاحتيالات الفضوليّة التي تمّ اللجوء إليها، هي قراءة الكتابات الجنسيّة عند العرب، لا سيما في العصر العباسي الذي خرج قليلاً أو كثيراً عن هذا المثلث المصطنع. فأعيدت؛ بعيداً عن جواسيس الرقابة؛ طبعات لكتب معروفة تناولت الحياة الجنسيّة قبل مئات السنوات، وهو ما ينبّه إلى أن العرب سبقوا الأوربيين في تناول الثقافة الجنسيّة، فقد اهتموا في هذا الجانب الفطري الإنساني، وكتبوا فيه بوضوح (عاري) من دون الالتفات الى الرقابة وسواها من معطّلات التأليف التي تؤخر ولا تقدم في النظر الى موضوعة الجنس، كونها مغلقة، تقتضي العلميّة المنهجيّة في الدخول الى تفاصيلها وتضاعيفها الكثيرة.

● ألف ليلة وليلة من كتابات الجنس العربية الشهيرة

في الأمثلة السريعة هناك كتابات الجنس العربية الشهيرة: الجنس عند العرب - نواضر الأيك - نزهة العمر في التفضيل بين البيض والسمر- رشف الزلال من السحر الحلال - النواكح - الروض العاطر في نزهة الخاطر- تحفة العروس- رجوع الشيخ إلى صباه- فضلا عن فصول كثيرة حفلت بها ألف ليلة وليلة يتخاطر فيها الجنس العباسي صراحةً ووضوحاً.. وغيرها من عشرات الكتب العربية التي تؤسس للثقافة الجنسيّة، وتفتح مغاليقها العلمية والجنسانية، لكن لا نعدم القول أن بعضها ذو طابع تجاري، بتعبيرنا المعاصر، لكن الأسبقية العلمية تبيح لمثل تلك الكتب الرواج الموضعي للقارئ العربي القديم.

السياسي أهون بكثير من صرامة البوح الجنسي، فالأيديولوجيات السياسية العربية معروفة، تتصارع بين الاشتراكي والقومي والديني المحشور بينهما، وقد تعرف المواطن العربي بالشعارات والرايات المعقودة عليها، فكان ينتمي الى أحدها طوعاً أو كرهاً. وهذه الفترة ليست شائكة تحليليّاً، لكن النتائج الحاصلة اليوم هي غير الشعارات والرايات المؤنة التي كانت تتخاطر في الشوارع وعلى أعمدة الكهرباء.

يبقى الديني كثالث الثلاثة المحرّم تناوله سرديّاً، وربما نعرف المدى الذي يصل المنع اليه سابقاً، وهو أمرٌ كان مبالغاً فيه الى حد كبير، فالديني السماوي القار والوضعي منه، غرضة للتحليل والتأويل والاستنتاج اللغوي والخيالي والأسطوري، وهذا من مزايا الجدل الذي يحزك المعنى الديني لا أن يُغلق عليه الباب. وسنرى في العصر الإلكتروني؛ بوصفه الثورة الثالثة بعد ثورتي الزراعة والصناعة الأوربيتين، قد انفتحت فيه الحياة على قرية صغيرة اسمها العالم، بكل ما فيها من محظورات وممنوعات، وبضمنها الثالوث المشار اليه. وتوسّعت القراءة على مدياتها المعرفية والثقافية والعلمية، فاتضح أنّ الممنوعات الثلاثة ما هي إلا أوهام تلبستها الأجيال الماضية واستسلمت لها. فالعصر الإلكتروني كشف الأغطية المخادعة، وأباح لكل شيء أن يخرج للنور والعلن، فلا ممنوعات فيه ومحظورات. بل المعرفة الشاملة التي تضيء للإنسان ما عتم عليه في عقود سابقة، بضمنها الجنسي المغيّب والديني المغلق والسياسي الكاذب.

الآن انشغلت السرديات والبحوث والدراسات الأكاديمية وغيرها بتناول ما كان ممنوعاً. وظهر الأمر على غير ما كان عليه. فالحياة التي قولبوها بالسياسة والجنس والدين، هي أوسع مما تم التثقيف عليه في مراحل سابقة كانت طويلة للأسف. ولا بدّ مع التطور في حضارة الإلكترونيات أن نكتشف المزيد من التغييب الثقافي الذي مرّ على حياة أجيال كثيرة.

خيري الذهبي
عاشق تفاصيل بلده

● علي العقباني

ترجّل خيري الذهبي الكاتب الروائي والتربوي والسيناريست والبحاثة والعارف والقارئ الأصيل للتاريخ وفن الرواية والقص، والواعي الذكي لديناميات التبدلات الاجتماعية في المدن التي كتب عنها وعن أحوال ناسها، وعاشق الغارق ببحر سيرة دمشق، وعوالمها، وتاريخها القريب والبعيد.

غادر الذهبي دمشق إلى مصر، في بداية ستينيات القرن الماضي، وهناك تلقى تعليمه الجامعي في جامعة «القاهرة»، وتخرج فيها حاملاً الإجازة في اللغة العربية، وتتلمذ أدبيّاً على أيدي كتاب كبار أمثال نجيب محفوظ وطه حسين ويحيى حقي.

ثمّ عاد إلى دمشق، ليعمل مدرّساً لمادة اللغة العربيّة في مسقط رأسه، ومن ثمّ في مدينة الحسكة، شمال شرقي سوريا، إلى أن التحق بخدمة الجيش الإلزاميّة، حيث فُرز كضابط ارتباط مع قوات الطوارئ الدولية على خط الهدنة مع "إسرائيل" في الجولان المحتل، ووقع أسيراً لدى جيش العدو الإسرائيلي، خلال حرب تشرين الأول 1973.

واستمرت مدة أسره 300 يوم، وثقها في كتابه "من دمشق إلى حيفا 300 يوم في الأسر الإسرائيلي". ليعود بعد تحرره من الأسر إلى دمشق مُسهماً في حركتها الثقافية والفنية، قاصاً، وروائياً، وكاتباً مسرحياً ودراميا، ومترجماً عن اللغة الإنجليزية، ومشاركاً في تحرير العديد من الدوريات الثقافيّة السوريّة.

ومن الروايات التي كتبها الذهبي- "ثلاثيّة التحوّلات" التي كانت تضم ثلاثة أجزاء هي: "حسبية" عام 1987، و"فياض" عام 1989، و"هشام أو الدوران في المكان" عام 1997، و"فخ الأسماء" عام 2003، و"لو لم يكن اسمها فاطمة" عام 2005، و"صيوات ياسين" عام 2006، و"رقصة البهلوان الأخيرة" عام 2008، و"الإصبع السادسة" عام 2013، و"المكتبة السريّة والجنرال" عام 2018.

ثم أصدر عام 2019 كتابه "من دمشق إلى حيفا 300 يوم في الأسر الإسرائيلي"، الصادر عن "منشورات المتوسط" في ميلانو، ونال عليه جائزة "ابن بطوطة لأدب الرحلات" في العام نفسه.

وللكاتب أيضا مجموعة قصصيّة تحمل عنوان "الجد المحمول" عام 1993، ومقالات مختارة بعنوان "التدريب على الرعب" عام 2006، وكتاب "محاضرات في البحث عن الرواية" عام 2016. ومن ترجماته، كتاب "قصص من بلغاريا".

كما كتب العديد من الأعمال الدرامية للتلفزيون السوري، منها: "ملكوت البسطاء"، و"الشطار"، و"وردة لخريف العمر"، و"رقصة الحبارى"، و"حسبية"، و"ملحمة أبو خليل القباني".

أطلق خيري الذهبي ما بين 1987 و 1997 ضمن مشروعه الروائي ثلاثة من أعماله (حسبية وفيّاض وهشام) بعنوان مشترك (التحوّلات) جعلت الشام ساحتها التي تطرح فيها أسئلة الوجود الحضاري- السياسي، واتخذ الروائي أسرة في حي دمشقيّ عريق: (القنوات) بؤرة انداحت في شبكة علاقات إنسانيّة تنامت أو تقاطعت مع أجيالها منذ عشرينيات القرن العشرين حتى السبعينيات فيه، لكنّ رواية (لو لم يكن اسمها فاطمة/ 2005) غيّرت الأعمدة الثلاثة لتكون- في رأينا- الرابعة ولتشكّل اكتمالاً وبلورة، وتشذّنا إلى الوحدات السرديّة ومحمولاتها، وترتفع بالترميز إلى ذروة لا تلبث أن ترسل إشاراتها لتقرأ المسارات السابقة بألوان كاشفة.

حول مفهومه العميق للرواية من بداياته الأولى والذي تضمنه كتاب نبيل سليمان "حوارية الواقع والخطاب الروائي" يقول فيه:

«لا شك أن الرواية كجنس أدبي معاصر، وبالنظرة الأوروبية للرواية فن حديث الورود إلى سورية. وقد يستطيع الدارس الأدبي العودة إلى الثلاثينيات سعياً وراء رواية نشرت في ذلك الحين مثلاً، ولكن هذا لا يعني أنّها قد رسّخت جذورها، أو أنها قد بدأت العطاء على الأقل. أما الرواية لدارس التاريخ الأدبي بمجمله فلها جذورها الطويلة والمتشكلة في حينها، ولكننا ربما لم نسمها رواية حسب مقاييس الجنس الأدبي المعاصر، ولكننا لو نظرنا إلى مقامات الهمذاني مثلاً أو الحريري، وانطلقنا من منظور أن البطل وظروف المجتمع وتركيبته المتنوعة المختلفة، لعثرنا على شكل جديد –قديم من أشكال البناء الروائي. الأمر الذي أدركه الشدياق جيداً، فكتب رائعته المعروفة – الساق على الساق فيما هو الفارياق – ولكنه أثقل كتابه بالاستطرادات والاستعراضات اللغوية فأضعف من إحساسنا بالتوتر الدرامي في الرواية، ثم جاء أميل حبيبي فوضع روايته المعروفة – المتشائل – والتي نهل فيها من المقامة نهلاً واسعاً وخلاقاً. وهنالك أيضاً ألف ليلة وليلة رواية العرب الأولى والأجمل، وهذا شكل جديد ورائع من أشكال البناء الروائي، ثم هناك الملاحم الشعبية. كالملك الظاهر وسيف بن ذي يزن، وحمزة البهلوان إلى آخر هذه الملاحم الروايات.

كل هذه الأشكال من البناء الروائي – وخاصة حين تقدم الغرب فتقمص ما بناه في القرنين الأخيرين من إحكام بناء المعمار الروائي، إن في استخدامه تيار الوعي والتداعيات كما لدى مسز وولف وجويس، أو في تحطيمه البناء نهائياً كما في ما يسمى بالأنتي رومان لدى ناتالي ساروت، وآلان روب غرييه، أو في استخدام ما يسمّى بنسبيّة النظرة إلى الحياة في الأدب، كما لدى لورانس داريل في "رباعية الإسكندريّة". كل هذه الأشكال تدعونا إلى محاولة البحث عن شكل أصيل للرواية في العربية مستفيدين من الأشكال التي قدمها الأجداد، ومن العلوم التي قدمها الغرب المعاصر، من استخدام لعلم النفس، وعلم دراسة أصول الأجناس، هذا فضلا عن سكب هذا كله في إطار رؤية سياسيّة مستقبليّة وواضحة". توفي الكاتب والروائي السوري خيري الذهبي في باريس يوم الاثنين 4 من تموز عام 2022، عن عمر ناهز الـ 75 عاماً، وهكذا فقدت سورية والعالم والفن الروائي كاتباً أفنى حياته في تفاصيل اكتشاف بلده والحياة والتاريخ والفن.

الأنساق التجاريَّة للفنون والآداب

بدأت الفنون والآداب كأدوات تعبير مهمة في تاريخ البشرية، ولم تكن في تلك البدايات الطابع التسويقي التجاري على الحقيقة وعلاقة هذه الآداب والفنون بموروث الأمم وأساطيرها وثقافاتها الحضارية والدينيّة والإنسانيّة، في كل هذا المعترك لم يكن للجانب التجاري المادي البحت حضور في إدارة العملية الفنية والأدبية وأساليب انتاجها. وربما هو الأمر الذي جعل العديد من الأعمال خالدة في ذلك الحين.

● حيدر علي الأسدي

لأنّها كانت تنبع من صميم إنساني وحاجة إنسانيّة جوهريّة للتعبير عن هذا الهم الإنساني، في خضم التطورات الحياتية العصريّة وطرق انتاج الفن مع التقدم الحاصل ودخول الوسائل والتقنيات الحديثة في الإدارة الفنية والإنتاج الادبي والفنون، فقد أصبح العامل التجاري من المقومات الرئيسة في انتاج القيم والأفكار والابداعات المختلفة، سواء على مستوى (تذاكر/ دخول المعارض والسينما والمسارح) أو على مستوى إدارة انتاج (المسرحيات/ الأفلام) أو اقتصاديات الاعلام والنشر والطباعة التي تتصل بإدارة المفصل الاقتصادي للصحف والمجلات ودور النشر (مطبوعات/ كتب ومؤلفات ونصوص أدبية متنوعة) وصولا إلى سيادة ما هو تجاري على كل الأعمال الدرامية والفنية وتتداخل معها مفاهيم القصائد التعبوية أو لتنقل بصورة عامة الكتابة التعبوية (أجور المهرجانات/ أجور المثقف لحضور ندوة أو مؤتمر أو حلقة تلفزيونية) وغيرها من الابعاد الربحيّة التي باتت تسيطر على المفصل الادبي والفني برمته. وهذا ليس عيباً، ولكن العيب أن يتصدر الامر مركزية الغايات والاهداف ويتراجع المعنى والقيمة الفكرية كهامش في هذه العملية، وهو ما نراه للأسف في السنوات الأخيرة، مثلا المسرح التجاري يتقدم على المسرح الجاد لأنّ (شباك تذاكر المسرح التجاري اكثر ربحيّة) والسينما التي تتسم بطابعها (الكوميدي والتهريجي وأحياناً المغلف بالمشاهد الإباحيّة) تنال (مشاهدات الجمهور) والأرباح أكثر من تلك الأفلام التي يسيطر عليها الطابع الفكري وقيمة المعنى، وكذلك تفشي ظاهر المطبوعات التي تتميز بالضحالة والسذاجة (كتبت على يدي أقلام نسويّة بهالة تسويقيّة دعائيّة عبر مواقع التواصل) ولكن تباع أكثر من تلك الكتب القيمة بمجالات الثقافة والاجتماع والفلسفة والفكر. فلا تستغرب مثلاً أن وجدت نصوصاً نثريّة أو خواطر لكاتبة شابة تحقق مبيعات أكثر من كاتب يمتلك وعيا ونضجا ثقافيا بكتاباته، الفارق الوحيد هو الجانب التسويقي لتلك الكاتبة الشابة وأعني هنا (ثقافة الشكل والتمظهر) التي ميزت الطابع التسويقي التجاري على الجانب الجوهري في كل مناحي الحياة ومنها الثقافية، ناهيك عن دور النشر التي بدأت تفكر بطباعة الكتاب الذي (يحقق مبيعات) وليس الكتاب الذي (يحقق تغييراً ونقلة نوعيّة بتفكير الإنسان)، اليوم نشاهد كتب الفكر والفلسفة والاجتماع والثقافة مركونة ويهرع الشباب لقراءة الروايات السردية والنصوص العابرة والخواطر التي تكتب باستسهال عبر مواقع التواصل الاجتماعي. إن ثقافة الاستهلاك لم تصب حياتنا الاقتصادية وحسب، بل حتى حياتنا الثقافية التي بتنا نستهلك ما هو كمالي فيها ونترك ما هو ضروري منها، وهو الامر الذي جعل هذا الطابع التجاري يتسيّد المشهد بتفاصيله كافة.

اليوم بات الفنان والأديب يبحث عن (العمل المربح بأجوره المرتفعة) وليس (العمل المؤثر على الجمهور من الجانب الإيجابي او معالجة القضايا الجدليّة الشائكة)، الشاعر يبحث عن منصات تدفع أكثر، والأديب يرتزق من كتاباته عبر التسويق لشخصيات متنفذة تمتلك الوجاهة والمال، والشاعر مرتزق يركب كلماته على أي من الشخصيات التي تدفع أكثر، أو يبحث عن مهرجانات واحتفالات تدفع له المال من أجل قصيدة مؤدلجة لا يقولها عن فكر وقناعات تامة. إنّ سيادة التجاري بكل تعاملاتنا الثقافية جعلها سطحيّة غير مؤثرة لا يمكن للقيمة الفكريّة ان تعلو على السطحية والسذاجة التي ينتجها المفصل الفني والثقافي في ظل هدف أسمى يضعه أمامه هو (المال) في ظل كل هذه الظروف الحالكة التي يعيشها (المثقف والفنان على حد سواء) مما أفضى إلى هذه النتائج بخاصة في ظل الأزمات المتوالية التي تفتك بالمجتمعات والبشريّة وتعزل الفنان في وسط ظروف معيشيّة ربما تضطره أحياناً لكي يعود الى نغمة سيادة ما هو تجاري على منظومة انتاج الفكر والثقافة والعمل الأدبي.

إنّ الفنان والمثقف العربي والعراقي عانى من هذا الأمر كونه يعيش بظروف إنتاجية صعبة، لا توفر له الدولة التفرّغ من أجل الكتابة، ولا تمنحه الدولة او المؤسسات أجورا كريمة لقاء كتاباته (المستقلة الحرة) النابعة من قناعاته الشخصيّة في التعبير عن همومه الذاتيّة وهموم مجتمعه المفصليّة. اليوم الجانب التجاري أصبح يهيمن على خطابات انتاج القيم والأفكار فتختلط الوصوليّة مع أهداف الثقافة وتتشابك الرؤى المؤدلجة مع هموم الناس ومصالحهم العامة، ومن هنا تشكلت الجدليّة عن عدم قدرة المثقف على التغيير واحداث الأثر في المجتمع، لأنّه يعيش أزمات داخلية ضمن نسق ثقافته، وهو يكترث لمصالحه الشخصية أكثر من مصالح الناس إلا ما ندر، وهو ما انتج طابع البحث عن الجوانب التجارية في أغلب الانتاجات التي تقدم في السنوات الأخيرة.

● ثقافة الاستهلاك لم تصب حياتنا الاقتصادية وحسب، بل حتى حياتنا الثقافية

● اعداد وتحرير: حسن جوان

في البيت وما حوله

الاحتجاج على العالم كنائياً

كتاب (في البيت وما حوله)، الذي أثثه الشاعر عبود الجابري بصوره، التي تحمل الكثير من الجماليات، وتنفتح بدلالاتها على الكثير من المدلولات.

● **أحمد الشطري**

في أول دخولنا لبيت الجابري، نجد توصيفا قد يبدو مباشرا "بيتي ليس بعيدا عن يد الله ، ولكنه ما يلبث أن يملأه بصور رمزية، تنطلق من نافذة الغموض نحو فضاء الدلالات الواسع". قد يكون قطة توغل في المواء فيجلدها الجوع عند باب مغلق ، ومن خلال ترسيم العلاقات التي تربط بين البيت (القطة)، والمواء الذي يمثل أصوات ساكنيه المستغيثة من فرط الجوع، والتي تصطدم بانغلاق الباب الذي تأتي منه الإغاثة (باب الله الذي يمثل الرزق)، وهو ما يشكل علاقة متناقضة بين القرب من (يد الله) وانغلاق (باب) الله. ومن ثم نلمح من خلال تنظيم الخيوط المتشابكة صورة احتجاجية مغلفة بالكثير من الألم والغضب.

وهكذا يمضي الجابري في احتجاجاته على واقعه، منتقلا من خطابه الكنائي إلى الخطاب العام، الذي لا يحدد جهة خاصة تعلمت إغماض عينيْ عند سطوع الضوء، وعند مروري بمحاذاة المقبرة،

خشية أن أكون شاهد زور على ندم الشهداء وأحزان البخور العدني".

وفي هذه الصورة ثمة علاقة تضادية رمزية بين إغماض العين وسطوع الضوء، ويكمن ذلك في استثمار العلاقة الفيزيائية، إذ كلما كان الضوء ساطعا كلما تسبب في إيذاء العين، ومن ثم يؤدي إلى تشوش الرؤية، ومن ثم ستكون الشهادة غير مطابقة للحقيقة، وهذا ما يدفعه إلى إغماض عينيه؛ حتى (لا يكون شاهد زور)، والصورة الأخرى التي تربط أيضا بين شهادة الزور وندم الشهداء، والذي تؤكده (أحزان البخور العدني)، تلك التي يفترض أن تقابل الشهداء بالفرح، ولكن حزنها هنا يشي بأن تضحيتهم لم تكن ذات جدوى كما هو مفترض.

ثم ينتقل بانفعالاته الاحتجاجية إلى الأصدقاء، الذين لم يكونوا صادقين في علاقتهم ومشاعرهم أسخر من الشوق الحارق؛ لأنّ الذين أحبّهم لم يعودوا في متناول القلب، أطلقتِ النار على صورهم المعلّقة في زوايا البيت، فلم ينطقوا، وحين سقيتِ شجيرة الورد، سكبتِ عليهم كفايتهم من الماء، فما نمت لهم براعم، ولم يخضرّ عرقٍ واحد في الصور".

وهكذا تتوالى الصور المعبرة عن السيل المتدفق لمشاعر الاحتجاج منتقلة مما هو سماوي إلى ما هو أرضي، رغم أن ما يبدو سماويا هو في حقيقته أرضي، بيد أن الشاعر أراد من هذه الكناية منحها صفة العمومية من جهة واللا مباشرة من ناحية أخرى.

وفي الصورة التالية قد تكون صورة الاحتجاج، تحمل خطابا مباشرا، وهو ما يؤكد ما أشرنا إليه من استخدام الخطاب الموجه إلى ما هو سماوي ككناية وليس حقيقة" ولم يعد لأيدينا مهنةٌ في هذه الحياة، بعد تسريح ملايين الأيدي من العمل في البساتين، وانشغال النّاجين من الحروب في البحث عن أيديهم المبتورة، لم تعد أيدينا تحلمُ بالعناق، ولم يتسنّ لنا أن نلوّح لأحدٍ من بعيد، فتحمّن هنا غرباء يحاكون الأشباح، ما إن نصافح أحداً حتى يتمثّل لنا غيمةً نائمةً أو سراب".

بهذه الصور المليئة بالألم والحزن واليأس والغضب يكتب الشاعر عبود الجابري قصائده التي وصفناها بأنها نزف، ولم يكن وصفنا هذا اجتراحا خارجا عن النص، بل هو ما يصرح به الشاعر في هذه الصورة من نص آخر حمل عنوان (تفاصيل مهمة يقول فيه:

تساورني رغبة أن تجرحني ورقةٌ: كي أنزف دمي بين البسطور، ليقرأني الذباب، والبكتيريا الهوائية، دمي الذي سيشربه التراب، يصيرُ حروفاً يابسة، وجسديِ سيغدو أصفر ثميناً ونادراً كمخطوطٍ قديم".

وهو أيضا ما تؤكده المتعالية النصية الداخلية والتي تقول" ليس في كتاب الجروح صورة واحدة لخنجر نادم ومن خلال هذه المتعالية نستشف سورة الغضب، الذي يعتمل في قلب الشاعر، من خلال وصفه لنصوصه أو حياته بكتاب الجروح، الذي لم يحتو على صورة ندم لمن جرحه، وهذا النفي ينطوي على فعل تبريري للسورة الغضب المستمر.

لقد حفلت هذه المجموعة الشعرية بالعديد من الصور المبهرة في تركيبها والمكتنزة بجمالها التشكيلي والثرية بدلالاتها الرمزية. وقد تضمنت أربعة وعشرين نصا وصدرت عن دار الدراويش للترجمة والنشر.

> **الصور المليئة بالألم والحزن واليأس والغضب يكتب الشاعر عبود الجابري قصائده التي وصفناها بأنها نزف، ولم يكن وصفنا هذا اجتراحا خارجا عن النص، بل هو ما يصرح به الشاعر في هذه الصورة من نص آخر حمل عنوان (تفاصيل مهمة)**

دقيق أحمر لرغيف ساخن

● **كريم رشيد**

كان بإمكان الباحث أن يتكئ على منجز شعراء معروفين، ويدعم دراسته بوافر من المصادر والبحوث، لكنه اختار الذهاب، بعيدا الى ما هو خارج النسق البارز، ليتفحص قصائد شعراء لا يكتبون بقصد الارتقاء الى منازل الشعر العليا، بل الهبوط الى مناجم الغضب السحيقة. لا تطلعات لديهم نحو الجوائز والترجمات والشهرة بل يتخذون من الشعر (وسيلة مقاومة جماعية توفر نوعا من التوازن النفسي للمظلومين).

قصائد لم تألفها المنابر الشعرية ولا المقاهي الثقافية ولا المنصات الأكاديمية، تسللت لنا عبر منافذ شبه سرية مغلفة بقمصان الشعراء الملطخة بالعرق والدم، لا تتوجس خيفة من نقد ولا تسعى لتكون بين دفات الرسائل الجامعية، بل اتخذت من شارع المتنبي وساحات الاحتجاج ووسائط التواصل الاجتماعي ملاذا لها، لا تشعر بالحرج من أن يكون أحد أبطالها (حسوني الذي يُكنى بالوصخ)، كما هو في قصيدة، أبدية مؤقتة، للشاعر سلمان داوود، حسوني الأشعث مثل عامل المناجم، الذي يحدق بغضب.

ضمن متابعتي بفضول وتمعن وعن بُعد لما يتيسر لي مما ينجزه الأصدقاء لرؤية أمواج فيض الابداع العراقي، التي تعلو شاهقة معلنة اختلافها عن السائد قبلها والسائر بجوارها، خصوصا في حقل الشعر بعد عام 2003، قرأت كتاب (الدقيق الأحمر. تمثلات الحرمان والاحتجاج في الشعر العراقي المعاصر)، يقدم الكتاب خلاصة تدوين معرفي ونقدي لمشهد شعري محتدم. يقدم الفصل الأول والثاني تمهيدا نظريا لمعنى وآليات النقد الثقافي، التي اعتمدها د.عماد جاسم لتفحص وتشريح جسد قصيدة متمردة، لجيل ولد ليشقى وفي الفصول الأخرى دراسة نقدية لقصائد تنفث غضبا معلنة عن احتجاجها الملتهب.

يضم الكتاب بين دفتيه نصوصا أعلنت بشجاعة مفرطة عن مغادرتها لهدوء الشعر "وسماحته وسيادته وسموه وجلاله"، لتكون رغيفا ساخنا للجائعين وأغاني للصخب والغضب.

رأيت نفسي أصافح شعراء بعضهم من أصدقائي الذين أفخر بهم، أحمد عبد الحسين، عارف الساعدي، عدنان الصائغ، موفق محمد، فارس حرام، عبد الرزاق الربيعي، عبد الخالق كيطان، عبد الزهرة زكي، دنيا ميخائيل، علي وجيه، أدهم عادل، وبعضهم سأبحث عنهم لأطلب صداقتهم باعتزاز وفخر مثل كاظم خنجر، آية منصور، عماد المياحي، فليحة حسن، وسام العاني، عبد الكريم هداد، أجود مجبل، جميل الجميل، نجاة عبد الله، ضياء حميو، حسين غازي سلمان، هبة الجزاج، محمد نعيم الخرسان، لبنى الحديثي وآخرين ممن جعلوا، من قصائدهم مدونات حقيقة للغائر في قاع المجتمع، فضمهم الكتاب الذي سعى هو الآخر ليكون مدونة لشعر مغاير.

جلسة كتاب

● **نوارة محمد**

مرايا ويمام

يعدّ أسلوب التحليل النقدي للأعمال الإبداعية الروائية والقصصية شُغلها الشاغل، ناقدة وأديبة اختارت أن تجمع بين التحليل الفني والنفسي، بطريقة تجعل المتلقي يطمع للدخول في تفاصيل هذا العمل.

الناقدة رنا صباح واحدة ممن عُرفن في الأوساط الثقافية باشتغالاتها التي تُعد بالكثير.

توقع آخر إصداراتها (مرايا ويمام)، تمثلات التجريب في نصوص سردية مختارة، الصادر عن دار الشؤون الثقافية العامة، وما يجب الاشارة إليه أنّ الكاتبة اتخذت التجريب كمصطلح متفق عليه، ارتبط إلى حد بعيد بالثورة على الوعي الجمالي السائد، وهو يقحمنا في عالم الرواية، حاملاً في كنزته السردية مجموعة من التساؤلات، التي ليس من مسؤوليتها البحث لنا عن إجابات مغلفة بالفكر الجاهز، بل تترك ذلك يهيم في ذهن المتلقي في حين تعبر عن رؤية مغايرة للذات والمجتمع والتاريخ، ما يستدعي رفض المستقر والسعي وراء الانزياحات على المستوى الشكلي الجمالي للكتابة، والتي تظل مكمنا لتشكل خطاً جديداً يتأسس على وعي سردي مفارق، أي لحظة مفارقة غايتها التملص من سلطوية النموذج السابق عن طريق خلخلة الشكل والبناء، بما يشير إلى فوضى الواقع وتحولاته فضلا عن رغبة الروائيين المستمرة في خرق الثابت، ومخالفة أفق التوقع المعتاد لتوليد آليات وتشكيل شيء، يعدُّ في ذاته تمهيداً لمستوى النص الروائي، باعتباره وسطاً خصباً يوصلنا إلى ذلك الجزء المتماوج في طبيعة الإبداع.

● رنا صباح

وما أشارت إليه ايضا، أن الرواية التجريبية مشروعا للبحث عن كل ما هو جديد في صناعة الخطاب السردي، وهي من أوسع تجارب الإبداع العربي في العصور الحديثة، لما قدمته من تطوير على مستوى الأدوات والصيغ والتراكيب اللغوية والحيل السردية، وبذلك خطت خطوة كبيرة متجاوزة التقنيات السابقة، باحثة عن مكانتها الحداثية وإرهاصاتها التجديدية، وكيفية تميزها عن بنية النص الكلاسيكي بانعتاقها من كل الأبنية والقوالب المتبعة سابقا، فالتجريب قرين لكل ما هو مرتقب من إبداع في الرواية، على الرغم من أنه ليس تيارا ولا مذهبا أدبيا، إنما هي منهج فكري وطبيعة راسخة في شخصية الكاتب، الذي يروم الخروج على المألوف والسائد لغاية تحقق الإبداع في أبهى صوره.

وما أكدت عليه أنها تؤمن بأن العملية النقدية تتعامل مع الأدب بعدّه الخيمياء، التي تحول الحقيقة إلى كلمات لتخلق بذلك ظاهرة جديدة تدعى الحقيقة الروائية، فهي تدرك أنه ليس من مهامها محاكمة الإبداع على وفق أحكام نقدية صارمة، وإنما عليها أن تأخذ أحكامها وطرائقها القرائية بمحاكاة التجربة الإبداعية ذاتها، من قناعة أن لكل نصا سرديا هيأته الخاصة وكيانه المستقل، وقد اهتمت بالتجريب لما يحمله من حيوية ودينامية، وما فيه من مناوشة النص الإبداعي والمساءلة المستمرة، التي تجدد آليات التفكير ونقوض الثوابت الساكنة والجامدة.

جاء الكتاب بثلاثة فصول تناول الأول منها التجريب على مستوى اللغة والسرد الروائي، والفصل الثاني كان يحمل عنوان التجريب على مستوى التقنيات، أما الفصل الثالث، فقد جاء بعنوان التجريب على مستوى الرؤية والموضوعات.

ثائرٌ وسلاحه كاميرا

قليلة هي الكتب التي تعنى بالنقد والتأرخة لفن التصوير الفوتوغرافي، بل نلحظ أن في العراق لا تتوافر مصادر كثيرة، يمكن من خلالها ملاحقة أثر كثير من المبدعين في هذا المشهد الثقافي المهم.

● **عدنان الفضلي**

كتاب يؤرخ لتجربة إبداعية كبيرة متمثلة بالمصور المبدع الراحل جاسم الزبيدي، والذي جاء بعنوان "جاسم الزبيدي.. الثائر بعدسته" لمؤلفه المبدع هيثم فتح الله عزيزة.

الكتاب جاء بأكثر من (300) صفحة من القطع الكبير وتضمن سبعة عشر محوراً، فضلاً عن مقدمة وخاتمة، حيث تناول المؤلف محطات كثيرة من حياة الفنان الكبير جاسم الزبيدي، ليقدم لنا أشبه بالسيرة، التي جاءت على شكل انثيالات تأريخية.

في مقدمة الكتاب والتي كتبها المؤلف ما نصه "في هذا الكتاب حرصت على أن تظهر أعماله الفوتوغرافية، بأفضل شكل فني ممكن من حيث معالجة الصور الأصلية، وإزالة الشوائب والآثار، التي سببها تقادم الزمن وتأثيره على سوالب الصور".

المحور الأول من الكتاب أتى على شكل سيرة بعنوان (جاسم الزبيدي الفوتوغرافي الثائر) وجاء في السيرة "إن شغف جاسم الزبيدي بالتصوير مع معرفة تقنياته، جعله يفتح استوديو خاصا به في منطقة (كرادة مريم) قرب حي الأرمن، وسماه (فوتوفلاش) مارس فيه إنتاج الصور، التي كانت تتطلبها مستلزمات الوثائق الحياتية، بيد أن الانعطافة الكبيرة في حياته، حدثت عندما كان يتجول في أحد الشوارع قرب السفارة الإيرانية، وعثر على كاميرا حديثة من نوع (لايكا)، جعلته يتعمق بفن الفوتوغراف، خصوصاً هي من أعرق وأحسن كاميرات التصوير في العالم".

المحور الثاني من الكتاب جاء بعنوان (جاسم الزبيدي.. جيفارا العراق)، ويقول فيه المؤلف من الذين اتخذوا جيفارا رمزاً لهم، الفوتوغرافي الثائر جاسم الزبيدي، إذ أطلق لحيته، ولبس الكاكي، واقتنى سيارة جيب بلون كاكي (لقد بدا حقاً متماهياً مع نماذج المناضلين والثوار الساعين الى التحرر من ظلم الأنظمة التعسفية".

وجاء في هذا المحور أيضاً ما نصه "كان لا يتأخر عن حمل كاميرته بوصفها سلاحه الوحيد والفعّال، وقد نشر صور الظلم والمآسي، التي يعيشها أخاه الإنسان العربي في أرضه ووطنه، وبسبب مواقفه التضامنية أطلقت جبهة التحرير الأرتيرية اسمه على أحد شوارع العاصمة (أسمرة) بعد التحرير ونيل الاستقلال".

> **الصور المليئة بالألم والحزن واليأس والغضب يكتب الشاعر عبود الجابري قصائده التي وصفناها بأنها نزف، ولم يكن وصفنا هذا اجتراحا خارجا عن النص، بل هو ما يصرح به الشاعر في هذه الصورة من نص آخر حمل عنوان (تفاصيل مهمة)**

المحور الثالث جاء بعنوان (الزبيدي والتأثر بالفوتوغراف الغربي) وكتب فيه المؤلف ما نصه "الزبيدي وضع شخصية المصور الأمريكي (ديفيد دوغلاس) أمامه وتبنى عمله كأيقونة فوتوغرافية وتحدث عنها في كل مكان".

المحور الرابع جاء بعنوان (أسلوب جاسم الزبيدي الفوتوغرافي) وجاء فيه "يمتاز الزبيدي بأسلوب تقليدي في التسجيل الصوري للواقع، فهو لا يستخدم تقنيات آلية معقدة في التصوير الفوتوغرافي من عدسات مقربة وفلترات وإضاءة إضافية، بل يعتمد في أغلب لقطاته على كاميرا واحدة نوع (رول فلكس) بالرغم من امتلاكه عددا آخر من الكاميرات".

المحور الخامس كان بعنوان (فوتوغرافيا جاسم الزبيدي) وجاء فيه "إن اتجاه الزبيدي في تصوير معاناة الإنسان في بيئته من نساء وأطفال وشيوخ، كان الهدف منها إرسال رسالة توثيقية واضحة للعالم، تفضح فيها الأنظمة التي تتحكم بمصير شعوبها"، وتضمن المحور لقطات رائعة بعدسة المبدع الراحل جاسم الزبيدي.

كما كانت هناك توقفات عدة للمؤلف عند محطات الزبيدي، ومن بينها أرتيريا واليمن وعمان وفلسطين وحرب العراق وإيران.

● مسؤول الصفحة: مآب عامر

فلسفة «هرمس» أفادت البشرية وما زلنا بحاجة إلى تفعيلها

شهد العقدان الماضيان جهودا حثيثة لإعادة فهم العالم الذي نحيا في ظله. والعوالم التي تحيط بنا لكننا لا نراها بأم أعيننا. ومن ثم إعادة اكتشاف الطاقات والمواهب والعلوم الخفية، التي وهبها الله لبعض الخلائق ومنهم هرمس.

● سارة طالب السهيل

عاد العالم بقوة يبحث عن هذه القوى الخفية لشخصية هرمس، التي اكتنزت المواهب العقلية والفلسفية والروحية معا. وذلك نجده حاضرا في كل الحضارات والثقافات والأديان بمسميات مختلفة. وكل حضارة تنسبه اليها. فالمسلمون يرون أن هرمس هو نبي الله اخنوخ. وعلماء مصريات يعتقدون انه الاله "أوزوريس". ومؤرخون يرونه الحكيم "هرمس"، بينما ذكرته التوراة بأنه "أخنوخ" من نسل آدم. ووصفه "المقريزي" بأحد بناة الأهرام.

جاء في تواريخ كل من الطبري. ابن كثير. ابن الأثير. والمسعودي، فإن إدريس هو أخنوخ من نسل شيث بن آدم، وتسميه الصابئة "هرمس".

بينما ذهب الامام جلال الدين السيوطي إلى أنه نبي وملك حكم مصر بعد أن توارث العلوم عن جده شيث بن آدم. أما "هرمس" عند الاغريق فهو شخصية أسطورية إغريقية. وعند اليونان فكان معبودا ضمن "آلهة الأوليمب" الشهيرة. وكان ابنا لزيوس.

نسبت كل حضارة هرمس اليها وافادت من علومه وتعاليمه من خلال تلاميذه. فهرمس هو نبي الله إدريس قد أنزل الله عليه ثلاثين صحيفة. واليه انتهت الرياسة في العلوم الحرفية وأسرار الحكمة والطلطات الربانية والإشارات الفلكية. واستقى الحكماء والفلاسفة من حكمته وتشرّب العلماء من فيوضات علومه.

وقد صنف كتاب كنز الأسرار وذخائر الأبرار. وهو خامس كتاب كان في الدنيا في علم الحروف، وعلمه جبرائيل علم الرمل. وبه أظهر الله نبوته وقد بنى اثنتين وسبعين مدينة. وتعلم منه علم الحروف.

الهرامسة وهم أربعون رجلا. وكان أمهرهم اسقليبوس الذي هو أبو الحكماء والأطباء. وهو أول من أظهر الطب. وهو خادم نبي الله إدريس وتلميذه. ثم ابنه متوشلخ ثم ابنه لامه ثم ابنه نوح. وهو نبي مرسل وله سفر جليل القدر. وهو سادس كتاب كان في الدنيا في علم الحروف. ثم ابنه سام ثم ابنه أرفخشد ثم ابنه شالخ ثم ابنه عابر. وهو نبي الله هود، ثم ابنه فالخ ثم ابنه يقطر وهو قاسم الأرض بين الناس.

ثم ابنه صالح نبي الله ورث علم الحروف ثم ارغوا ابن فالخ المذكور ورث علم الحروف. ثم ابنه اسردع ثم ابنه ناحود، ثم ابنه تارخ ثم ابنه إبراهيم. وهو نبي مرسل أنزل الله عليه عشرين صحيفة. وهو أول من تكلم في علم الوقق.

هذا يفسر وجود المبادئ الهرمسية جوهر الديانات الأسيوية الشرقية كالهندوسيّة والطاويّة والبوذيّة. والديانات الشرق أوسطية من يهودية ومسيحية وإسلام إلى ديانات الشعوب الأصلية في الأمريكيتين، وإفريقيا وأوروبا واستراليا.

فلسفة هرمس

تقوم الفلسفة الهرمسية على سبعة قوانين، وهي قانون الوحدة العقلية. والتطابق. الذبذبة أو الاهتزاز، الأقطاب أو الأضداد، السبب والنتيجة، الجنس، والايقاع.

وأثبت علماء الفيزياء الحديثة بعالمنا المعاصر. أنّ المبادئ الهرمسية، كانت لديها المعارف المتطورة التي بدأنا في استكشافها في حقول الفيزياء الكونية والكيمياء وعلم الطبيعة وعلوم النفس والروح أو ما يعرف بعلم الكيمياء.

قانون الوحدة أو العقلانية: فالعقل هو الشيء الوحيد الذي يمكن إثباته وهو الحق. والكون عبارة عن تمثّلات وتجسيدات لتصوّرات إبداعات العقل الكوني الكلي. وجميع الإبداعات والاختراعات والتصميمات البشرية لا يمكن وجودها في الواقع ما لم تكن في البداية فكرة في ذهن المبدع، ومن ثمّ تجسدت في الواقع.

قانون التماثل أو التطابق

ويشير إلى وجود تماثل ما بين عالمين متوازيين. كما "الأعلى الأسفل. وتماثل بين المبدأ وبين الظاهرة: القاعدة والتطبيق؛ والتماثل هو القدرة على إدراك ما هو غير محسوس. ويشير ذلك إلى وجود عوالم لا متناهية. فكل عالم هناك ما يماثله في مجال زماني ومكاني آخر.

الذبذبة أو الاهتزاز

فالكون في حركة دائمة. كل شيء وكل كائن لديه حركة أو ذبذبة تصدر عنه. وهو ما اكتشفه اليوم علماء الفيزياء، بأن للمادة حركة المادة، إما أن تكون بطيئة أو سريعة.

وكذلك على صعيد الفكر والروح هناك طاقة حركية ذات درجات من التذبذب؛ فتكون سريعة في الحالة الروحية بحيث تبدو في حالة ثبات.

● هرمس مثلث العظمة

الأقطاب أو الأضداد

والكون هو عبارة عن ثنائية: فلكل شيء وجهان. فالضوء هو كيان واحد، له حالتان هما النور والظلمة. والحرارة هي شيء واحد له وجهان؛ الوجه الساخن والبارد. إذن فكل موجودات الكون لها قطبية. الكره والحب. الخير والشر. النهار والليل. الحزن والفرح. ولا بدّ للبشر من اختبار جميع المتناقضات لفهم الازدواجية.

السبب والنتيجة

ما يقع في الكون له سبب. وكل نتيجة لها مسبّب. وهذا المفهوم يُعرف في الهندوسية بـ الكارما، وهو يدل على أن ما يحدث لنا هو نتيجة لأفكارنا. وأنّ ما يحدث في عالمنا هو نتيجة لأعمالنا. فمن عاش التعاسة، إنّما هو استجلبها لنفسه بفكره وسلوكه: فالنجاح نتيجة الجهد والمثابرة.

قانون الجنس

يقرر هذا القانون أن لكل شيء في الكون حالة ذكورية وحالة أنثوية. وقد أشار القدماء إلى هذا المفهوم بتمثال الشمس، بوصفها ذكورية في القوة والسطوع. والقمر بوصفه أنثوي في الغموض والبرود.

وفي الفلسفة الهرمسية فالأب هو العقل الكلي، وهو بالحالة الذكورية.

وتليها الحالة التجسيدية التي خلقت كل الموجودات الكونية، وهي جميعها متواجدة في الرحم الكوني. إذ إننا نجد الوعي بالفكرة ومن ثمّ بعد ذلك خلقها وتجسيدها.

قانون الإيقاع

فكل الأشياء لها إيقاع مثل الأرجوحة. وكل ما يصعد لا بد له من أن يهبط. وهذا ينطبق على البشر في حالة الولادة والموت. البناء والدمار. طلوع الأمم ثم اندثارها. في الشروق والغروب. الاخضرار والذبول.

والحياة والموت في كل المخلوقات. ونرى الازدهار في الشباب والاضمحلال في الكبر.

هذه القوانين السبعة هي عماد الفلسفة الهرمسيّة ومنهج يفسر طواهر الكون وحركته وقواعده. فكل الموجودات تخضع لهذه القوانين. وفهم الإنسان لها وادراكه بها يجعله أكثر تناغما مع الكون واستقرارا نفسيا ومتحققا بالسلام الداخلي.

الشباب والحياة

مرور عام على تأسيس نادي «أدب الشباب»

● بغداد: مآب عامر

أقام الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق جلسة شعرية مفتوحة على أرض قاعة الجواهري بمناسبة مرور سنة على تأسيس (نادي أدب الشباب)، بحضور واسع.

الجلسة الشعرية التي صاحبها عزف على آلة العود أدارها كل من الدكتورة راوية الشاعر، والشاعر علي رياض تايه.

بدأت الجلسة الاحتفاء بتأسيس النادي، الذي ترأسته راوية الشاعر بمقطع موسيقي لاغنية "عشك اخضر" على آلة العود للعازف الشاب كرار صالح.

واستذكر الشاعر علي رياض تايه يوم رحيل الشاعر ميلان كونديري، مع تقديم قراءات شعرية مفتوحة.

ويأمل رئس اتحاد الأدباء الناقد علي الفواز بقوله عبر كلمة الافتتاحية "أن يكون عتبة ثقافية ليس لصناعة أدباء جدد، وإنما للتعبير عن حيوية الحياة والفكر بأدوات جديدة".

ويشير الفواز إلى أن الشباب في المفهوم البايولوجي يحمل مفهوما إنسانيا وعلميا، لكنه بالمفهوم الثقافي يعبر عن حركة القيم عن الحياة عن الأفكار وتجديد الأسئلة.

وركز الفواز عبر حديثه عن الثقافة، وكيف أنها قد أصبحت فضاءً تتواجد فيه المعرفة، والتجددات الفكرية، وغير ذلك من أسئلة يتبادلها المثقف، وأن الأفكار، التي تتجدد وتعبر عن حيوية الحياة، وعن قيم التحديث والمراجعة والمساءلة، هي التي تعطي للحياة قيمة استثنائية.

وقالت رئيسة نادي أدب الشباب الشاعرة راوية في كلمتها: نحن لا نعمل بمعزل عن نادي الشعر أو نادي السرد، أو عن أي ناد متواجد في الاتحاد، ولكن نادي الشباب مساحة معينة للأدباء، لذلك كان تأسيس هذا النادي هو بداية جميلة.

وأضافت: في العام الفائت قدمنا العديد من الجلسات، كان بعضها في الاتحاد، وغيرها في المركز الثقافي، كما وعملنا مجموعة الكترونية على "الفيسبوك"، وتمكنا من خلالها استضافة أكثر من (40) شاعرا وشاعرة من العراق والوطن العربي، حتى في أقاصي افريقيا، عبر جلسات مصورة.

وتخللت الاحتفالية مجموعة من القراءات الشعرية بمصاحبة العزف على آلة العود، شارك فيها كلٌ من خالد الحسن ونور درويش وسهى الطائي وفيصل الحسني، وأحمد زهير وتبارك ناظم ورضوان الألوسي والحسين بن خليل، وغيرهم.

● الهدف من تأسيس النادي للتعبير عن حيوية الحياة والفكر بأدوات جديدة

الرشيد للثقافة والفنون

أسعد مشاي ينشئ مركزاً يليق بالمثقفين

● بغداد: محمد إسماعيل

يرأس الفنان أسعد مشاي، مركز الرشيد للثقافة والفنون، الذي أسسه مطلع 2023 مجمعاً للمسرح والموسيقى والغناء والتشكيل والفوتوغراف والقصة والشعر والفعاليات الأكاديمية والاستعراضات الجمالية المفتوحة.. مجاناً مع كافتريا عائلية بأسعار مدعومة "وقاعات مكتبة ومسرح واستوديو موسيقي وإذاعي..

وقال الفنان مشاي لـ "الصباح": البناية في طور الترميم، يجري العمل فيها بتسارع.. مطلع شارع الرشيد.. مقابل متحف الزعيم عبدالكريم قاسم.. تتألف من ثلاثة طوابق تديرها ملاكات تخصصية، مؤكداً "أقدمت على تأسيس المركز؛ للخروج من السياقات التقليدية.. نحن بحاجة لمرفأ ثقافي يليق بالأديب والإعلامي والفنان والأكاديمي، يشعرهم بالملكية الشخصية لمكان عام يستقبلون فيه ضيوفهم وهم مطمئنون. ننظم فيه دورات مجانية للهواة في الميادين الثقافية كافة، ونعقد مؤتمرات ونقيم مهرجانات وندوات، ونهيئ جلسات وحلقات نقاشية ومعارض شخصية ومشتركة".

هوية بغدادية

وتمنى الفنان أسعد مشاي على أمين بغداد تبليط الشارع الفرعي، الذي يصل المركز بالرشيد ونصب إضاءة فيه، مضيفاً "المركز مستعد لتقبل مبادرات الشباب ودعمهم لمساعدتهم على الارتقاء بها، وتوفير متطلبات العمل ومستلزمات الإبداع".

ولفت: "إلى أن المركز ذو هوية عراقية.. بغدادية، يحاول تستعادة مجد الشارع الممتد إلى مئة وخمسين عاماً مضت.. مر به رموز العراق من فنانين "ورياضيين وأدباء وشيوخ وسياسيين، مفيداً "سيشهد تجارب مهمة لفنانين كبار، تتعاقب يومياً تقريباً، بين سينما وغناء وتشكيل وفوتوغراف وقصة إلى آخر مستجدات الإبداع، بحيث يقدم في كل ميدان حوالى أربع فعاليات شهرياً، إضافة إلى حفلات مطربي السبعينيات والثمانينيات والملتزمين من الأجيال التالية عليهم".

ونوه "ستكون للمركز نتاجات وتعاون مع وزارة الثقافة ونقابة الفنانين واتحاد الأدباء، من خلال مشاريع فنية وأدبية واسعة، مواصلا "هناك تجارب سينمائية شابة، نتاج جهود فردية، سيتبناها المركز، والتنقيد يسري على الموسيقى والغناء والتشكيل والآداب والفنون كافة.. إنتاجاً وتعريفاً للناس والشركات والمهرجانات المحلية والعربية والعالمية بجهود صانعيها وإيجاد فرص لهم".

وتابع الفنان أسعد "كل فيلم عراقي يخرجه شاب، ينال جوائز عالمية، مع أن 75 % ينفقون عليها من جيوبهم الخاوية، والـ 25 % الباقين يتلقون دعماً لا يغطي ربع ميزانية الفيلم.. نحن نحل هذه المشكلة، مشيراً إلى أن "صندوق دعم ثقافي سنؤسسه يسهم بالإنتاج، إضافة إلى توفير مستلزمات.. كاميرات وتسجيل.. تصوير وسواها من متطلبات، مثل توفير مواقع تصوير للشركات، كي نفتت عقدة توقف الإنتاج التلفزيوني".

وبين "وللموسيقى والتشكيل وسواهما.. مناهج إنتاج وتنظيم كالسينما.. عروضاً وإنتاجاً وتدريباً وتسويقاً.. وأعتقد جازماً، أن التسويق يعد معضلة غير موجود حلها في العراق، سنحاول الإسهام بإيجاد تخريج لها".

> **مكان يشعر الأديب والإعلامي والفنان والأكاديمي، بالملكية الشخصية لمرفأ عام، يستقبلون فيه ضيوفهم وينظم دورات ومؤتمرات ومعارض**

> **ستكون للمركز نتاجات وتعاون مع وزارة الثقافة ونقابة الفنانين واتحاد الأدباء، من خلال مشاريع فنية وأدبية واسعة، مواصلا هناك تجارب سينمائية شابة، نتاج جهود فردية، سيتبناها المركز**

مثقفون يتفاءلون

تفاءل أمين عام اتحاد الأدباء الشاعر د. عمر السراي: "نحن داعمون لكل مبادرة من شأنها توفير "أجواء ثقافية حضارية، موضحاً "نشد على يد الفنان أسعد مشاي، ونعتبر مركز الرشيد امتداد ميدانيا لعمل اتحاد الأدباء".

وذكر الفنان محمود أبو العباس "إقدام الفنان أسعد مشاي على هذه الخطوة فردي، من دون دعم، يشكل قوة فعل مؤسسة كاملة، مكملاً "مثقفو العراق.. أدباء وفنانين وإعلاميين يتضامنون معه، ومستعدون للتعاون في سبيل تذليل العقبات وترسيخ الحسنات".

ورجح المخرج كاظم النصار "نحتاج في بغداد لمركز ثقافي يخدم الفنان ويحوي لتحديات".

اجتماع للجنة مسودة قانون الرياضة الموحد

● بغداد: الصباح الرياضي

عقدت لجنة كتابة مسودة قانون الرياضة الموحد، أمس الاثنين، ورشة عمل مع عدد من رجالات الصحافة والإعلام، بحضور رئيس اللجنة الدكتور إياد بنيان. وناقش الحاضرون مواد مسودة القانون التي يطمح من خلالها إلى إنهاء حالة التشظي والاختلافات من خلال جمعها في سلة واحدة وفق الأطر القانونية والإدارية. وركز المجتمعون على مناقشة فقرات قانون الرياضيين الأبطال والرواد الواردة في المسودة لما لهذه الفقرة من أهمية كبرى لشريحة واسعة من الرياضيين بمختلف تصنيفاتهم.

اليوم.. ملعب الشعب يحتضن أمسية التتويج بين الشرطة والحدود

● بغداد: الصباح الرياضي

يحتضن ملعب الشعب الدولي في تمام الساعة الثامنة من مساء اليوم الثلاثاء لقاء الشرطة والحدود ضمن مواجهات الجولة الـ38 والأخيرة من منافسات دوري الكرة الممتاز للموسم الحالي 2022 - 2023.

وكان من المقرر إقامة المباراة بعد غد الخميس لكن لجنة المسابقات قررت تقديمها إلى اليوم الثلاثاء بسبب تزامنها مع بداية شهر محرم الحرام.

ومن المؤمل أن تشهد المواجهة فور نهايتها تتويج الشرطة بلقب الدوري رسميا ليحتفل مع أنصاره باللقب للموسم الثاني على التوالي، كما أن اللقاء سيشهد في بدايته عمل ممر شرفي من قبل الحدود احتفاء بالفريق الفائز بالمسابقة.

وبعيدا عن أجواء الاحتفال، سيحاول الحدود أن يفسد فرحة منافسه بالتتويج عبر إلحاق الهزيمة به في ختام المشوار لاسيما أن الفوز قد يدفع الفريق البغدادي الذي يقف حاليا في الترتيب الحادي عشر إلى قائمة العشرة الأوائل في اللائحة النهائية لجدول المسابقة.

أما الشرطة فمن المتوقع أن يلجأ مدربه الشاب أحمد صلاح إلى إراحة أغلب الأعمدة الأساسية بعد ضمان اللقب وإتاحة المجال أمام العناصر البديلة للإفصاح عن إمكاناتها قبيل السفر إلى السعودية لخوض غمار بطولة الأندية العربية.

تجدر الإشارة إلى أن الشرطة ضمن رسميا الاحتفاظ بلقبه بعد فوزه الكبير في الجولة الماضية خارج قواعده على نفط ميسان بثلاثية نظيفة.

ومن المؤمل أن يسدل الستار على مناضات دورينا للموسم الحالي بشكل رسمي يومي الخميس والجمعة المقبلين، إذ ستقام أربع مواجهات بعد غد الخميس، وخمس أخرى يوم الجمعة.

● الجماهير الشرطاوية تنتظر تتويج فريقها باللقب

ليس إلا

ما بعد الأولمبياد العربي

خالد جاسم

*اختلفت الرؤى والتقييمات حول مجمل الحصيلة التي خرجت بها الرياضة العراقية من مشاركتها الأخيرة في الدورة الرياضية العربية الثالثة عشرة التي اختتمت في الجزائر قبل أيام فهناك من وصف الحصيلة بالإيجابية، وآخرون وصموها بالسلبية، بينما ذهب آخرون إلى وضع هذه المشاركة في خانة رمادية لا تحتمل أي وضوح في الألوان أو تفصل بين الأسود والأبيض. والواقع أن الحضور الرياضي العراقي في دورة الجزائر يتحمل كل التقييمات المختلفة كما ازدان هذا الحضور بالسلب والإيجاب بكل تأكيد، لكن الثوابت الأساسية في ملف مشاركتنا في الدورة العربية تبقى كما هي على أصعدة عدة منها أن ما رصد من أموال لأجل تحضير وإعداد منتخباتنا للحدث العربي الكبير هو رقم ممتاز نادرا ما تحظى به أي مشاركة رياضية عراقية بهذا الحجم وهو مؤشر على حجم الاهتمام والدعم الحكومي والرسمي للرياضة .. كما أن المشاركة في دورة الجزائر كانت تمثل شعارا بل وهدفا مركزيا رفعته اللجنة الأولمبية العراقية وحشدت من خلاله الدعم والمتابعة المستمرة للاتحادات الرياضية التي أعلنت مشاركتها في الدورة وفق ضوابط ومعايير فنية معروفة مع ما بذل من مجهودات من اللجنة الفنية الاستشارية المعاونة التي عقدت سلسلة اجتماعات مع تلك الاتحادات وخرجت بتقييمات فنية رصينة وضعتها على طاولة اللجنة الأولمبية كي تحدد الأخيرة ملامح المشاركة العراقية بصورتها النهائية برغم أن الاتحادات المركزية قد أخذت قصب السبق وحسمت مشاركتها في الدورة العربية في ضوء ما قدمت من تعهدات تعتمد على معيار النتائج والترتيب في سلم المراكز وهي تعهدات لم ترتق إلى الحد الأدنى من المصداقية بعد أن كشفت منافسات الأولمبياد العربي ضحالة معظم مستويات المنتخبات الوطنية وعدم توافق ما قدمته اتحاداتها من رؤى وتصورات سبقت انطلاق الدورة، مع ما تحقق على أرض الواقع في الجزائر على صعيدي المستويات والنتائج، وبشكل فاق التوقعات والحسابات التي سبقت المشاركة في الحدث العربي. وأمام تباين الحصيلة العراقية في الدورة العربية واختلاف مستوى أداء المنتخبات الوطنية بشكل يفرز بوضوح جدية ومثابرة وحسن تخطيط اتحادات معينة كرفع الأثقال والجودو والملاكمة وكرة اليد، في مقابل فشل صريح وواضح لاتحادات رياضية أخرى، فإن الأولمبية مطالبة في ضوء ما تعتزم عقده من مؤتمر موسع يتناول المشاركة العراقية في الدورة العربية، بوضع معايير وضوابط جادة وصارمة في التعامل مع الاتحادات الرياضية وفقا لما تحقق لها في الجزائر، إذ لا يجوز بعد الآن وضع المجتهد والمثابر مع الكسول والخامل في كفة تقييم وسلة حساب واحدة مثلما أن النية الجادة والقائمة على سياسة أو مبدأ الثواب والعقاب التي أفصح المسؤولون في اللجنة الأولمبية العراقية عزمهم تطبيقها في ضوء ما تحقق في الدورة العربية، يجب أن لا تكون مادة للاستهلاك الإعلامي أو مجرد وعود فضفاضة أملتها ردة الفعل وانعكاسات ما حدث، الذي كشف الغث والسمين ..ووضع الرياضة العراقية على أعتاب مرحلة جديدة تتطلب مغادرة واقعية لآليات العمل السابقة وتأسيس آليات جديدة تضع الأمور في نصابها الصحيح ومسارها المنطقي السليم .

الأولمبية مطالبة، في ضوء ما تعتزم عقده من مؤتمر موسع يتناول المشاركة العراقية في الدورة العربية، بوضع معايير وضوابط جادة وصارمة في التعامل مع الاتحادات الرياضية

تحديد موعد مواجهات الأندية بالكيك بوكسينغ

● بغداد: حيدر كاظم

تنطلق يوم الجمعة المقبل نزالات بطولة أندية العراق بالكيك بوكسينغ، للأنظمة (K 1 - Full contact) ، في محافظة أربيل، على أن تستمر حتى الثاني والعشرين من تموز الحالي، ومن المتوقع أن تشهد مشاركة واسعة للفرق المحلية.

وقال الناطق الإعلامي لاتحاد اللعبة أحمد رحيم نعمة في تصريح لـ(الصباح الرياضي) : إن التحضيرات مستمرة بغية إقامة بطولة الأندية، التي تعد بمثابة فرصة مثالية للمدربين بغية الاطلاع على مستويات اللاعبين واختيار العناصر المناسبة وتجهيزها بالصورة المناسبة قبل الدخول في غمار المسابقات الخارجية، لا سيما أن منتخبنا الوطني تنتظره مشاركات مهمة في الأشهر المقبلة.

وتابع أن لجنة المسابقات في الكيك بوكسينغ أصدرت تعليمات ولوائح خاصة، من أجل المشاركة في تجمع أربيل المقبل، وأهمها أن يكون مدرب النادي معتمدا من قبل لجنة المدربين، وأن يكون اللاعب حاصلا على درجة الحزام البني كأقل تقدير، كما يجب أن يتم جلب وثيقة الفحص الطبي مصدقة من أحد المستشفيات أو الطبيب المختص.

وأشار إلى أنه سيتم اعتماد القوانين الدولية للعبة أثناء نزالات المسابقة، والأوزان الرسمية هي (51 – 54 – 57 - 60 – 63.5 - 67 – 71 – 75 - 81 – 86 – 91 + 91 كغم) .

وأكمل نعمة أن اتحاده يطمح من خلال إقامة مثل هذه البطولات إلى تطوير اللعبة ومحاولة نشرها بين الشباب لتكون في مقدمة رياضات الفنون القتالية، وهو ملتزم بتطبيق ستراتيجية مرسومة، تهدف للارتقاء بمستوى اللاعبين والملاكات التدريبية والتحكيمية، والاهتمام بمدارس الواعدين والعنصر النسوي، فضلا عن دعم الفرق الوطنية لجميع الفئات العمرية.

● تحضيرات مستمرة لإقامة البطولة

انطلاق المنافسة الأخيرة لدوري التنس

● بغداد: الصباح الرياضي

تنطلق اليوم الثلاثاء منافسات الجولة الرابعة والأخيرة لدوري التنس الممتاز بمشاركة 12 فريقا من بغداد وبقية المحافظات.

أكد ذلك أمين سر اتحاد اللعبة فؤاد حميد في تصريح لـ(الصباح الرياضي) قائلا إن التجمع الأخير للدوري الممتاز الذي سيقام اليوم الثلاثاء في ملاعب التنس لمجمع ملعب الشعب الدولي، سيشارك فيه 12 فريقا بواقع (6 من العاصمة بغداد و4 تمثل المحافظات الشمالية و2 من الفرات الأوسط)، ومن المقرر أن تستمر فعالياته حتى الـ21 من الشهر الحالي.

وأضاف أن المنافسة على اللقب انحصرت بين فريقي الجيش والحشد الشعبي عطفا على النتائج التي أفرزتها الجولات الثلاث السابقة، مبينا أنه تم الاتفاق على أن يكون الحادي والعشرين من تموز الحالي موعدا لإقامة المباراة الحاسمة بينهما لمعرفة هوية بطل الدوري، في حين تكمن أهمية لقاءات الأندية الأخرى في تحديد بقية المراكز.

وأشار حميد إلى أن نظام المسابقة ينص على هبوط متذيل الترتيب وصاحب المركز قبل الأخير لمصاف الدرجة الأولى، التي يتأهل منها فريقان إلى المسابقة الأعلى.

وأكمل، أن إقامة مثل هذه البطولات ستسهم في تطور مستوى اللعبة وانتشارها على نطاق واسع في عموم محافظات العراق، لكونها تعد بمثابة الخطوة الأولى في مشوار التقدم نحو بلوغ الأهداف المرسومة والمتمثلة بالمنافسة القوية في البطولات العربية والقارية لمختلف الأعمار والفئات، لا سيما أن اتحاد التنس وضع خطة رصينة بعيدة المدى للارتقاء بها، عبر الاهتمام بالمسابقات المحلية، واستقطاب المواهب والطاقات الشابة وتطوير قدرات الملاكات التدريبية والتحكيمية وتعزيز خبرتهم في المجالين.

يذكر أن منافسات التجمع الثالث اختتمت في ملاعب تنس الاتحاد بالعاصمة بغداد، وأسفرت نتائجها عن تصدر فريق الحشد الشعبي قائمة الترتيب، وحل الجيش ثانياً، وأمانة بغداد ثالثا، والحلة بالمركز الرابع، بينما جاء نادي الصيد خامسا.

● منهاج حافل لاتحاد التنس

بغداد تضيّف بطولة العراق للكلاسيك

● بغداد: نبيل الزبيدي

من المؤمل أن تنطلق بعد غد الخميس، بطولة العراق للكلاسيك بإشراف مباشر من الاتحاد المركزي لبناء الأجسام واللياقة البدنية، وتستمر ثلاثة أيام وستشهد مشاركة واسعة لأبطال اللعبة الدوليين والمحليين. وقال رئيس اتحاد بناء الأجسام فائز عبد الحسن في حديث خص به" الصباح الرياضي" إن اتحاده "قرر إقامة هذا التجمع في العاصمة بغداد مراعياً بذلك ظروف الأبطال المشاركين وحالتهم المادية بعد ما كان مقرراً استضافتها في إحدى المحافظات"، موضحاً أن" يوم الخميس سيشهد المؤتمر الفني وأخذ أوزان المشاركين في البطولة وقياس أطوال اللاعبين، بينما تجرى في لليوم الثاني، منافسة الكلاسيك و body-building، لفئتي الشباب والماستر إلى جانب المتقدمين على أن تشرع منافسات الكلاسيك فيزيك لفئة الشباب والماستر والمتقدمين في اليوم الثالث"، لافتا إلى أنه " يحق للاعب المشاركة بفئتي الكلاسيك فيزيك والكلاسيك bodybuilding ".

وأضاف أن" هذه البطولة تعد بروفة تنظيمية تمهيداً لاستضافة العراق إحدى البطولات الدولية في القريب العاجل"، مطالباً في الوقت نفسه" جميع المشاركين بالالتزام بكل التعليمات والضوابط الصادرة من اللجنة المنظمة بالتعاون مع اتحاد بناء الأجسام"، منوهاً بأن "وضع طلاء العروض سيكون من قبل شركة خاصة محترفة في هذا المجال».

وأشار عبد الحسن إلى أن" فئة الشباب ستبدأ من مواليد 2000 فأصغر، بينما تبدأ مناضات فئة الماستر بمواليد 1983 فأكبر"، مشدداً على ضرورة " اصطحاب البطاقة الموحدة أو جواز السفر الأصلي (حصراً) إذ سيتم تدقيقه من قبل دائرة الجوازات والجنسية العامة"، محذراً بشدة من أي" تزوير لأنه ستتم إحالة الوثيقة الزائفة إلى الجهات المتخصصة في القضاء». واختتم عبد الحسن حديثه قائلا:" على مدار السنوات الماضية اتبعنا سياسة تشكيل أكثر من منتخب لفئات متعددة، لفسح المجال أمام اللاعبين المتميزين جسمانياً لتمثيل العراق في المحافل الدولية، وبالتالي نجح اتحاد اللعبة في حصد الأوسمة في البطولات العالمية والقارية» .

الشرطة زعيماً للكرة العراقية قبل مواجهة الحدود

● الشرطة استحق اللقب

● إعداد : رحيم عزيز

تـوّج الشرطة بلقب الـدوري الـكروي الممتاز للموسم الثاني تواليا، بعد تغلبه على نفط ميسان بنتيجة (3 - 0) في المباراة التي استضافها ملعب ميسان الأولمبي، لحساب الجولة 37 من المسابقة قبل الأخيرة، وبلغ القيثارة النقطة 79 التي منحته الدرع بعد توسيع الفارق مع القوة الجوية إلى 4 نقاط، بينما تجمد رصيد نفط ميسان عند النقطة 48 بالمركز الـ13، في الوقت الذي تم فيه تأجيل مراسيم التتويج الرسمية إلى الجولة الأخيرة أمام الحدود التي ستقام اليوم الثلاثاء.

فرض أبناء المدرب أحمد صلاح إيقاعهم للعام الثاني تواليا وبتشكيلة تضم 90 % من التي وصلت لمنصات التتويج في الموسم الماضي، بفضل الدعم الكبير من قبل إدارته التي وفرت جميع مقومات النجاح، وتمكنها من الحفاظ على أغلب المحترفين بعد توفيرها ميزانية ضخمة لدفع عقود نجومها.

وتبقى لهم مواجهة واحدة في الجولة الأخيرة أمام الحدود، يحتضنها ملعب الشعب الدولي، وفي حال فوزه سيحقق الانتصار للمرة 25 في هذا الموسم ويصل للنقطة 82، اذ كان المدرب السابق المـصري مؤمن سليمان جـزءاً من النجاح، بعد أن قاد الفريق في مرحلة الذهاب محرزاً نتائج جيدة، وليكمل مساعده أحمد صلاح برفقة حسين عبد الواحد المهمة بإتقان في مرحلة الإياب ومواصلة العروض القوية.

وتنوعت قائمة الشرطة، من خلال تواجد عدد من العناصر الدولية التي تلعب مع أسود الرافدين كالحارس أحمد باسل ومناف يونس وأحمد فرحان وأسـو رستم، وكذلك وجود مواهب شابة أمثال بسام شاكر وأمير صباح وعمار غالب.

كما أسهم العضور الملفت للمحترفين المواس واليوسف وعبد المجيد ونيانغ ومحمدوه، في حسم المواجهات المصيرية بالحفاظ على درع الدوري في خزائن القيثارة.

وسيمنح هـذا الإنجاز الحافز المعنوي لبطل العراق بالظهور المشرف في بطولة كأس الملك سلمان للأندية العربية التي ستنطلق في الـ 27 من تموز الجاري.

وبشأن أقرب منافسي القيثارة يقف الصقور عند النقطة (75) ويـفـارق (4) نقاط عن المتصدر بعد الفوز الثمين على زاخو بـ(2ـ 1) ليحصل رسمياً على المركز الثاني ويحصد الوصافة. وظل رصيد زاخـو عند النقطة 41 بالترتيب الخامس عشر.

واستعاد الزوراء سكة الانتصارات بعد سلسلة ايقاف سيناريو فقدان النقاط، ليرفع رصيده إلـى 67 نقطة ضامناً به المركز الثالث بعد تخطيه الكرخ بهدف وحيد برأسية متقنة من اللاعب عباس قاسم في الدقيقة 21، وضعها على يمين حارس الكرخ عبد السليم حماد. بينما احتفظ الكناري بمركزه العاشر بـ50 نقطة.

من جانبه خطف الأنيق الطلابي فوزاً ثميناً من ضيفه نوروز (2ـ1) في ملعب الشعب الدولي في اللحظات الأخيرة من عمر المباراة حافظ به على مركزه الرابع برصيد (63) نقطة، في حين بقي نوروز تاسعاً برصيد 51 نقطة.

وبالرجوع الى مناقشات الجولة فقد جرت فيها 10 مباريات اقيمت (4) في بغداد و(6) في المحافظات للأيام 15ـ16 تموز 2023.

* شهدت الجولة تسجيل (22) هدفاً جاءت بإمضاء كل من اللاعبين عدي بلحاج وزيد تحسين (الطلبة) ومحمد سـامـي (نـوروز) ومحمد سويد "هدفين" (الحدود) وامير صباح وادريسا يانغ وعبد المجيد بوبكر (الشرطة) ومهيمن سليم ملاخ سوبر هاتريك، ومصطفى سعدون (الكهرباء) وكوفي فرانكو وكريس موغالو (الجوية) وحميد حاجي (زاخو) وكرار علاء وسامر محسن (القاسم) وحسين ابراهيم (نفط الـوسـط) وحيدر عبد الرحيم (نفط البصرة) وعلي شاخوان (اربيل) وعباس قاسم الكعبي (الزوراء).

سعد الكعبي: نسعى للارتقاء بمستوى الكرة المصغرة

● بغداد: الصباح الرياضي

تعد لعبة الكرة المصغرة (السداسي) حديثة العهـد مـن الرياضـات القريبـة مـن كرة القدم المعروفة والخماسـي، ولكنها مختلفة تمامـاً بقوانينهـا، اذ شـهد العـام الحالي 2023 تأسـيس أول اتحاد دولي لها برئاسـة السـعودي محمد الدوسري، وينضوي تحت اجندتـه حالياً عدة دول مـن بينها العراق، وللحديث أكثر عن هذه اللعبة وسبل تطورها وانتشـارها فـي المحافظات تحـدث رئيس اتحاد سداسـيات الكرة سعد الكعبي قائلاً: إنّ الاتحـاد الدولي أقام أول بطولة رسـمية خلال الشـهر الخامـس من العـام الحالي في تركيا بمشاركة سويسـرا وقطر وروسيا والجزائـر وغانـا وتونـس وإيـران والمغرب والسـعودية وكازاخسـتان والنمسـا وليبيا والبحرين وبلجيكا فضلاً عن منتخبنا والبلد المضيف.

وأضـاف أنّ منتخبنـا الوطني اسـتطاع أن يحرز المركز الثالث في النسخة الأولى، بعد سلسـلة من النتائج الايجابية وصولاً للمربع الذهبي، مشـيراً إلى أنّ مشاركة فريقنا في هذه المسـابقة تمثل خطـوة مهمة في طريق الارتقـاء باللعبة الى مسـتويات أفضل على الصعيدين المحلي والدولي.

● سعد الكعبي

وأوضح أنّ اتحاده يحرص على نشـر اللعبة فـي عـموم محافظـات العراق، مـن خلال إقامـة البطولات لمختلف الأعمـار والفئات، وتنظيـم دورات تدريبيـة وتحكيميـة، إضافـة الى اسـتقطاب الطاقات الشـابة، علـى أمـل اسـتضافة مسـابقة عالميـة مستقبلاً.

وعـن المشـاركات الدوليـة المقبلـة ذكـر الكعبـي أنّ هنـاك بطـولات مهمة سـتكون بانتظـار منتخبنـا فـي الفتـرة المقبلـة، لا سـيما منافسـات آسـيا، مبينـاً أن اتحـاده يتطلـع لتوفيـر جميع المسـتلزمات لفريقنـا الوطنـي، بهـدف إنجـاح مهمتـه الخارجية.

وفي ختام حديثه أبدى الكعبي استغرابه من غياب الدعم والمتابعة من قبل المسؤولين في رياضتنـا، علـى الرغم من تحقيق الوسـام النحاسي عالمياً.

انطلاق دوريي الشباب والناشئين لأندية كربلاء

● كربلاء: حامد الكرعاوي

انطلقت في ملاعب كربلاء منافسـات دوريـي أنديـة المحافظـة للشـباب والناشـئين بكـرة القـدم وبإشـراف الاتحـاد الفرعـي للعبـة وقد أسـفرت نتائـج مباريات الجولة الأولى للشـباب عـن فـوز نـادي الغديـر علـى الهندية بثلاثة أهداف مقابل هدفين.

● خطوات جادة لاكتشاف المواهب

وحسـم التعادل الإيجابي لقـاء الإبداع والمتقـين لحسـاب المجموعـة الأولـى، كذلـك حقق الجماهير فـوزاً مهماً على نـادي النضـال بهدفين لهدف وشـباب الحسـين على الأسـرة بثلاثـة أهداف مقابل هدف لحساب المجموعة الثانية.

وقد قسـمت الـ10 فرق التـي تمثل فئة الشـباب إلى مجموعتـين ضمّت الأولى (الهنديـة والشـهيد عبيـر والإبـداع والمتقين والغدير) فيما ضمت المجموعة الثانيـة (الحـر والجماهيـر وشـباب الحسين والأسرة والنضال) وتم تحديد ملعب كربلاء الثانوي مسـرحاً لمباريات الدور نصف النهائي والنهائي.

إلى ذلك، حقق فريق الشهيد عبير فوزاً كبيـراً علـى الفاضرية بأربعـة أهداف مقابل هـدف واحـد ضمن منافسـات دوري الناشـئين كما تخطى فريق الحر منافسه الهندية بثلاثة أهداف لهدفين وبذات النتيجة فاز شباب الحسين على النضال وكربلاء على الخيرات بهدفين مقابل هدف واحد.

وشـاركت سـبعة أندية تحـت ١٧ عاماً في مسـابقة هذا الموسم وهي (الشهيد عبير والخيرات والحر والنضال وشباب الحسـين والهنديـة والفاضريـة) فـي المقابل كان فريق كربلاء ضيف شـرف فـي البطولة ولا تحتسـب نتائجـه كونه يشـارك في الدوري الممتاز وتواجده هو لغرض الفائدة للجميع.

يشـار إلى أنّ دوري الناشـئين والشباب يقام علـى مرحلتين علـى أن يتأهل أول وثاني كل مجموعة للدور نصف النهائي لتحديـد هويـة الفائـز الأول لتمثيـل المحافظة في بطولة الفرات الأوسط.

ولي كريم: الأخطاء كلفت نوروز الخسارة أمام الطلبة

● بغداد: حيدر كاظم

عبر المدير الفنـي لكرة نوروز ولي كريم عن خيبة أمله عقب خسارة فريقه أمام الطلبـة بنتيجـة هدفـين مقابـل هـدف واحد، لحساب الجولة الـ37 من الدوري الممتـاز، معلنـاً طموحاتهـم بتقديـم مستويات أفضل بالمواجهة الأخيرة التي تجمعهم مع القوة الجوية.

وقـال كريـم لـ(الصبـاح الرياضـي): إن فريقـه قـدم مباراة جيـدة وكان ندّاً قوياً للأنيق حتـى الدقائق الأخيرة التي شهدت تسـجيل الطلبة هدف الفوز عن طريـق اللاعب زيد تحسـين من ضربة رأسية.

وأضـاف أن الأخطـاء الفرديـة التـي حصلت بسـبب عدم التمركز الصحيح، كلفت نوروز الخسارة، مبيناً أنه بالرغم من ذلـك راض عـن مسـتوى عناصره ويحثهـم على تقديم الأفضـل في اللقاء الأخير الذي يجمعهم بالجوية.

وتابع أنّ ذلـك لا يقلل من أحقية الطلبة بالفـوز فـي المباراة، لا سـيما أنـه لعب بروحيـة عاليـة واندفاع كبيـر، معتمداً علـى المـؤازرة الجماهيريـة وخبـرة عناصـره ودكـة الاحتيـاط العامـرة بالأسـماء المعروفة، التي قلبت الموازين في الشوط الثاني.

وأشار الى أن فريقه يبحث أمام الصقور عـن تحقيـق نتيجـة ايجابية، مـن أجل انهاء الموسـم بأفضـل طريقـة ممكنة، إذ يعـول على عاملـي الأرض والجمهور للوصول لهدفه المنشود.

وأكمـل كريـم أنّ المشـاركة الحالية تعد ناجحة لفريقه الـذي تمكن من مقارعة كبـار الانديـة المحلية التي تتفـوق عليه بالأسـماء والامكانـات المادية، ليفرض نفسـه بقـوة من خـلال تواجـده ضمن المراكـز العشـرة الأولى قبـل جولة من النهايـة، وأبـرز نتائجه كانـت التعادل أمام الشـرطة البطـل والطلبـة وأربيل ذهابـاً، كمـا تفوق علـى نفط الوسـط وزاخو والكرخ ونفط البصرة ودهوك.

● ولي كريم

ألكاراس يعزز صدارته لتصنيف التنس وفوندروشوفا ضمن العشر الأوليات

عزز الإسباني كارلوس ألكاراس صدارته لتصنيف محترفي كرة المضرب الصادر أمس الاثنين بعد فوزه على الصربي نوفاك ديوكوفيتش في نهائي بطولة ويمبلدون، ثالثة البطولات الأربع الكبرى التي ذهب لقبها عند السيدات لصالح التشيكية ماركيتا فوندروشوفا ما سمح لها دخول نادي العشر الأوليات.

● باريس: أ ف ب

وبعد تتويجه بلقب البطولة الإنكليزية لأول مرة في مسيرته الاحترافية وعلى حساب حامل اللقب، ابتعد ألكاراس بفارق 880 نقطة عن مناضه الصربي، لكن على ابن العشرين عاماً أن يدافع في أيلول عن ألفي نقطة في بطولة فلاشينغ ميدوز الأميركية التي أحرز لقبها العام الماضي في ظل غياب ديوكوفيتش على خلفية رفضه تلقي اللقاح المضاد لفيروس كورونا.

وبقي الروسي دانييل مدفيديف الذي وصل الى نصف نهائي ويمبلدون في أفضل نتيجة له على ملاعب نادي عموم إنكلترا قبل أن ينتهي المشوار على يد ألكاراس، في المركز الثالث أمام النرويجي كاسبر رود.

ولم يطرأ أي تعديل على ترتيب المصنفين العشرة الأوائل.

وعند السيدات حيث بقيت الصدارة للبولندية إيغا شفيونتيك رغم خروجها من ربع نهائي البطولة الإنكليزية على يد الأوكرانية إيلينا سفيتولينا، كوفّت فوندروشوفا على إنجازها في ويمبلدون وباتت أول لاعبة غير مصنفة تحرز اللقب، بصعودها من المركز الثاني والأربعين الى العاشر لأول مرة في مسيرة ابنة الـ24 عاماً.

وبقيت التونسية أنس جابر التي خسرت النهائي للعام الثاني تواليا وفشلت في إحراز أول ألقابها الكبرى، في المركز السادس لكنها قلصت الفارق الذي يفصلها عن الفرنسية كارولين غارسيا الخامسة الى 19 نقطة.

ونتيجة خروجها من ربع النهائي، تقلص الفارق بين شفيونتيك وملاحقتها البيلاروسية أريتا سابالينكا الى النصف (470 نقطة) نتيجة وصول الأخيرة الى نصف النهائي قبل الخروج على يد جابر.

وحققت سفيتولينا التي شاركت في البطولة ببطاقة دعوة، قفزة كبيرة بصعودها 49 مركزاً وأصبحت في المركز السابع والعشرين، بينما صعدت التشيكية بترا كفيتوفا مركزاً واحداً وباتت ثامنة على حساب اليونانية ماريا ساكاري.

● ألكاراس يواصل حصد الألقاب والإطاحة بالكبار

بوستيكوغلو: كين ملتزم بالبقاء مع توتنهام

● بيرث: أ ف ب

قال المدرب الجديد لنادي توتنهام الانكليزي لكرة القدم الأسترالي أنج بوستيكوغلو: إن المهاجم هاري كين "ملتزم تماما" تجاه النادي اللندني مع تزايد التكهنات بشأن مستقبل قائد منتخب إنكلترا.

ويعد كين البالغ من العمر 29 عاما والذي ينتهي عقده مع توتنهام في حزيران 2024، هدفا لنادي بايرن ميونيخ الألماني الباحث عن قلب هجوم من الطراز العالمي منذ رحيل نجمه الدولي البولندي روبرت ليفاندوفسكي إلى برشلونة الإسباني صيف العام الماضي.

في مواجهة الشكوك المحيطة بمستقبل كين مع اقتراب موسم الدوري الإنكليزي الجديد، أكد بوستيكوغلو الذي تم تعيينه في حزيران الماضي على رأس الادارة الفنية لتوتنهام، أن حديثه الأول مع الدولي الإنكليزي كان مفيدا.

وقال على هامش مباراة توتنهام الودية أمام وست هام في بيرث بأستراليا "أجريت محادثة جيدة مع هاري ... لا شيء مزعج أو حاسم".

وأضاف "أنا وهاري متفقان تماما على أننا نريد أن يؤدي الفريق بشكل جيد هذا العام"، موضحا "إنه هنا وطالما هو هنا، فهو ملتزم تماما بما نقوم به".

وكان الرئيس الفخري للنادي اليافاري أولي هونيس أكد في مؤتمر صحفي أن كين "قرر" الانضمام إلى بطل الدوري الألماني.

وقال بوستيكوغلو "لم يخبرني أحد عن ميونيخ. إذا أرادت أندية أخرى التحدث عن لاعبينا المرتبطين معنا بعقد، فهذه مشكلة بالنسبة لهم أكثر من مشكلة بالنسبة لنا".

ليبرون سيغير رقم قميصه تكريما لراسل

● ليبرون سيرتدي الرقم 23

● لوس انجليس: أ ف ب

أعلن نادي لوس أنجليس ليكرز أن نجمه ليبرون جيمس سيغير رقم قميصه من 6 إلى 23 في موسمه الحادي والعشرين في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وقال ريتش بول وكيل جيمس لشبكة "إي إس بي إن": إن هذه الخطوة التي أكدها نادي ليكرز على وسائل التواصل الاجتماعي، هي تكريم لأسطورة كرة السلة الأميركية الراحل بيل راسل الذي تم سحب قميصه رقم 6 العام الماضي بعد وفاته. وسمح للاعبين الذين كانوا يرتدون الرقم 6، مثل جيمس، بمواصلة ارتداء القميص الذي يحمل هذا الرقم. فعل جيمس ذلك موسم 2022-2023 تكريما لراسل، بطل الدوري 11 مرة وأفضل لاعب في الدوري خمس مرات، لكنه قرر إظهار احترامه هذا الموسم باختيار رقم آخر.

وهو رابع تغيير في الدوري لرقم جيمس الذي عاد إلى الرقم 23 والذي ارتداه عندما كان في بداية مسيرته الاحترافية مع كليفلاند كافاليرز، ثم توقف عن ذلك خلال عقدين من عمره في الدوري.

وارتدى جيمس القميص رقم 23 في المدرسة الثانوية وعندما لعب لأول مرة مع فريق كليفلاند كافاليرز. عندما غادر صفوف الأخير إلى ميامي هيت في عام 2010، ارتدى القميص رقم 6 حيث سحب هيت القميص رقم 23 تكريما لأسطورة الدوري مايكل جوردان. في عام 2014، عندما عاد جيمس إلى فريق كافاليرز، ارتدى مجددا الرقم 23 واحتفظ به حتى عام 2021، عندما عاد إلى الرقم 6 حتى يتمكن زميله الجديد في ليكرز أنتوني دافيس من الحصول على الرقم 23، وهو رقم لم يأخذه دافيس في النهاية. وكان جيمس الذي كان يرتدي الرقم 6 عندما حطم الرقم القياسي في عدد النقاط في تاريخ الدوري الموسم الماضي، أنهى الغموض بشأن مستقبله وأكد "عدم نيته الاعتزال واستمرار حبه لكرة السلة"، مشيرا الى أنه سيخوض موسمه الـ21 في الدوري.

إنتر ميامي يقدم ميسي تحت الأمطار

● فورت لوتردايل (الولايات المتحدة): أ ف ب

زغم الأمطار الغزيرة والعواصف الرعدية، احتشد 20 ألف مشجع في المدرجات للاحتفال بتقديم النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي الى جمهور فريقه الجديد إنتر ميامي ليبدء مرحلة جديدة من مسيرته، وذلك في خطوة عدها مفوض الدوري الأميركي "شهادة" في مواجهة الثورة السعودية في سوق الانتقالات والتعاقدات الضخمة التي أجرتها أنديتها.

وأجبرت الأمطار الاستوائية الغزيرة المنظمين على تأخير حفل تقديم ابن الـ36 عاماً، واضطر المشجعون الى البحث عن ملجأ يحميهم من الطقس العاصف أو الانتظار في سياراتهم.

وبدأ حفل تقديم النجم السابق لبرشلونة الإسباني وباريس سان جرمان الفرنسي بعد حوالي ساعتين من الموعد المقرر أصلاً.

وافتتح نجم إنكلترا السابق ديفيد بيكهام، الشريك في ملكية النادي، الحفل قائلا: إن وصول ميسي "حلم أصبح حقيقة".

وقال لاعب مانشستر يونايتد السابق الذي كان انتقاله إلى لوس أنجليس غالاكسي عام 2007 من أبرز الصفقات في تاريخ الدوري الأميركي، متوجهاً الى بطل مونديال قطر 2022 "ليو، نحن فخورون جداً بأنك اخترت نادينا للمرحلة التالية في مسيرتك".

وأضاف بالإسبانية "مرحباً بك في عائلتنا ليو" وسط هتافات الجمهور.

هولندا تطمح لخوض مونديال قوي بغياب نجماتها

● غيابات مؤثرة للكرة الهولندية النسوية

● لاهاي: أ ف ب

يملك منتخب هولندا للسيدات وصيف النسخة الأخيرة "طموحات كبيرة" في كأس العالم لكرة القدم في أستراليا ونيوزيلندا حسب مدربه أندريس يونكر، لكنه يخوضها بحذر في غياب نجمته الابرز فيفيان ميديما، لا سيما أنه وقع في مجموعة تضم المنتخب الأميركي أبرز المرشحين لإحراز اللقب.

هل يمكن تحقيق نتيجة أفضل مع مجموعة أقل نوعية؟ هو سؤال يطرحه انصار المنتخب الهولندي الذين يدركون تماماً بأن غياب ميديما يشكل ضربة قوية قبل خوض غمار البطولة التي تنطلق بعد غد الخميس وتستمر حتى 20 آب المقبل.

وتعززت ميديما، مهاجمة أرسنال الانكليزي وهدافة منتخب بلادها برصيد 95 هدفاً في 115 مباراة، لإصابة في الرباط الصليبي خلال مواجهة ليون الفرنسي في دوري أبطال اوروبا في كانون الاول الماضي ولم تتعاف في الوقت المناسب.

ويكشف مدرب المنتخب يونكر انه من أجل تعويض نجمة المنتخب "يتعيّن ان يأتي الخطر من كل الجوانب، أن نكون أفضل انتشاراً".

درست الصيدلة وتغني باللهجة العراقيَّة

نادين فهد: الجمال ليس شكلاً إنما في الداخل

● الكوت: محمد ناصر

جمال نادين فهد أهلها للفوز بلقب ملكة جمال العرب، إلا أن الحسناء السورية ترى أن الفوز باللقب حملها مسؤولية كبيرة تجاه الحالات الإنسانية والجمعيات الخيرية، كونها سفيرة للنوايا الحسنة.

وقالت: "أنا ملكة جمال وممثلة ومغنية وصيدلانية ومدربة أسلوب حياة، استطعت جمع كل هذه المواهب والمهارات متسلحة بالطموح، مؤكدة: "قدمت عدة أغنيات باللهجة العراقية نالت الثناء والتقدير، فضلا عن إطلالتها في دراما رمضان.

وأضافت: "أرى أنه ليست هنالك حدود معينة لطموح وطاقة الإنسان، يمكنه أن يعمل في مجالات مع بعض، ليس هنالك تخطيط لشيء واحد فقط، وشخصياً استفدت من مقولة قرأتها في يوم من الأيام وغيرت مجرى حياتي، مفادها أن بعض الناس يموتون وهم لم يحققوا ما نسبته عشرة بالمئة من قدرتهم الجسدية والعقلية فأخذت أفكر أين النسبة المتبقية وهي 90 % التي لم يكتشفوها، ومن وقتها قررت اكتشاف كل ما لدي من مواهب وقدرات، فتميتها وطورتها، لافتة: "أما دراسة الصيدلة فهذا القرار اتخذته بناء على عمل والدي الذي يملك شركة طبية، وكان حلمه أن أصبح طبيبة، وحققت له حلمه ودرست الصيدلة إيماناً بقدراتي.

وأفادت نادين: "تجربة الفوز بلقب ملكة جمال العرب 2012 جميلة ومؤثرة، أسهمت في بناء شخصيتي، وحملتني مسؤولية تجاه الأعمال الإنسانية، وحصلت من خلالها على ألقاب، منها سفيرة النوايا الحسنة عدة مرات، وسفيرة العطاء، وسفيرة الطفل اليتيم، ورئيسة فخرية لإحدى الجمعيات الخيرية في سوريا، وكل تلك الألقاب تشريفية؛ تكريماً للأعمال التي قمت بها، وبالنهاية الجمال ليس شكلا إنما في الداخل، والأجمل هو العطاء الذي نقدمه للآخرين.

متوهة: "قدمت أعمالا بحدود خمسة أعمال، أربعة منها عرضت على قناة mbc وتطبيق شاهد، ومؤخراً في رمضان كان لدي مسلسلان هما "حياتي المثالية" و"نون النسوة" عرضا في محطات كثيرة منها قناة الإمارات، وأعتبر آخر عملين نقلة نوعية بالنسبة لي؛ لأن الشخصيتين مميزتان والدور مؤثر وحققا نجاحاً لافتاً".

وواصلت ملكة جمال العرب: "قدمت أربع أغان عراقية، منها "وصلت الفكرة" وهي أول تجربة في التعامل مع ملحنين وشعراء متنوعين، والتوزيع والتصوير جديدان، واعتبرها نقلة نوعية بشكل "بروفشينال" أما التفاعل فكان جيداً جداً والناس استساغوا مني تقديم اللهجة العراقية لدرجة أن البعض تصورني عراقية؛ كوني أتقنت اللهجة، وبعد هذا الكم من التفاعل قدمت ثلاث أغان عراقية هي "حب جديد" التي صورتها بطريقة الفيديو كليب، و"سمعت انت الخبر" و"مشتاقة" ضمن اثنتي عشرة أغنية قدمتها".

● نادين فهد

أبو العروسة

انتهت الفنانة نرمين الفقي، من بطولة مسلسل «أبو العروسة» إلى جانب الفنان مدحت صالح.

منتدى الصيد الثقافي

● بغداد: الصباح

أعد منتدى الصيد الثقافي، منهاجاً تحدثت عنه مسؤولة الثقافة والإعلام في نادي الصيد سناء وتوت، قائلة: "تعقد جلسات المنتدى في السادسة من مساء كل يوم سبت، وأكدت وتوت: "شهد السبت الماضي محاضرة للدكتور قاسم حسين صالح، عن الشباب والمخدرات والانتحار والاغتراب، وسيلقي جمال عبد الأمير اليزاز، محاضرة عن: "باب السلطان وباب كلواذا" مشياً على الأقدام، في الذكرى السنوية الـ 107 لافتتاح شارع الرشيد، السبت المقبل 22 تموز الحالي، ويلقي د. كاظم المقدادي محاضرة عن علم الاتصال وتطور الذكاء الاصطناعي بنهاية تموز".

● سناء وتوت

فضاءات مفتوحة

● بغداد: محمد إسماعيل

قال نقيب الفنانين د. جبار جودي العبودي، لـ "الصباح" أن وفداً عراقياً شارك في فعاليات مهرجان "الفضاءات المفتوحة" الذي أقامته فرقة "الرحالة" في العاصمة الأردنية عمان، من العاشر لغاية الخامس عشر من تموز.

وقال رئيس الوفد د. العبودي: رأس لجنة التحكيم د. جواد الأسدي وضمت كاظم النصار ود. رياض موسى سكران، بينما شارك د. بشار عليوي ود. عامر مرزوك في الندوات النقدية والفكرية والتعقيب على العروض.

● د. جبار جودي العبودي

ما يضحك

حلم سياسي

حسن العاني

يزعم علماء النفس والمعنيون بدراسة الأحلام وتفسيرها - المقصود بالأحلام هنا لا يراد به حلم الشاب بالزواج من فتاة لا يرى أفضل منها ولا أحلى قبل الزواج، ولا (... منها ..ولا) بعد الزواج، أو حلم المرأة بالزواج من رجل ثري، قادر على قضاء شهر العسل معها في باريس، واهدائها مركبة (أحدث موديل) مع كيلوين ذهب وكم مليون دولار (مصرف جيب) بغض النظر عن عمره وأخلاقه وثقافته، كما لا يراد بها أحلام السياسي لأنها تبدأ بحجم (الخردلة) ولا تنتهي بحجم (الفيل) - المقصود هو ما يراه النائم في أثناء نومه أو فيلولته!.

يذهب العلماء إلى أن الأحلام أربعة أنواع، الأول يعود إلى ما تختزنه الذاكرة من مواقف وأحداث قديمة تعود إلى مرحلة الطفولة، ومعظمها مما ينساها الإنسان وإن كان العقل الباطن يحتفظ بها، والثاني رغبات وأمنيات مكبوتة يصعب في العادة الافصاح عنها، ولذلك تراوده كثيراً في أحلامه من باب التعويض، والثالث يأتي عادة من تناول أطعمة (ثقيلة) في وقت متأخر من الليل، أو الذهاب بعد تناول العشاء إلى النوم مباشرة، وهذا النوع غالباً ما يكون مصحوباً بأحلام غريبة ومخيفة، ربما تدفع صاحبها إلى الاستيقاظ فزعاً، ويطلق على مثل هذه الأحلام اسم (الكوابيس)، أما النوع الرابع فيمثل انعكاساً لما نمر به من أحداث ومواقف في ذلك اليوم أو في أيام قريبة، مع ملاحظة أن المهم من الأحداث والمواقف هي التي تراود النائم، من دون أن أغفل الإشارة هنا إلى أن 98 % من أحلامنا تأتي على هيئة رموز بسيطة يمكن تحليلها وفهمها، وقد تأتي في معظمها بصيغة رموز صعبة يقتضي فهمها الاتصال بصديقي الرائع، الدكتور قاسم حسين صالح الذي يطمئنك قائلاً: "ليس هناك ما يدعو إلى القلق في أحلامك، أنصحك أن تقلع عن التفكير بحصول أية زيادة متوقعة على راتبك – خاصة إذا كنت متقاعداً – والأهم من ذلك أن تمتنع عن النوم!.

منذ عشرين سنة ونحن محاصرون بطوابير من المحللين السياسيين، ومن أحاديث الانتخابات والعاطلين عن العمل والموازنة وتشكيل الحكومة التي باتت مشكلة تكرر نفسها، ولهذا رأيت في ما يرى النائم وكأنني ألقي محاضرة على كبار المسؤولين حول تشكيل الحكومة

ما يعنيني هنا هو النوع الرابع، فمنذ عشرين سنة ونحن محاصرون بطوابير من المحللين السياسيين، ومن أحاديث الانتخابات والعاطلين عن العمل والموازنة وتشكيل الحكومة التي باتت مشكلة تكرر نفسها، ولهذا رأيت في ما يرى النائم وكأنني ألقي محاضرة على كبار المسؤولين حول تشكيل الحكومة، حيث قدمت مقترحاً مفاده أن يتولى كل مكون السلطة على وفق حجمه (الشيعة 5 سنوات، السنة 4 سنوات، الكرد 3 سنوات) وهكذا، وقد صفق لي التركمان والمسيحيون والصابئة والإيزيديون) وهتفوا باسمي، لولا أن (الشيعة والسنة والكرد) طردوني من القاعة بتهمة التآمر على الدستور مع أنني والله العظيم لم أقرأه لا في اليقظة ولا في الحلم!.

عبد الله ميثم: أخطط لمركز ينمي مواهب الأطفال

● أربيل: كولر غالب الداوودي

برزت موهبة مهندس الاتصالات الضوئية عبد الله ميثم، في رسم الكاريكاتير منذ الخامسة من عمره، وبتطويرها اختار المواضيع الاجتماعية والعاطفية. وقال الفنان المهندس ميثم لـ "الصباح": "أركز على عملي في الهندسة أكثر من الكاريكاتير الذي اتخذ من السوشيال ميديا فضاءً لنشره، مؤكداً: "أخطط مستقبلا لفتح مركز ينمي مواهب الأطفال في هذا الميدان.

وأضاف: "أحاول ممارسة العلاج بالفن، الرسم تحديداً، واكتشاف هواة يمكن تحويلهم إلى محترفين في الرسم العادي والكاريكاتير والعزف أو أية هواية أخرى"، لافتاً: "لي منجزات من خلال رسوم أصبحت ترنداً وقضايا رأي عام، ووصلت إلى الجهات المعنية بالاغتصاب والتعنيف والتحرش، فتمكنوا من إنقاذ أرواح".

وأفاد عبد الله ميثم: "أوصل فكرة عن جمال العلاقات بين الزوج والزوجة أو الحبيب مع حبيبته وكاريكاتيرات من باب الطرفة".

كاريكاتير

عيون المدينة

● رسم

حصلت محافظة واسط على المركز الثاني ضمن مسابقة المعرض السنوي للرسوم الذي أقامته المديرية العامة للتربية الرياضية والنشاط المدرسي في محافظة ذي قار.

● رياضة

كتب الشاعر عزيز الرسام، أغنية رياضية بعنوان "كلي فخر في ملعبي" لحنها الفنان علي سرحان.

● فوتوغراف

يقيم الفنان صباح الجماسي، معرضه الفوتوغرافي الثاني عشر، في قاعة كولبنكيان قريباً.

● تركمان

يستعد مكتب الثقافة التركمانية في اتحاد الأدباء لإقامة مهرجان الشعر التركماني في كركوك.